۳۷۵۷۸
کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
۲۹۷٫۹۸
ص ۶۲۷ ر

کتاب صحاح الاخبار فی نسب السادة الفاطمیة الاخیار

للسید الشریف عبد الله محمد سراج الدین
ابن السید عبد الله الرفاعی ثم المخزومی
رضی الله عنه ونفعنا به
والمسلمین آمین
م

بمطبعة محمد أفندی مصطفی

واقف - مرحوم استاد سید محمد باقر مولوی عربشاهی سبزواری محرم الحرام ۱۴۰۵ هـق

شماره ثبت ۲۶۱۵۵
تاریخ فروردین ۶۴

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۹۶۲۲

رده‌بندی دیویی: ۱۳۰۶ ص ۳۸۴ م ۲۹۷٫۹۸

سرشناسه: مخزومی، محمد بن عبدالله، ۷۹۳-۸۸۵ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: صحاح الاخبار فی نسب السادة الفاطمیة الاخیار

کاتب: تاریخ کتابت:

محل نشر: مصر ناشر: مطبعه البهیة تاریخ نشر: ۱۳۰۶ ق

صفحه شمار: ۱۴۳ ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۴×۱۹ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☒ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: محمد باقر مولوی عربشاهی سبزوار تاریخ ثبت: فروردین ۱۳۶۴

یادداشتها:

موضوع(ها): ۱. سادات (خاندان) - نسبنامه. ۲. نسب شناسی.
۳. احادیث اهل سنت.

شناسه(های) افزوده: الف. مولوی عربشاهی سبزواری، محمد باقر، واقف.
ب. عنوان.

فهرستنگار: منیعی تاریخ فهرستنگاری: شهریور ۸۸

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الحمد لله﴾ الذى أظهر من سر القبضة النورانية درة الجمع الانسانية * وألبسها فى حضرة الفرق كما تستحقه خلع العبودية * والصلاة والسلام على تلك القبضة المقدسة النورانية * التى انجلت هيكلا محمديا * وانبرت بشراسويا * لتكرمة العصابة الانسانية * والمادة البشرية * ألا وهى سر سرارة الوجود * والسبب الذى انبجست منه علة الخلق لكل موجود * سيد العوالم العلوية والسفلية حبيب الرحمن طه * الذى تقلب نور وجهه فى السماء فولاه الله تعالى قبلة يرضاها * وعلى آله الغر البهاليل أشرف جراثيم بنى آدم * ووراث حسبه العنصرى النورانى فى هذا العالم * وعلى أصحابه الذين أوضح الله بهم للأمة سبل الهداية * وأوصلهم بصحبة نبيه من السعادة الى مراتب الغاية * ما انبلج صباح شق رداء ليل لفجر نهار * أو تألق مصباح سماوى ازدانت به السماء الدنيا وانعكس اشراقه على أهل البوادى والامصار ﴿أما بعد﴾ فيقول عبيد الله محمد سراج الدين ابن السيد عبد الله الرفاعى ثم المخزومى أصلح الله

شانه * وشد بعرى اليقين المحض فى الدارين ايمانه * ووالديه والمسلمين آمين * ان أشرف نسب ينعطف لب أهل الفضائل * لاستكاه عصابته والفضائل * واكرم حسب اتفق عليه التعارف الاسلامى بعد اشارة ﴿وجعلناكم شعوبا وقبائل﴾ لهو النسب المحمدى * والحسب الاحمدى * وقد أمر الرسول بنص حديثه المطاع * الواجب الامتثال والاتباع * وحث على حفظ الانساب * صلة للارحام لا للتفاخر بالاحساب * فقال حشرنا الله معه * وجعلنا من المتخلقين بأحكام شريعته المتبعة * (تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم) فحيث دل على ذلك الحديث والقرآن * وجل بهذين النقلين العظيمين الدليل والبرهان * نشطت الهمة من عقال التردد الى جمع هذا المختصر الانيق * وسارت نجيبة العزم لاتمام هذا المقصد المشروع على أحسن منهاج وأقوم طريق * فقامت بفضل الله دعائم هذا الكتاب على أساس متين * لا يرتاب فيه الا من اندلس فى احدى الزمرتين الضالين أو الجاهلين * على ان القبائل الفاطمية وان حاربتهم عساكر الحساد * وقابلتهم شنشنة النفوس الخارجة على الحق بمحض اللجاج والعناد * فأنسابهم مضبوطة السلاسل على تداول الاجيال والاعصار * وأحسابهم معلومة الفضائل ودونها الشمس فى رابعة النهار * وهاك أيها الطالب كتابا صرت فى خبايا زواياه تحف العقود الهاشمية * وسرت بالاطلاع على مغلق صناديق علياه القلوب الطاهرة النقية * التزمت بسبكه أخذ الاصول لتعلم * وتركت بسلكه نظم الفروع لكثرتها كما هو غير مبهم * وأتقنت نسج السلسلة مهتما بربط عقود عمود النسب * من لدن عدنان الى حفيد ابعد جد وابنا بعد أب * فجاء عاصمة ابيتنا الاحمدى الشامخ الاركان * ونفحة مسكية تعطر الارجاء بذكر اصول بقية الآل الاعيان ﴿وسميته صحاح الاخبار فى

نسب السادة الفاطمية الاخيار * جعله الله محفوظا من غمز شر ذمة
الاغراض * مصونا من غيبة أصحاب الغل والحقد والامراض * مبرقعا
بمنديل الحسب المحمدى الروحانى * متوجا باكليل النسب الفاطمى
الجسمانى * حتى لا يصل اليه غير الفه * ولا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه * والله أسأل * وبدعامة الرسالة العظمى أبى الطاهرة
البتول أتوسل * ان يحيط الافراخ افراخ بنى الرفاعى بملاحظة الكساء
الاسود حيث التف على عائلة العبا * وان يريش أجنحتهم بريش العناية
الخالصة الغديرية التى تضمر لهم من مقاصد حديث الغدير سببا * وان يديم
فروع البيت المحمدى ببهجة طراز آية الالحاق * وان يؤيد المسلمين
فى كليات أمورهم وجزئياتها بالصان عرم عصابتهم من الشتات
والشقاق * آمين ❁ (أول النسب الآدمى ومبدع النوع الانسانى
صفى الله أبو البشر سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام) اختلف النسابون
فيما بين العقد الثانى الآدمى سيدنا نوح النقى عليه الصلاة والسلام
وبين سيدنا آدم وأشهر أقوالهم ان نوحا عليه السلام هو ابن لمك بن
متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام ابن النارد ابن مهلائيل
ابن قينان بن انوش بن هبة الله شيث بن آدم عليهما السلام * واختلف
فيما بين سيدنا الخليل ابراهيم وسيدنا نوح عليهما الصلاة والسلام
وأشهر ما قيل انه ابراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ
ابن غابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليهما السلام وقد اختلف
فيما بين عدنان جد النبى المكرم المصان وبين ابراهيم عليه السلام
وأشهر ما قيل فيه انه ابن أد بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلان بن
السبت بن حمل بن قيذار بن اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وقد ورد
بين عدنان وبين ابراهيم أربعون أبا وكان النبى صلى الله عليه وسلم ينتسب

الى

الى عدنان وبعد ذلك يقول كذب النسابون وقد ذكرت أقوال النسابة
ليدرك ان نبينا عليه الصلاة والسلام ابراهيمى النسب وان طال أو
قصر عمود الحسب (وأما عدنان) فانه أعقب معدا وهو أعقب نزارا
ونزار أعقب ربيعة والحارث وايادا ومضر فضر أعقب قيسا والياس
فالياس أعقب طابخة ومدركة فدركة أعقب خزيمة وخزيمة أعقب أسدا
والهون وكنانة فكنانة أعقب النضر وهو أعقب عامرا ومالكا وملكان
وعمرا وعبد مناف وفهرا ففهر أعقب محاربا والحرث وغالبا فالحرث
أعقب ضبة فأعقب أهيبا فأعقب اهلالا فأعقب الجراح فأعقب
عبد الله فأعقب أبا عبيدة أمين الامة الصحابى رضى الله عنه (وأما فهر)
فانه أعقب غالبا وهو أعقب الادرم ولؤيا فلؤى أعقب عامرا والحرث
وسعدا وخزيمة وسامة وكعبا وكعب أعقب مرة وهصيصة وعديا فعدى
أعقب رذاحا فأعقب قرطا فأعقب رباحا فأعقب عبد العزى فأعقب
نوفيل فأعقب عمرا والخطاب فالخطاب أعقب ثانى الخلفاء أمير المؤمنين
عمر رضى الله عنه وأعقب زيدا فأعقب سعيدا الصحابى الجليل رضى الله
عنه (وأما مرة بن كعب) فانه أعقب يقظة ويقظة الثانى وتيما وكلابا
الحكيم فيقظة أعقب مخزوما فأعقب عمرا فأعقب عبد الله فأعقب المغيرة
فأعقب الوليد وهشاما فهشام أعقب عمرا وعمرو أعقب الحكم وهو أبو
جهل لعنه الله (وأما الوليد) فانه أعقب الصحابيين النجيبين الاميرين
عكرمة وخالدا وهو سيف الله أمير بنى مخزوم قرم العرب قاتل مسيلمة
ومستأصل أهل الردة رضى الله عنهما فخالد أعقب محمدا وعبد الرحمن
وسليمان ولكلهم ذرية (وأما ما رواه العلامة ابن الاثير الموصلى)
فى تاريخه من انقراض عقبه وان النسابين أجمعوا على ذلك فهفوة
مؤرخ لا يعبأ بها بلى ان اجماع النسابين على ان لا عقب له فى المدينة

المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وهذه الكلمة التي أوهمت ابن الاثير رحمه الله وقال بانقراض الذرية الخالدية بلا توءدة ومثله ماحكاه العدواني رحمه الله ولا ريب لدى عامة المحققين من النسابين كابن السمعاني وعبد الغافر وغيرهما في ان عقب سيدنا خالد منتشر في الشام ونجد والعراق ومنهم بمرو الروز وبلاد الافغان وهم ألوف مؤلفة وصفوف مصففة وعصائب وافرة بادية وحاضرة * وها أنا أذكر تبركا نسبتي من جهة الامومة لهذه الارومة ﴿فأقول﴾ والدتي الحسيبة النجيبة سعدية المخزومية بنت الامير عبد الرحمن المخزومي صاحب نجد بن خالد الملقب لجوده بالسحاب بن سليمان أبي المعالي بن محمد المعروف بابن الرئيس بن الحاج جعفر أبي على الرئيس المنيعي بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد سيف الله وسيف رسوله وقال فيه الصديق الاكبر رضي الله عنه عجزت النساء ان يلدن مثل خالد رضي الله عنه ومن أصحاب رسول الله أجمعين ولنعود للمقصود فنقول ﴿وأما تيم بن مرة﴾ فانه أعقب سعدا فأعقب كعبا فأعقب عمرا فأعقب عامرا وعثمان فعثمان أعقب عبد الله فأعقب طلحة الصحابي الجليل رضي الله عنه ﴿وأما عامر﴾ فانه أعقب أبا قحافة فأعقب أول الخلفاء شيخ المهاجرة والانصار عبد الله أبا بكر الصديق رضي الله عنه ﴿وأما كلاب الحكيم بن مرة﴾ فانه أعقب قصيا وزهرة فزهرة أعقب الحرث وعبد مناف فالحرث أعقب عبدا فأعقب عبد عوف فأعقب عوفا فأعقب الصاحب الكريم عبد الرحمن رضي الله عنه ﴿وأما عبد مناف بن زهرة﴾ فانه أعقب أهيبا فأعقب أبا وقاص فأعقب سعدا الصحابي رضي الله عنه ﴿وأما قصي بن كلاب الحكيم﴾ فأعقب عبد العزى وعبد مناف فعبد العزى أعقب أسدا فأعقب خويلدا

فأعقب خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها وهي أم بني النبي صلى الله عليه وسلم جميعا ماعدا ابراهيم عليه السلام وأعقب خويلد العوام أيضا وأعقب الزبير الصحابي رضي الله عنه ﴿وأما عبد مناف بن قصي﴾ فانه أعقب عبد شمس وهاشما فعبد شمس أعقب أمية فأعقب أبا العاص فأعقب المطلب ونوفلا وعفان فعفان أعقب سيدنا عثمان أمير المؤمنين رضي الله عنه ﴿وأما هاشم بن عبد مناف﴾ فانه أعقب عبد المطلب فأعقب الحرث وقثما واروى وضرارا والزبير والمقوم وأبا لهب والغيداق وأم حكيم وأمية وصفية وبرة والعباس والحمزة وحجل وأبا طالب وعبد الله فاروى أعقبت فاطمة وطليبا والزبير أعقب طاهرة وأم حكيم وصباعة وعبد الله والمقوم أعقب هندا وأبو لهب أعقب عتبة وعتيبة ومعتبا وعزة وخالدة ودروى وأم حكيم أعقبت عامرا واروى وأم طلحة وصفية أعقبت عبد الكعبة والشائب وأم حبيبة وآمنة وصفية والزبير والعباس أعقب حبي وأم حبيبة وآمنة وصفية وكثيرا وقثما والفضل وعبد الله وعبيد الله وتماما ومعبدا ومهربا وعبد الرحمن والحرث وبرة أعقب أبا سبرة فأعقب أبا سلمة وأمية أعقب أم حبيبة وحمنة وعبد الله وزينب وعبد الله الثاني وأبا أحمد وحجل أعقب مرة والحمزة أعقب يعلى وفاطمة وعمارة وأبو طالب أعقب عقيلا وطالبا الذي به يكنى وجعفرا وعليا رضي الله عنهم * وعبد الله الانور بن عبد المطلب شرفه الله بان جعل ولده سيد الخلق حبيب الحق رسول الرحمن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين والمرسلين وآل كل وصحب كل أجمعين

قريش خيار بني آدم * وخير قريش بنو هاشم
وخير بني هاشم كلهم * سراج الوجود أبو القاسم

نبي الاله رسول الهدى * وواسطة الخلق للعالم

ولا ريب فهو عليه الصلاة والسلام ملجأ الاكوان والمصطفى من نوع هذا الانسان والنور الذى استضاء به الموحدون واهتدى بهديه الهادون والمهتدون

الانبياء على جلالة قدرهم * أتباعه وخديمه جبريل

فالنور هيكله الكريم وانه * أثنى على أخلاقه التنزيل

﴿ويحسن﴾ ماقاله فيه عليه الصلاة والسلام عمه العباس رضى الله تعالى عنه وهو

أنت لما ولدت أشرقت الار * ض وضاءت بنورك الافق

فنحن فى ذلك الضيا وفى النو * ر وسبل الرشاد نخترق

كيف لا وقد أكرمه الله بالدين الحنيفى أشرف الاديان وجعله الحجة القائمة مدى الدوران على كل انسان وأقامه بامره تعالى نصيرا ولدينه ظهيرا وأكرم لاجله أهل بيته الطاهر فقال تعالى فى شأنهم ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ ألا وهم الآل المخصوصون بالبشارة المؤيدة من هذا النبى العربى بقوله كل حسب ونسب ينقطع الا حسبى ونسبى عليه وعليهم صلوات الله وتسليماته وتحياته وبركاته ﴿ولد صلى الله عليه وسلم﴾ بمكة شرفها الله تعالى يوم الاثنين على الصحيح بعد سنة الفيل بخمسين يوما وأمه رضى الله عنها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وأرضعته ثويبة وحليمة السعدية رضى الله عنهما * ومدة حياته صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث وستون سنة قيل ان عبد الله أباه مات والنبى الكريم حمل وقيل انه مات وعمره عليه الصلاة والسلام سبعة أشهر وتزوج بالسيدة خديجة وعمره خمس وعشرون سنة ونزل عليه القرآن يوم الاثنين تاسع عشر

رمضان ومبعثه يوم الجمعة سابع عشر رجب ومعراجه الشريف بعد المبعث بسنتين يوم الاثنين وأقام بمكة بعد البعثة ثلاث عشرة سنة ثم استتر فى الغار ثلاثة أيام وهاجر بعدها الى المدينة المنورة ودخل المدينة يوم الاثنين الحادى عشر من شهر ربيع الاول وبقى بها عشر سنين وتوفى صلى الله عليه وسلم مبارك امرضيا لليلتين بقيتا من شهر صفر السنة الحادية عشرة من الهجرة النبوية وله من خديجة الكبرى ابنان قاسم وهو المطهر وعبد الله وهو الطاهر وأربع بنات زينب وأم كلثوم ورقية وفاطمة وبنوه كلهم من خديجة الا ابراهيم فانه من مارية القبطية وقد درج البنون كلهم أطفالا * وأما زينب فهى أكبر ولد النبى صلى الله عليه وسلم زوجت بأبى العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس فولدت له عليا وامامة بنت أبى العاص تزوجها أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بعد السيدة فاطمة النبوية عليها السلام بوصية منها ولم يبق من بنيه عليه الصلاة والسلام أحد الا توفى قبله ماعدا السيدة فاطمة فانها عاشت بعده ستة أشهر صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين (فاما فاطمة الطاهرة البتول أم جميع بنى الرسول) فانها زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن عمه أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه (أقول) كان لعلى رضى الله عنه خمسة وثلاثون ولدا منهم ثمانية عشر ذكورا المعقبون منهم خمسة بلا خلاف الحسن والحسين ابنا الزهراء سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد الاكبر وأمه الحنفية خولة بنت قيس بن سلمة بن عبد الله بن ثعلبة الوائلى وحكى الكلبى انها خولة بنت قيس بن جعفر بن قيس بن سلمة ورابع أولاد على أمير المؤمنين العباس شهيد الطف وأمه أم البنين الكلابية (قال عقيل بن أبى طالب رضى الله عنه) ليس فى العرب أفرس من آبائها ولدت

لامير المؤمنين على العباس وعثمان وجعفر وعبد الله وكلهم شهداء الطف مع أخيهم الحسين عليهم سلام الله ورحمته والخامس من بنى الامام على عمر الاصغر ويقال له الاطرف وأمه الصهباء أم حبيب بنت عباد بن ربيعة العلقمى اشتراها أمير المؤمنين كرم الله وجهه من سبى خالد بن الوليد رضى الله عنه ثم أعتقها وتزوجها وولدها أحد المعقبين من بنى الامام البطين رضى الله عنه فمحمد الاكبر بن الامام على وهو المشهور بابن الحنفية وكنيته أبو القاسم ولد أربعة وعشرين ولدا منهم أربعة عشر ذكرا والعقب فى ولده من رجلين على وجعفر قتيل الحرة وبقية عقبه دون هذين الاثنين فقرض ومن ولده بمصر والصعيد وشيراز واصفهان وقزوين جماعة كثيرة ومنهم بنو الصياد بالكوفة وهم من أولاد الحسن بن الحسين بن العباس بن جعفر (وأما العباس بن على أمير المؤمنين) شهيد الطف فانه أعقب من ابنه عبد الله وحده وان عقبه ينتهى الى ابنه الحسن فانه أعقب من خمسة رجال عبيد الله أمير مكة والمدينة وقاضيهما والعباس الخطيب وحمزة الاكبر وابراهيم الفقيه والفضل ولهم ذرية فى الينبع ومصر ومنهم عبد الله بن العباس بن القاسم بن حمزة ابن الحسن بن محمد بن على أمير المؤمنين كان شاعرا مقدما وجيها خطيبا وله حظوة عند المأمون العباسى ولما مات عبد الله هذا مشى المأمون فى جنازته وقال استوى الناس بعدك يا ابن عباس ولال محمد الاكبر فروع بطبرستان وبغداد والبصرة ودمياط واليمن ولهم ذيل طويل (وأما عمر الاطرف بن على أمير المؤمنين المكنى بابى القاسم آخر من مات من بنى الامام على) أعقب من رجل واحد وهو ولده محمد وأعقب محمد هذا من أربعة عبد الله وعبيد الله وعمر بنى خديجة بنت الامام زين العابدين وجعفر بن المخزومية وقيل أمه أم ولد وهو الملقب بالابله ويقال

لولده

لولده بنو الابله منهم الشريف نقيب البطائح أبو الحسن على بن محمد بن جعفر بن ابراهيم بن على الطيب بن محمد بن عمر الاطرف كان فقيها نجيبا وسيدا أديبا وله بقية بسواد البصرة ومنهم أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن على الطيب كان شيخ آل أبى طالب ورئيسهم بمصر ورجلهم فى الحل والعقد وله ذيل طويل بمصر ولعمر الاطرف هذا ذيل ببلخ وحران وواسط واليمن وطبرستان والهند وملتان والسند وغيرها ﴿وأما الامام الهمام الغطريف المقدام سيدنا الحسن السبط عليه السلام﴾ فأعقب تسعة عشر ولدا ذكورهم سبعة عشر وعقبه من رجلين الاول زيد والثانى الحسن المثنى (فأما زيد) فأعقب ولدا اسمه الحسن ولا عقب لزيد ابن الحسن الا منه وهو أعقب من سبعة رجال القاسم أبى محمد وعلى الشديد واسمعيل واسحق الاعور الكوكبى وأبى طاهر زيد وعبد الله وابراهيم ﴿وقال بعض النسابة﴾ ان العقب من زيد فى خمسة أولاد والذى صححه الجمهور ان العقب من هؤلاء السبعة الذين ذكرناهم وكلهم ينتهون الى زيد من ابنه الحسن أمير المدينة كان عليها من قبل المنصور الدوانيقى أوهو أول من ألبس زى السواد للعباسية من العلويين مات وله من السن ثمانون سنة وفيه يقول الشاعر

الى الحسن بن زيد باب رضوى * نجوب الليل وهناوالا كاما
الى رجل أبوه أبو المعالى * وأكرم بعد من صلى وصاما
أأشتم أن أحبك يا ابن زيد * وان أهدى التحية والسلاما
وقد سلفت على له أياد * تعيش الروح منى والعظاما
وكان هو المقدم من قريش * ورأس العزمنها والسناما

وعقبه منتشر من هؤلاء السبعة الذين تقدم ذكرهم فى العراق والحجاز والمغرب ومنهم الوزير الناصح أجل وزراء الدولة العباسية وكان له

شكيمة نفس وكبر حتى أدى ذلك الى أن عزله الخليفة وأجرى عليه مرتبه حرمة لشرفه وأمره بعدم خروجه من بيته وقد طال حقد الناس عليه لتعاظمه ﴿ومن أعجب﴾ ماوقع له أيام وزارته للخليفة الناصر انه وجد فى محل دواته رقعة مكتوبا فيها هذه الابيات وهى

لاقاتل الله يزيدا ولا * مدّت يد السوء الى نعله
فانه قد كان ذا قدرة * على اجتثاث الفرع من أصله
لكنه أبقى امثالكم * احياء كى يعذر فى فعله

فقامت قيامة أبى الحسن الناصر الوزير وماقدر ان يعرف كاتب الرقعة والسبب فى ذلك ما كان عنده من أنفة النفس رحمه الله تعالى ويعجبنى قول صديقنا الشيخ عمارة الواسطى وهو

حسب النبى خليقة ممدوحة * وتجل ان جاءت من الاولاد
واذا الشريف أتى وخالف جده * فلبئس تلك صنائع الاحفاد
والكبر من آل النبى عظيمة * كالنبل ينقر أضعف الاكباد
فاعمل اذا شرفت أصولك بالتقى * واعلم بأن الله بالمرصاد

﴿أقول﴾ الوزير أبو الحسن الناصر صاحب القصة هو ابن مهدى بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مهدى بن الناصر بن زيد بن حمزة بن زيد بن محمد ابن جعفر بن محمد بن ابراهيم بن محمد البطحانى بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام * ومنهم بدمشق الوجيه الرئيس أبو المظفر محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن محمد البطحانى الذى سبق ذكره فى نسب الناصر الوزير وله عقب بدمشق ولسيدنا زيد فى بلاد فارس والعراق والحجاز ذيل طويل (وأما أخوه الحسن المثنى) فانه أعقب من خمسة عبد الله المحض وابراهيم الغمر والحسن المثلث وداود وجعفر فعقب عبد الله المحض فى ستة رجال محمد

النفس الزكية وابراهيم وموسى الجون ويحيى وسليمان وادريس فعبد الله المحض أبو محمد كان شيخ بنى هاشم فى زمنه ينتهى عقبه الى ستة رجال وهم الذين ذكرناهم فمحمد النفس الزكية المقتول باحجار الزيت أعقب محمدا وعليا ومن بنيه عبد الله الاشتر وعبد الله هذا عقبه فى أربعة وهم أبو جعفر محمد نقيب الكوفة وأبو عبد الله الحسين نقيب الكوفة أيضا وأبو محمد عبد الله والقاسم وكان لابى عبد الله الحسين هذا ابن الحسن الاعور بن محمد بن عبد الله الاشتر الكابلى بن محمد النفس الزكية عقب بالكوفة بقيت بقيتهم الى المائة السادسة ثم انقرضت ﴿وأما ابراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى﴾ فان عقبه فى ولده الحسن وحده وعقب الحسن فى عبد الله ولده وحده وعقب عبد الله فى رجلين محمد الاعرابى المعروف بالحجازى وابراهيم الازرق (وأما موسى الجون ابن عبد الله المحض) فان عقبه من رجلين عبد الله الملقب بالرضى وابراهيم فابراهيم أعقب من يوسف الاخيضر وحده وأعقب الاخيضر من ثلاثة رجال وهم محمد أمير اليمامة وابراهيم وأحمد ولهم جماعة منتشرة ﴿واما عبد الله بن موسى الجون﴾ فهو أكثر بنى الحسن عقبا وأوفرهم عددا والعقب منه فى خمسة من بنيه وهم موسى وسليمان وأحمد المسور ويحيى السويقى وصالح فصالح أعقب من ابنه أبى عبد الله محمد وحده والعقب من محمد فى ابنه عبد الله وحده ومنه فى ابنه الحسن الشهيد ومنه فى ثلاثة عبد الله وأحمد وسليمان ﴿وأما يحيى بن عبد الله بن الجون﴾ فانه أعقب من رجلين وهما أبو حنظلة ابراهيم وأبو داود محمد فابو حنظلة أعقب سليمان والحسن ومن الحسن هذا عقب فى بادية اليمامة منهم صالح بن موسى بن الحسن بن سليمان بن ابراهيم أبى حنظلة المذكور نزل بادية اليمامة على على بن مرشد الاسدى وعقبه من ولدين ابراهيم ويحيى

ولا تصح نسبة قاضى الاردن اليه على انه انتسب اليه من ولد ثالث
والصحيح ان عقبه من الولدين اللذين ذكرناهما ابراهيم ويحيى لا غير
﴿وأما أبو داود محمد بن يحيى بن عبد الله بن الجون﴾ فانه أعقب من سبعة
رجال وهم يوسف الخيل ويحيى وأبو أحمد داود وأبو محمد عبد الله وعلى
أبو الحسن الشاعر والعباس والقاسم أبو محمد ولهم أعقاب وذيل طويل
فى الينبع والحجاز واليمن والحلة وموصل ﴿وأما سليمان بن عبد الله بن
موسى الجون﴾ فولده بادية حول مكة أولوا عدد عديد وبأس شديد
والعقب منه فى رجل واحد وهو ابنه داود وعقب داود من خمسة وهم
أبو الفاتك عبد الله والحسن المخترق والحسين الشاعر وعلى ومحمد المصفح
فمحمد المصفح أعقب سبعة والعقب منهم فى أربعة عبد الله ومحمد واسحق
وابراهيم وبقية السبعة أولاده فهم الحسين والحسن الشاعر وعلى (وأما
على بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون) فاولاده بادية حول
مكة والعقب منه فى الحسين والعابد والحسن ونعمة وسعيد ﴿وأما
الحسين بن داود بن سليمان﴾ فمن ولده عبد الله المعروف بابى الهندى وله
عقب والحسن الملقب بريحى له عقب معروف وداود وهو مئناث وذكر
له بعض النسابة ولدا اسمه يحيى ونسب بنى الرويعى اليه كذب لا شبهة فيه
لانهم ينتسبون اليه من ولد له على ما يزعمون يسمونه ناجعا وناجع هذا
رجل من عتيبة من بادية الحجاز وبنو الرويعى غاية انتسابهم اليه فهم
من عتيبة لا ريب ﴿وأما داود بن سليمان﴾ فانه لم يعقب ولدا اسمه ناجعا
قط وليس له من الذكور الا يحيى والذرية منه فى بناته لا فى يحيى ابنه
هذا ولذلك لم يخط له النسابون خطا ﴿وأما الحسن المخترق بن داود بن
سليمان بن عبد الله بن موسى الجون﴾ فولده بادية حول مكة أعقب من
محمد وأحمد وعلى ﴿وأما أبو الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان﴾ فعقبه من

ثمانية يقال لهم الفاتكيون وعاش أبو الفاتك هذا مائة وخمسا وعشرين
سنة وبنوه القاسم النسابة وأبو جعفر أحمد وداود وعبد الرحمن وجعفر
واسحق وصالح ومن الفاتكيين هؤلاء نخذ صحيح فى بادية دمشق قيظهم
وشتاهم فى قفارها بالقرب من حران وهى قرية من قرى دمشق ومنهم
فى اليمن وببغداد ويقال لهم بنو الحجازى وبطرابلس وبنيسابور وبلخ
ومنهم بمكة وباديتها عالم عظيم ﴿وأما موسى بن عبد الله بن موسى الجون﴾
شهيد سويقة يقال لولده الموسويون وهم أمراء الحجاز فولد ثمانية عشر
ولدا ذكورا وهم عيسى وابراهيم والحسن والحسين الاكبر وسليمان
ويحيى واسحق وصالح وعبد الله وأحمد وحمزة وادريس ويوسف ومحمد
الاصغر وعلى والحسين الاصغر ومحمد الاكبر وداود فابراهيم وعيسى
والحسين واسحق وأحمد وعبد الله وحمزة ومحمد الاصغر والحسين الاصغر
كلهم بين منقرض وغير ذى عقب ومئناث ويوسف أيضا لم يذكر له
النسابون ذيلا فعلى هذا عقب موسى الثانى ابن عبد الله بن موسى
الجون من بقية أولاده السبعة فاول عقبه من ابنه ادريس وهو أعقب
من عبد الله وابراهيم والحسن فمن بنى الحسن آل علقمة وأكثرهم بالحجاز
ومن بنى عبد الله الفتح المسلط نقيب البطائح ومن بنى ابراهيم أبى
الشويكات بسطام بن ادريس ﴿وأما يحيى بن موسى الثانى﴾ فقد أعقب
يوسف وموسى وعبد الله الديباج ومحمدا وأحمد ولهم ذيل مبارك ﴿وأما
الحسين بن موسى الثانى بن عبد الله بن موسى الجون﴾ فأعقب من أحمد
ومحمد وزيد ومن بنيه الزيود ولهم جماعة بالحجاز والعراق ﴿وأما على بن
موسى الثانى﴾ فعقبه من خمسة رجال عبد الله العالم وعيسى والحسين
ويوسف وعبد الله الاصغر ولهم أعقاب ﴿وأما داود بن موسى الثانى﴾
وهو المعروف بابن الكلابية فعقبه فى ثلاثة رجال محمد والحسن وموسى

أما موسى فمنقرض العقب وأما الحسن فأعقب أبا الليل عبد الله وسليمان ومحمدا ولم يذكر له عقب وسليمان من عقبه أبو الوفا أحمد بن سليمان ويقال لولده الوفائيون ولهم ذيل فى المغرب (وأما محمد بن داود) ففى ولده العدد الكثير وعقبه من خمسة على وعبد الله الصايصل ويقال لعقبه الصلاصلة وأحمد وأبى الليل ويحيى فعقب على فى معمر ولكن لم يجد النسابة لمعمر عقبا وقالوا ان عقب على بن محمد بن داود فى ولده يحيى ﴿وأما عبد الله الصايصل﴾ فعقبه من سالم والحسن ومنهم بنو الشرفى وبنو نزار ومن لد أبى الليل عبد الله بن الحسن بن داود بنو الرومية آل الحسن بن محمد بن الرومية المعروف بدبيس ودبيس هذا أعقب من رجلين محمد وأحمد ولمحمد بن الرومية عقب من ولده يحيى وليحيى عقب من ثلاثة رجال محمد وأحمد وعلى فاحمد أعقب رزق الله وعبد الله فرزق الله عقبه الرزاقلة ومنهم بنو الرزق بالحلة ﴿وأما عبد الله بن أحمد بن يحيى ابن محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى الثانى بن عبد الله بن موسى الجون﴾ فانه أعقب من خمسة رجال سالم وحسن ويحيى ومحمد والحسين فبنو محمد كانوا بالحلة ولهم بقية يقال لهم آل يحيى وبنو سالم ينتهون اليه من أربعة صخر وفاضل والفضل ومحمد ويقال لبنى صخر بن سالم الصخور واما يحيى بن محمد بن الرومية فعقبه من رجلين يحيى وعبد الله فعبد الله أعقب محمدا وذيابا وهو معقب وأخوه الوارد للعراق من الحجاز محمد أعقب عتبة الحلى وحمضى فبنو عتبة بالحلة وبنو حمضى بالخابر ومطاراباذ وعبد الله بن يحيى هذا هو جد أبى الشيخ عبد القادر الجيلى رضى الله عنه نعم قد قال الشريف أبو النظام مؤيد الدين عبيد الله نقيب واسط الاشترى الحسينى فى كتابه الثبت المصان الذى شجره الشريف الكبير محمد بن أحمد العميدى الحسينى النسابة وسماه المشجر الكشاف

لاصول السادة الاشراف مانصه برمته وقد نسبوا الى عبد الله بن محمد ابن يحيى المذكور الشيخ الجليل البار الاشهب صاحب الخطوات محيى الدين عبد القادر الكيلانى قالوا هو عبد القادر بن محمد بن جنكى دوست بن عبد الله المذكور ولم يدع الشيخ عبد القادر ذلك ولا أحد من أولاده وانما ابتدأ بهذه الدعوى ولد ولده القاضى أبو صالح نصر بن أبى بكر ابن الشيخ عبد القادر على ان عبد الله المذكور رجل حجازى لم يخرج من الحجاز وهذا أعنى جنكى دوست أعجمى صريح كما تراه وقال العمرى فى مشجراته نسبوا هذا الشيخ محيى الدين عبد القادر الكيلانى الى عبد الله بن محمد بن الرومية يقال لولده بنى الرومية كما يقال محمد المذكور ولم يدع الشيخ عبد القادر هذا النسب ولا أحد من أولاده وانما ابتدأ بها ولد ولده القاضى أبو صالح نصر ابن أبى بكر بن عبد القادر ولم يقم عليها بينة ولا عرفها له أحد على ان عبد الله بن محمد بن يحيى رجل حجازى لم يخرج عن الحجاز وهذا الاسم أعنى جنكى دوست أعجمى صريح كما تراه فلا طريق فى اثبات هذا النسب الا البينة العادلة وقد اعجزت القاضى أبا صالح واقترن بها عدم موافقة جده الشيخ عبد القادر وأولاده له والله سبحانه وتعالى أعلم ﴿ومن المعلوم﴾ ان أبا صالح نصر ابن أبى بكر عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلى لما ابتدأ بهذه الدعوى عورض عليها من علماء النسب ولم يقم عليها بينة شرعية وبقيت هذه الدعوى مطوية تحت سجف الانكار لاسباب منها ان النسبة التى ادعاها نصر بن عبد الرزاق كتب فيها ان أباه عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر ابن أبى صالح جنكى دوست بن موسى بن عبد الله بن يحيى بن محمد والذى صح عند علماء هذا الشأن كافة أن عبد الله الذى نسبوا اليه جنكى دوست هو ابن محمد بن يحيى وعبد الله هذا ابن محمد هو المعروف بابن الرومية لم يعقب وانما الذى

كتابخانه مركزی
٩٦٢٢

أعقب أخوه يحيى بن محمد بن يحيى فمن اختلاف الاسماء والالحاق بالعقيم أنكرت النسبة المذكورة ومن أسباب الانكار ان عبد الله بن محمد بن الرومية الذى نسبوا اليه جنكى دوست توفى فى المدينة ليلا عام أربعمائة وستين على الاصح ودفن فى البقيع وعمره يوم وفاته دون العشرين ولم يعقب أحدا كما صححه الافطس الشريف والعميدى وغيرهما ﴿ومن المعلوم﴾ ان ولادة الشيخ عبد القادر عام سبعين وأربعمائة فعلى هذا يقال حسن الظن يلزم بتصديق ما غاب علمه حقيقة عن الرجل أخذا بما قيل من حفظ حجة على من لم يحفظ هذا ذا لم تقم فى الامر دعوى شرعية وحيث ان هذا البطن لم يدخل منه أحد جيلان العجم ولا كيلان العراق فما ثم فى شأنه الا حسن الظن والتوقف عن القطع بالانكار ولو ثبت لى بطرق صحيحة ادعاء الشيخ عبد القادر قدس سره هذه النسبة لصدقتها لما ثبت عندى من صدق حاله وعلو مقام ولايته ولقطعت بصحتها جزما ولكن حيث لم يثبت ذلك فحسن الظن ورعا والله العليم بحقائق الامور اه ﴿وأنا أقول﴾ ان ما نقله الشريف أبو النظام عن العمرى وما قاله انما هو من لوازم التأليف والتصنيف الذى وضع له كتابه فان كتابه كتاب نسب جليل المفاد عظيم الجلالة طالعته وقرأته على جماعة من النسابة وهو أصح كتب الانساب حجة وأوضحها محجة لسلامة الشريف أبى النظام مؤلفه من ضغائن الرافضة ولشدة اطلاعه وكمال تمكنه فى دينه وتعصبه لكل من افراد السلالة الفاطمية ولكنى أحب ان أتخذ فيصلا لعباراته وحكما عدلا لاشاراته وسأذكر أيضا بعض المباحث التى راعتنى فى هذا الباب فأقول أما قول الشريف ان الشيخ عبد القادر لم يدع ذلك أى النسب ولا أحد من أولاده فهو شائع متواتر لكن فيه ما فيه لانه يحمل منه رضى الله عنه على اشتغاله بخدمة

ربه

ربه ورياضة قلبه وهى أهم لدى الصوفى العارف من الاشتغال بذكر النسب والتفاخر به وعليه كان السلف على الغالب وأما قوله ان أول من ادعاها أى النسبة ولد ولده القاضى أبو صالح نصر فهى البتة لاحد شيئين * الاول انه علم علما شرعيا صحيحا مرعيا صحة نسبه ورأى ان أباه وجده وأعمامه اشتغلوا بالحقيقة وخدموا الطريقة وتقادم كتمانهم النسبة فخشى ضياعها فادعاها وأظهرها * والثانى انه لما كان مبتلى بالقضاء ومن دواهيه الفخر والتقدم وهو من أهل بيت حسيب وأصل نسيب فاراد اظهاره ليبلغ فخاره بين أقرانه وذوى شأنه ﴿وأما قول العمرى﴾ فى مشجراته ان عبد الله بن محمد بن يحيى رجل لم يخرج عن الحجاز وهذا الاسم أعنى جنكى دوست يريد بذلك والد الشيخ عبد القادر أعجمى صريح فيوشك ان تكون أمه انتقلت به من الحجاز الى العجم رضيعا وشب هناك فسمى باسماء الاعاجم وقوله لا طريق فى اثبات هذا النسب الا البينة العادلة وقد أعجزت القاضى أبا صالح فهذه محل نظر وقوله ان هذه الدعوى بقيت مطوية تحت سجف الانكار الى آخر ما قال فيرجع الى محررات النسابين والذى عليه النسابون ان النسب المدعى داخله الغلط فى تعداد أسماء الرجال ولا بد للقاضى أبى صالح من حجة وبينة يعول عليها او محجة فى هذا الامر شرعية يرجع اليها واظن ان بين جنكى دوست وبين محمد بن يحيى رب العقب والنسل اللجب أسماء أخر لم يهتد اليها القاضى أبو صالح نصر لشتات عائلتهم واختلال نظامها فى بلاد العجم وقد أعقب ذلك انجذاب الشيخ عبد القادر بل الله ثراه بالرحمة وسياحته وغربته ﴿وأما قول الشريف أبى النظام﴾ ان هذا البطن أعنى بنى عبد الله لم يدخل منه أحد جيلان العجم ولا كيلان العراق فيحتمل الشذوذ فى رجل من البطن فعلى هذا قال فما ثم الا حسن الظن

والتوقف عن القطع بالانكار ﴿وأما ما قاله ابن ميمون الشريف النسابة﴾ في كتاب كتبه جوابا لكتاب القاضي أبي صالح الذي طلب منه به ادخاله في مشجره بين آل الحسن السلام عليكم ورحمة الله اما أنت فعرفناك قاضيا وأما أبوك عبد الرزاق فهو رجل فقيه صالح وأما جدك الشيخ عبد القادر فهو شيخ صوفي تقي يتبرك به ويطلب صالح دعائه ونسبه بشتبري كما أنت أطلقت في بعض كتبك ينتهي الى بشتبر بطن من الهرامزة بفارس فاتق الله ودع الهاشمية لاهلها فهو محمول على عدم خبرة الشريف ابن ميمون بنهاية نسب القطب الشيخ عبد القادر وعلمه منه بعدم ادعاء الشيخ وأولاده النسبة المذكورة وعدم ادعائها منه سبق جوابه وأما قوله نسبه بشتبري كما اطلقت أنت فيمكن اتصاله بآل بشتبر من جهة الامومة وكثيرا ما يكنى الرجل العلوي بنسب أمه اذا كانت من بيت رياسة وتقدم وهذا مما لا يقدح في نسب الرجل ﴿وأما قول السيد أحمد عميد الدين النجفي﴾ ان هذه الاسماء التي ألحقها القاضي أبو صالح بمحمد بن يحيى لا أثر لها عند النسابين واقائلون بصحتها جماعة من الجهال المتمسكين بطريقة الشيخ عبد القادر وبعض البله من جماعة الصوفية أو من الفقهاء الذين لا وقوف لهم على علم النسب فالجواب ان الغلط في عدد الاسماء وعدم صحة التسلسل ان سلمنا وقوعه نعتقد ونجزم بحسن الظن القطعي ان لهذه العصابة علاقة صحيحة ببني محمد بن يحيى اغفلها الزمان وأخملها الحدثان وشيوعها ولو على غير الحبل المتصل الخط عند النسابين ملزم بالتوقف عن الطعن فان التسليم لمن طعن فيه يشتمل على كثرة الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم وما حاولت هذا التفصيل الا لالزام الاخوان حسن الظن بهذا البطن فان الشيخ عبد القادر ركن جليل لا ريب في نسبته المعنوية الى

الحضرة النبوية فان فات أولاده نسب الشيخ فما فاتهم نسب الروح ويقول لسان الحال عنهم مع القول بصحة نسبتهم وربط صلتهم

ان فاتنا نسب النبي ولادة * فلنا به نسب من الارواح

﴿أخبرني﴾ مولانا السيد الكبير العارف بالله نجم الدين أحمد الرفاعي الحسيني عن ابن عمه سيدنا السيد الكبير تاج الدين الرفاعي شيخ رواق أم عبيدة ان مولانا أباه السيد شمس الدين محمدا اجتمع بأم عبيدة على السيد الجليل مؤيد الدين أبي النظام عبيد الله نقيب واسط وجرى ذكر النسب الذي ادعاه القاضي أبو صالح حفيد الشيخ عبد القادر فتكلم النقيب بما عليه النسابون وكان في المجلس السيد الجليل نور الدين محمد ابن السيد العارف أحمد العبيدلي الحسيني الزاهد فقال للنقيب يا أبا النظام لو سكت عن هذا عملا بحسن الظن اما هو أولى فقال كيف يقال بحسن الظن تجاه الامر البديهي ونحن في زمن ما اجرأ الدعي به على مفاخرة العلوي ومع ذلك فاني أودعت كتابي نتيجة المقصود الشرعي وذيلتها بحسن الظن الذي عليه اخواننا الزهاد وأمثالك فقال السيد شمس الدين محمد قدس سره يا أبا جلال الدين يعني السيد مؤيد الدين النقيب

دع كل فخر للمفاخر والتزم * حسن السريرة والنوايا الطاهرة
ودع البنين لاهلهم بجدودهم * أدرى بهم من غيرهم في الآخرة
ولانت منهم فاعتصم بحبالهم * واهدأ فاسرار الحقائق ظاهرة

فتبسم النقيب وقال له وهو حسن الظن

وأبيك يا ابن المرتضى ومحمد * لم أبغ في نسج المقال مفاخرة
لكن مصنفته أوقاته * حرصا على نسب البتول الطاهرة

هذا ما لاح للبال في نسب القطب الشيخ الجيلي أمطر الله عليه سحائب

رضوانه ونفعنا به وآخرا أقول مع اعتقادي هذا الشرف المشهور والله أعلم بحقائق الامور ﴿وأما محمد بن موسى الثاني﴾ الذي ثار بالمدينة وملكها فان في ولده العدد الكثير أعقب من خمس عبد الله الاكبر والحسين الامير وعلى والقاسم الحرابي والحسن الحرابي * فالحسن الحرابي أعقب من سليمان ولده ومنه في هاشم وحده ومنه في يحيى ويسمى سليمان ولهم العقب الطيب * وأما القاسم الحرابي فانه أعقب من أربعة رجال على وأحمد وادريس ومحمد ولهم ذيل طويل بينبع والحجاز كلهم ينتهون الى محمد الثائر أمير المدينة ابن موسى الثاني ومن ولده أمراء الحجاز ومنهم أبو فليتة قاسم بن محمد أمير الحجاز وتوالت امرة الحجاز في بنيه وذويه الى سبع وتسعين وخمسمائة فغلب الامير قتادة بن ادريس الحسني وهو أي ادريس هذا ابن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن على بن عبد الله الامير ابن محمد بن موسى الثاني وهو الذي ملك الحجاز سيفا وأعقب من تسعة رجال ويقال لعقبه القتادات ﴿حدثنا﴾ السيد تاج الدين الرفاعي الواسطي صاحب كفاية النقباء قال حدثني السيد الجليل جلال الدين عمر الاشتري الحسيني نقيب واسط بروايته ان الناصر العباسي استدعى الامير قتادة الى العراق وأجزل له الوعد فأجابه وسار من مكة الى ان وصل العراق فلما قارب الصعود من النجف حين وصوله المشهد الشريف الغروي خرج أهل الكوفة لتلقيه وكان فيمن خرج قوم معهم أسد قد ربطوه في سلسلة فلما رآه أبو عزيز قتادة بن ادريس تطير من ذلك وقال لا أدخل بلادا يذل بها الاسد ثم رجع من فوره قافلا الى الحجاز وكتب الى الخليفة الناصر هذه الابيات

بلادي وان جارت علي عزيزة * ولو انني أعرى بها وأجوع

ولى

ولي كف ضرغام اذل ببسطها * بها اشتري يوم الوغا وأبيع
معودة لثم الملوك لظهرها * وفي بطنها للمجتدين ربيع
أأتركها تحت الرهان وأبتغي * لها مخرجا اني اذا لرقيع
وما أنا الا المسك في غير أرضكم * أضوع وأما عندكم فأضيع

ومن ولده سميه أبو نجاد الامير الكبير الشاعر المفلق ومن شعره

ليس التعلل بالآمال من شيمي * ولا القناعة بالاقلال من هممي
ولست بالرجل الراضي بمنزلة * حتى أطا الفلك الدوار بالقدم

﴿وأما يحيى صاحب الديلم﴾ فابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على أمير المؤمنين كرم الله وجهه لقب بصاحب الديلم لسبب رواه النسابة الحجة السيد عميد الدين الحسيني في مشجره بما نصه من خطه وكان يحيى قد هرب الى بلاد الديلم وظهر هناك واجتمع عليه الناس وبايعه أهل تلك الاعمال وعظم أمره وقلق الرشيد لذلك وأهمه وانزعج له غاية الانزعاج فكتب الى الفضل بن يحيى البرمكي ان يحيى بن عبد الله قذاة في عيني فأعطه ماشاء واكفني أمره فسار اليه الفضل في جيش كثيف وأرسل اليه بالرفق والتحذير والترغيب والترهيب فرغب يحيى في الامان فكتب له الفضل أمانا مؤكدا بوكالة الرشيد وأخيه يحيى وجاء الى الرشيد ويقال انه سار الى الديلم مستجيرا فباعه صاحب الديلم من الفضل بمائة ألف درهم ومضى يحيى الى المدينة فأقام بها الى أن سعى به عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الى الرشيد فقال ان يحيى ابن عبد الله بن الحسن قد أرادني على البيعة له فجمع الرشيد بينهما بعد أن استقدم يحيى من المدينة فلما اجتمعا قال الزبيري ليحيى سعيتم علينا وأردتم نقض دولتنا فالتفت اليه يحيى وقال من أنتم فغلب الرشيد الضحك حتى رفع رأسه الى السقف لئلا يظهر منه ثم قال يحيى يا أمير

المؤمنين أترى هذا الممتنع على خرج والله مع اخى محمد بن عبد الله على جدك المنصور وهو القائل من أبيات

قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا * ان الخلافة فيكم يابنى حسن

وليست سعايته باأمير المؤمنين حبالك ولا مراعاة لدولتك ولكن بغضا لنا جميعا آل البيت ولو وجد من ينتصر به علينا جميعا لفعل وقد قال باطلا وأنا مستحلفه فان حلف انى قد قلت ذلك فدمى لامير المؤمنين حلال فقال الرشيد احلف له ياعبد الله فلما أراده يحيى على اليمين تلكأ وامتنع فقال له الفضل لم تمتنع وقد زعمت آنفا انه قال لك ماذكرته قال عبد الله فانى أحلف له فقال له يحيى قل تقلدت الحول والقوة دون حول الله وقوته الى حولى وقوتى ان لم يكن ماحكيته عنك حقا فخاف له فقال يحيى الله أكبر حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ماحلف أحد بهذه اليمين كاذبا الاعجل الله له العقوبة قبل ثلاث والله ما كذبت وها أناياأمير المؤمنين بين يديك وفى قبضتك فتقدم بالتوكيل بى فان مضت ثلاثة أيام ولم يحدث على عبد الله بن مصعب حدث فدمى حلال فقال الرشيد للفضل خذبيد يحيى فليكن عندك حتى أنظر فى أمره قال الفضل فوالله ماصليت العصر من ذلك اليوم حتى سمعت الصياح من دار عبد الله بن مصعب فأمرت من يتعرف خبره فعرفت انه قد أصابه الجذام وانه قد تورم واسود فسرت اليه فما كدت أعرفه لانه صار كالزق العظيم ثم اسود حتى صار كالفحم فسرت الى الرشيد فعرفته خبره فما انقضى كلامى حتى اتى خبر وفاته فبادرت الخروج وأمرت بتعجيل أمره والفراغ منه وتوليت الصلاة عليه ودفنه فلما دلوه فى حفرته لم يستقر فيها حتى انخسفت به وخرجت منها رائحة مفرطة فى النتن فرأيت أحمال شوك تمر فى

الطريق فقلت على بذلك الشوك فأتيت به فطرح فى تلك الوهدة فما استقر حتى انخسف الثانية فقلت على بألواح ساج فطرحت على موضع قبره ثم طرح التراب عليها وانصرفت الى الرشيد فعرفته الخبر فأمرنى بتخلية يحيى بن عبد الله وأحضره وسأله لم عدلت عن اليمين المتعارفة بين الناس قال لانا روينا عن جدنا أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه أنه قال من حلف بيمين مجد الله فيها استحيى الله من تعجيل عقوبته وما من أحد حلف بيمين كاذبة نازع الله فيها حوله وقوته الاعجل الله له العقوبة قبل ثلاث ﴿وروى﴾ ان عبد الله بن مصعب لما حلف اليمين المذكورة لم يتمها حتى اضطرب وسقط شعر لحيته فأخذوا برجله وهلك وفيه يقول أبو فراس

ذاق الزبيرى غب الحنث وانكشفت * على ابن فاطمة الاقوال والتهم

ثم ان الرشيد صبر أياما وطلب يحيى واعتل عليه فاحضر يحيى أمانه فأخذه الرشيد الى أبى يوسف القاضى فقرأه وقال هذا الامان صحيح لاحيلة فيه فأخذه أبو البخترى من يده وقرأه ثم قال هذا الامان فاسد من جهة كذا وكذا وأخذ يذكر شبها فقال له الرشيد نخرقه فأخذ السكين وخرقه ويده ترتعد حتى جعله سيورا وأمر بيحيى الى السجن فمكث فيه أياما ثم أحضره وأحضر القضاة والشهود يشهدون على انه صحيح لابأس به ويحيى ساكت لايتكلم فقال له بعضهم مالك لاتتكلم فأومأ الى فيه انه لايطيق الكلام وأخرج لسانه وقد اسود وقال الرشيد هو ذا يوهمكم انه مسموم ثم أعاده الى الحبس فلم يعرف بعد ذلك خبره فقيل انه قتله جوعا وانه وجد فى بركة عاضا على حماره وطين وقيل انه ألقاه فى بركة فيها سباع قد جوعت فلاذت به وهابت الدنو منه فبنى عليه ركن بالجص والحجر وهو حى وقال شيخ الشرف العبيدلى فبنى الرشيد

عليه اسطوانة وقيل حبسه في دار السندي بن شاهك في بيت فيه تبن
وردم عليه الباب حتى مات وفي غدر الرشيد بيحيى * يقول أبو فراس
الحرث بن سعيد بن حمدان من قصيدة يعدد فيها مساوي بني العباس

الحق مهتضم والدين مخترم * وفيء آل رسول الله مقتسم
لا يطغين بني العباس ملكهم * بنو علي مواليهم وان زعموا
أتفخرون عليهم لا أبا لكم * حتى كأن رسول الله جدكم
يا باعة الخمر كفوا عن مفاخرة * لآل بيت رسول الله ويحكم
ليس الرشيد كموسى في القياس ولا * قاض لكم كالرضى لو أنصف الحكم
منكم علية أم منهم وكان لكم * شيخ المغنين ابراهيم أم لهم
تفشو التلاوة في أبياتهم أبدا * وفي بيوتكم الاوتار والنغم
يا جاهدا في مساويهم يكتمها * غدر الرشيد بيحيى ليس ينكتم

والقصيدة طويلة ليس هذا محل ذكرها أعقب يحيى صاحب الديلم هذا محمدا وعقبه منه ويقال له الابنثي ولولده الابنثيون ولهم ذيل بالحجاز والعراق وأعقب محمد بن يحيى هذا من رجلين أحمد وعبد الله ولهم فخذ بالموصل ومنهم جماعة يقال لهم بنو الصناديقي كانوا ببغداد ﴿وأما سليمان بن عبد الله المحض﴾ فانه أعقب محمدا وله منه عقب في المغرب قال النسابون بانقطاعه وما ذلك الا لانقطاع أخبارهم هذا فرع عن النسابين وقد صح ان آل السيد أبي العشائر الواسطي من أهل هذا البيت ولا ريب فيه فان السيد محمدا أبا العشائر الكبير الواسطي ابن معالي وأخاه عبد المنعم كلاهما من أتباع مولانا ومفزعنا الامام السيد أحمد الرفاعي الكبير نفعنا الله بعلومه الشريفة وهما ابنا معالي بن علي بن محمد أبي العشائر الأكبر ابن معالي بن علي بن حمزة بن محمد بن سليمان بن عبد الله ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام ولهذا الفرع ذيل

الا

الا أنهم قليلون وبقيتهم في المغرب كما تقدم ﴿وأما ادريس بن عبد الله المحض المكنى بابي عبد الله ملك المغرب﴾ وهو الذي فتح على يديه المغرب فعقبه في ولده ادريس وحده وهو لام ولد بربرية توفي أبوه وهو حمل ووضعت المغاربة التاج على بطن أمه وهو أول ملك قلد الملك حملا في الاسلام قال علي بن موسى الرضا الامام الكبير رضي الله عنه وعليه السلام في شأن ادريس بن ادريس هذا كان نجيب أهل البيت وشجعاءهم وكفى بهذه الشهادة شهادة * حدث أبو هاشم داود الجعفري ان ادريس بن ادريس أنشد لنفسه

لو مال صبري بصبر الناس كلهم * لكل في روعتي أو ظل في جزعي
بان الأحبة فاستبدلت بعدهم * هما مقيما وشملا غير مجتمع
كأنني حين يجري الهم ذكرهم * على ضميري مجبول على الجزع
تأوي همومي اذا حركت ذكرهم * الى جوانح جسم دائم الهلع

أعقب ادريس هذا من ثمانية وهم القاسم وعيسى وعمر وداود ويحيى وعبد الله وحمزة وعلي قال النجاري وأعقب من غير هؤلاء أيضا ولهم ذيل طويل في بلاد المغرب ومنهم الملوك والامراء وأصحاب الرياسة ويعرفون بالادارسة ومنهم جماعة يعرفون بالفواطم كثرهم الله تعالى ﴿وأما ولد ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام﴾ فانهم من ابنه اسمعيل الديباج وحده وهو أعقب من رجلين الحسن الشج وابراهيم طباطبا ﴿أما الحسن الشج﴾ فأعقب من الحسن وهو أعقب من رجلين أبي جعفر محمد وأبي القاسم علي المعروف بابن معية وهي أمه انصارية عرف بها ولهم ذيل طويل بمصر والعراق ومنهم بدهلي من الهند ﴿وأما ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم الغمر﴾ فانه أعقب من محمد وأحمد والحسن والقاسم واسمعيل وعلي

وعبد الله فعقب اسمعيل انقرض وأكثر بنيه عقبا أحمد والقاسم ولبقية أولاده عقب أكثرهم بالصعيد ومصر ومنهم بالكوفة وكان من لعائلة الغمرية بالكوفة الشيخ الشريف الحجة لعمدة لنسابة أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أبي طالب بن القاسم بن علي بن محمد بن ابراهيم طباطبا وهذا غير جلال الدين النقيب بن القاسم لشاعر الشريف فان جلال الدين بن القاسم هو من بني معية أبوه الحسين بن القاسم بن الحسن بن محمد ابن الحسن بن أحمد بن المحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن اسمعيل بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط عليه السلام ﴿ومن شعره﴾

تقاعست دون ما حاولته الهمم * ولا سعت بي الى داعي لندى القدم
ولا امتطيت جوادا يوم معركة * وخانني في الوغى الصمصامة الخذم
ولا بلغت من العلياء ما بلغ الـ * آباء قبلي ولا أدركت شأوهم
ان كنت رمت سلوا عن محبتكم * أو كنت يوما بظهر الغيب خنتكم
فما الذي أوجب الهجران لي فلقد * تنكرت منكم الاخلاق والشيم
اذاك عن بخل بالوصل أم ملل * أم ليس يرعى لمثلي عندكم ذمم

وذرية ابراهيم الغمر منها الكثير في اليمن ملك منهم صنعاء بعد الحسينيين آل المرتضى جماعة وبالجملة فهم بيت مجد ورياسة ﴿وأما داود بن الحسن المثنى﴾ فانه أعقب من سليمان وسليمان أعقب من محمد وحده وهو أعقب من أربعة موسى وداود واسحق والحسن ولهم ذيل مبارك بالحجاز ومصر ونصيبين ومنهم رضي الدين أبو القاسم علي السيد الزاهد صاحب الكرامات المنقولة نقيب النقباء بالعراق ولد النقيب قوام الدين أحمد وهو ولد نجم الدين أبا بكر ولهم ذيل صالح في العراق ﴿وأما الحسن المثلث ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام﴾ فانه أعقب عدة

اولاد

أولاد منهم أبو الحسين بن علي العابد صاحب فخ الشهيد السعيد خرج مع جماعة من العلويين في زمن الهادي موسى بن المهدي بن المنصور العباسي بمكة وجاء موسى بن علي بن عيسى ومحمد بن سليمان بن المنصور وقتلاه بفخ يوم التروية سنة تسع وستين ومائة وحملا رأسه الى الهادي فأنكر الهادي فعلهما وامضاءهما حكم السيف لانهما دون رأيه وكان الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضى عليهما السلام يعظم مصيبة فخ ويقول لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ مات الحسين صاحب فخ بلا عقب وعقب الحسن المثلث من ابنه الحسن المكفوف بن علي بن الحسن المثلث وعقب المكفوف من ابنه عبد الله لا غير وله ذيل بينبع والنوبة والموصل ونصيبين وقزوين وترمذ وغيرها بارك الله فيهم ومنهم محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن المكفوف كان بدويا وذريته الى يومنا هذا بالبادية ومنهم كتيم بن سليمان الحرار بالرملة بن أبي الصخر محمد بن علي بن عبد الله بن الحسن المكفوف وبنو الحسن المثلث قليلون بالنسبة الى بقية بني هاشم ﴿وأما جعفر بن الحسن المثنى﴾ فانه أعقب من الحسن وحده والحسن أعقب من ثلاثة رجال وهم عبد الله وجعفر الغدار ومحمد السيلق والى السيلق هذا ينتهي السيلقيون وهم جماعة منهم في المراغة وهمدان وزاويد وقاشان ومن أولاد جعفر الغدار أبو الحسن محمد ويدعى أبا قيراط نقيب الطالبيين ببغداد ولهم ذيل بالاهواز ورامهرمز ومنهم جماعة بالبصرة كثرهم الله تعالى * هذه فروع * بني الامام الحسن السبط وأفخاذهم ذكرت منها الاصول المباركة وطويت ذيولها الطاهرة لكثرتها ووفرتها وسنأتي الآن ان شاء الله بذكر عقب سيدنا الامام أبي الائمة الاعلام قرة عين الزهراء شهيد كربلاء الصابر على البلاء وارث مآثر الانبياء أحد الريحانتين العطرتين

سبط سيد الكونين تاج رؤسنا الامام أبى عبد الله الحسين عليه السلام والرضوان ما كرّ الجديدان واختلف الملوان * قال النقيب أبو النظام مؤيد الدين عبد الله الحسينى الواسطى فى كتابه الثبت المصان عند ذكر الامام الحسين عليه السلام قتل يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرم ﴿روى﴾ ان قتله كان يوم الاثنين عند الزوال سنة احدى وستين بكربلاء ثم قال وجميع أصحاب الحسين عليه السلام كانوا اثنين وسبعين نفسا من بنى عبد المطلب ومن سائر الناس وقال وعدة من قتل معه من أهل بيته وعشيرته ثمانية عشر نفسا فمن أولاد أمير المؤمنين عليه السلام العباس وعبد الله وجعفر وعثمان وأبو بكر ومن أولاد الحسين على وعبد الله ومن بنى الحسن القاسم وأبو بكر وعبد الله ومن أولاد عبد الله ابن جعفر الطيار محمد وعون ومن أولاد عقيل بن أبى طالب عبد الله وجعفر وعقيل وعبد الرحمن ومحمد بن سعيد بن عقيل بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين وقال كان له ستة أولاد على الاكبر وعلى الاصغر وجعفر وعبد الله وسكينة وفاطمة ﴿أقول﴾ وليس على وجه الارض من حسينى الا وينتهى عقبه للامام زين العابدين على الاصغر وهو أعقب من ستة رجال محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد الشهيد وعمر الاشرف والحسين الاصغر وعلى الاصغر فعلى الاصغر أعقب من ابنه الحسن الافطس مات أبوه وهو حمل وقد تكلم فيه بعض النسابين كلاما يقارب الطعن ولكن لا يعتد به ﴿قال النجارى﴾ كان بين الافطس وبين الصادق عليه السلام كلام فتوجه الطعن عليه لذلك لا لشئ فى نسبه وذكر شيخ الشرف الافطس وولده بصحة النسب وذم طاعنهم قال العمرى هم فى الجرائد والمشجرات ما دفعهم دافع وحكى النجارى انه سمع جماعة يقولون كان جعفر الصادق عليه السلام يوصى لجماعة من

عشيرته عند موته فأوصى للحسن الافطس بثمانين دينارا فقالت له عجوز فى البيت أتأمر له بذلك وقد قعد لك بخنجر يريد ان يقتلك فقال أتريدين ان أكون ممن قال الله تعالى فيهم (ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل) لأصلن رحمه وان قطع اكتبوا له بمائة دينار وهذه شهادة قاطعة بصحة نسب الافطسيين أعقب الحسن الافطس وانجب وأكثر عقبه من خمسة وهم على الجزارى وعمر والحسين والحسن المكفوف وعبد الله الشهيد ﴿أما على الجزارى﴾ فعقبه ينتهى الى على بن محمد بن على بن على الجزارى المذكور وعلى الذى ينتهى اليه العقب أعقب من ثلاثة الحسن وأحمد ومحمد فالحسن بن على ينتهى نسب بنى مانكريم بالغرى الشريف ومنهم تاج الدين حسن اقضى القضاة بالبلاد الفراتية والسيد الجليل تاج الدين أبو الفضل محمد الحسينى الافطسى الشهيد نقيب النقباء فى سائر ممالك السلطان بن ارغون أعنى العراق والرى وخراسان وفارس وله ذيل مبارك ﴿وأما عمر بن الافطس﴾ فانه أعقب من على وحده ومنه فى خمسة أبى طاهر وابراهيم وعلى ومحمد والحسين وأحمد ولهم ذيل طويل ومنهم أبو الحسن أحمد بن الحسين بن على بن محمد ابن على الافطس الشاعر الاديب ومن شعره

خذلك عنى سمت ذل الضراعة * أنا مالى وظيفة وصناعة
انما العز قدره بملاء الار * ض والا فعفة وقناعة

ومنهم عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف وفى بيته العدد ولم يأت لبنى الافطس بيت مثلهم ومنهم السيد الجليل الشاعر الورع عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن الحسن الافطس بن على الاصغر بن على بن الحسين عليهم السلام وفد عبد الله هذا على سيف الدولة بن حمدان فبلغه ان بعض الناس قال لسيف الدولة اعط عبد الله

لشرفه ونسبه وقدمه فانشد لسيف الدولة هذه الابيات

قد قال قوم أعطه لقدمه * كذبوا ولكن أعطني لتقدمي

حاشا لمجدى ان أراه ذريعة * فيباع بالدينار أو بالدرهم

فأنا ابن علي لا ابن مجدى اجتدى * بالفضل لا برميم تلك الاعظم

والافطسيون أهل ذيل طويل في الحجاز والحلة وبغداد والدينور وهراة ونيسابور وغيرها كثرهم الله تعالى ﴿وأما الحسين الاصغر﴾ ابن الامام زين العابدين عليه السلام فهو المحدث الفاضل العلامة البحر المطمطم توفي سنة تسع وخمسين ومائة ودفنوه بالبقيع مات عن سبع وخمسين سنة قال الشريف مؤيد الدين نقيب واسط حين ذكره اما عقبه فعالم كثير بالحجاز والعراق والشام وبلاد العجم والمغرب وهم أمراء المدينة شرفها الله تعالى وسادات العراق وملوك الرى أعقب من خمسة رجال وهم عبيد الله الاعرج وعبد الله وعلي والحسن أبو محمد وسليمان ﴿أقول﴾ سليمان أعقب من ابنه سليمان الثاني وفي عقبه العدد الكثير منهم الفواطم بمصر كان منهم العلامة النسابة الطاهر حيدرة الفاطمي ولسليمان عقب في المغرب قال النسابون وهم في نسب القطع ﴿فائدة﴾ قال النسابون عن جماعة في صقع بعيد هم في نسب القطع يريدون ان يتعسر تحقيق حالهم لبعدهم وزعم السيد أبو الظفر ان هذا القول كناية عن عدم صحة النسب وهو خلاف اجماع النسابين فليفهم ﴿وأما أبو محمد الحسن﴾ بن الحسين الاصغر فعقبه ينتهى الى محمد السيلق وعلى المرعش ابنى عبد الله بن محمد بن الحسن هذا ولهم العقب الكثير ببلاد العجم وواسط ولعلي بن محمد أعقاب بالرى وقزوين ولمحمد السيلق عقب بهراة ونيسابور وبلخ وجرجان ومحمد السيلق أبو علي هذا أعقب من أربعة رجال جعفر والحسن وعلي الذى ذكرناه وأحمد المنتوف

واما

﴿واما على المرعش﴾ فانه أعقب من ثمانية رجال وهم الحسين وابراهيم والحسن وأحمد وحمزة وأبو اسمعيل محمد وجعفر وأبو علي شهيد جرجان ولهم أعقاب كثيرة منتشرة في بلاد العجم والعراق ومنهم أبو الحسين أحمد ابن ميمون بن أحمد نقيب مكة ومن عقبه السيد العلامة النسابة نظام الدين أبو الحرث محمد بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن ميمون بن أحمد بن ميمون ابن أحمد بن علي بن محمد صاحب العقب بمصر ودمشق وطرابلس ومكة واليمن ابن علي بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الاصغر ابن زين العابدين عليهم السلام وقد انقرض عقب أبي الحرث النسابة والعقب لاخيه أبي الحسن علي * ومن هذه الفصيلة الجليلة السيد الامام العلامة النسابة الصالح الشريف مؤيد الدين عبيد الله نقيب واسط ابن عمر أبي علي جلال الدين نقيب واسط ابن قوام الدين محمد نقيب واسط ابن طاهر عبد الله نقيب واسط ابن أبي علي سالم نقيب واسط ابن أبي يعلى نقيب واسط ابن أبي البركات محمد نقيب واسط ابن الامير أبي الفتح محمد بن الاشتر محمد بن عبيد الله الثالث ابن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين بن الحسين عليهم السلام وهذا السيد الجليل هو مؤلف الثبت المصان بذكر سلالة سيد ولد عدنان ومؤلف كتاب حضيرة القدس وغيرهما من الكتب النافعة وهو مثنات كما نص عن نفسه في كتابه ولهذه الذؤابة أعني ذؤابة آل الحسين الاصغر فروع جليلة لهم فضائل جزيلة وأذيال طويلة نفعنا الله بهم أجمعين ﴿وأما عمر الاشرف﴾ بن زين العابدين علي بن الحسين عليهم السلام فهو أخو الامام زيد الشهيد لابويه كان محدثا ورعا جليلا فاضلا وعقبه بالعراق قليل أعقب من رجل واحد وهو علي الاصغر المحدث روى علم الحديث عن الامام جعفر الصادق

وعقبه من ثلاثة رجال القاسم وعمر الشجرى والحسن فالعقب من القاسم فى أبى جعفر محمد وحده وقال بعض النسابة بانقراضه وعقب عمر الشجرى ابن على الاصغر فى رجل واحد وهو أبو عبد الله محمد ومنه فى ولديه عمر وعلى ﴿وأما الحسن﴾ بن على الاصغر ابن عمر الاشرف فان عقبه فى ثلاثة أبو الحسن على العسكرى وجعفر ديباجة ومحمد ولهم ذيل مبارك وفى بيتهم العدد الكثير ومنهم الحسن بن على بن الحسن بن على الاصغر ابن عمر الاشرف ملك الديلم الناصر للحق امام الزيدية وصاحب المقالات العلية دخل طبرستان سنة احدى وثلثمائة فملكها ثلاث سنين وثلاثة أشهر وأقام بأرض الديلم أربع عشرة سنة يدعوهم الى الاسلام وأسلموا كلهم على يديه وتوفى بآمل بعد ان عظم أمره واتسع ملكه وعمره تسع وتسعون سنة وكانت وفاته عام أربع وثلثمائة وأعقب من ستة محمد الرضى وزيد وجعفر وناصر وعلى الاديب وأحمد ولهم عقب بطبرستان والبطحاء وبغداد ومنهم ببغداد يحيى بن محمد بن خليفة ابن أحمد بن الحسن الناصر للحق ملك الديلم المتقدم ذكره ولهم عقب ببغداد يقال لهم بنو الناصر كثرهم الله تعالى ﴿وأما الامام زيد الشهيد﴾ ابن الامام زين العابدين عليهما السلام فالنسب الصحيح اليه من ولده الحسين بن زيد وعيسى ومحمد وأما يحيى بن زيد وهو الاكبر فلم يعقب ﴿قال العميدى فى مشجره﴾ عند ذكر الامام زيد

مصيبة زيد انها العظيمة * اذا ذكرت يوما نسيت المصائبا
قتيلا نبيشا بارزا فوق جذعة * بوجنته باقى الظبا والقواضبا

ومناقب زيد أجل من أن تحصى وفضله أكثر من أن يوصف ويقال له حليف القرآن ويروى ان زيدا دخل على هشام بن عبد الملك فقال له ليس أحد من عباد الله دون أن يوصى بتقوى الله ولا أحد فوق أن يوصى

بتقوى

بتقوى الله سبحانه وأنا أوصيك بتقوى الله فقال هشام أنت زيد المؤمل للخلافة الراجى لها وما أنت والخلافة لا أم لك وأنت ابن أمة فقال زيد لا أعلم أحدا أعظم منزلة عند الله من نبى بعثه وهو ابن أمة اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وما يقصر بك برجل جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوه على بن أبى طالب عليه السلام فوثب هشام ووثب الشاميون ودعا قهرمانه وقال لا يبيتن هذا فى عسكرى الليلة فخرج أبو الحسين زيد يقول لم يكره قوم قط حد السيوف الا ذلوا فحملت كلمته الى هشام فعرف ان يخرج عليه ثم قال هشام ألستم تزعمون ان أهل هذا قد بادوا ولعمرى ما انقرض من مثل هذا خلفهم وكان هشام بن عبد الملك قد بعث الى مكة وأخذ زيدا وداود بن على بن عبد الله بن العباس ومحمد بن عمر بن على بن أبى طالب لانه اتهم ان لخالد القشيرى عندهم مالا مودعا وكان خالد قد زعم ذلك فبعث بهم الى يوسف بن عمر الثقفى بالكوفة فحلفهم انه ليس لخالد عندهم مال فحلفوا جميعا فتركهم يوسف فخرجت الشيعة خلف زيد بن على بن الحسين الى القادسية فردوه وبايعوه فمن ثبت معه نسب الى الزيدية ومن تفرق عنه نسب الى الرافضة قال أبو مخنف لوط بن يحيى الازدى ان زيد بن على لما رجع الى الكوفة أقبلت الشيعة تختلف اليه وغيرهم من المحكمة يبايعونه حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة سوى أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والرى وجرجان والجزيرة وأقام بالعراق بضعة عشر شهرا كان منها شهرين بالبصرة والباقى بالكوفة وخرج سنة احدى وعشرين ومائة فلما خفقت الراية على رأسه قال الحمد لله الذى أكمل لى دينى والله انى كنت أستحيى من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرد عليه الحوض غدا ولم آمر فى أمته بمعروف ولم أنه عن

منكر وكان أصحاب زيد لما خرج قال سعيد بن خيثم تفرق أصحاب زيد
عنه حتى بقى فى ثلثمائة رجل وقيل جاء عمر بن يوسف الثقفى فى عشرة
آلاف قال فصف أصحابه صفا بعد صف حتى لا يستطيع أحدهم ان يلوى
عنقه فجعلنا نضرب فلا نرى الا النار تخرج من الحديد فجاء سهم فأصاب
جبين زيد بن على يقال رماه مملوك ليوسف بن عمر يقال له راشد لا ارشده
الله فأصاب بين عينى زيد قال فأنزلناه وكان رأسه فى حجر محمد بن مسلم
الخياط فجاء يحيى بن زيد فأكب عليه وقال يا أبتاه أبشر ترد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين قال أجل يا بنى ولكن
أى شئ تريد أن تصنع قال أقاتلهم والله لو لم أجد الا نفسى قال افعل يا بنى
فوالله انك على الحق وانهم على الباطل وان قتلاك فى الجنة وقتلاهم فى
النار ثم نزع السهم فكانت نفسه معه قال فجئنا به الى ساقية تجرى فى
بستان فحبسنا الماء من ههنا ومن ههنا ثم حفرنا له وأجرينا الماء عليه
وكان معنا غلام سندى فذهب الى يوسف بن عمر فأخبره فأخرجه يوسف
من الغد فصلبه فى الكناسة فمكث أربع سنين مصلوبا ومضى هشام
وكتب الوليد بن يزيد الى يوسف بن عمر (أما بعد) فاذا أتاك كتابى هذا
فاعمد الى عجل أهل العراق فحرقه ثم انسفه فى اليم نسفا فأنزله وحرقه ثم
ذراه فى الهواء وقال الناصر الكبير الطبرستانى لما قتل زيد بعثوا برأسه
الى المدينة ونصب عند قبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوما وليلة وكان
قتله على ما قال الواقدى سنة احدى وعشرين ومائة وقال محمد بن اسحق
ابن موسى قتل زيد على رأس مائة سنة وعشرين سنة وشهر وخمسة
عشر يوما وقال ابن الزبير بن بكار قتل سنة اثنتين وعشرين ومائة وهو
ابن اثنين وأربعين سنة وقال ابن خرداذبة قتل وهو ابن ثمان وأربعين
سنة وروى بعضهم ان قتله كان فى النصف من صفر سنة احدى

وعشرين

وعشرين ومائة وحدث عن بعضهم انه قال لما قتل زيد بن على وصلب
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما مستندا الى خشبة وهو يقول
انا لله وانا اليه راجعون أيفعلون هذا بولدى وروى غير واحد انهم
صلبوه مجردا فنسجت العنكبوت على عورته من يومه ورقى زيد مرات
كثيرة ﴿وروى الشيخ أبو نصر النجارى﴾ عن محمد بن عمير انه قال قال
عبد الرحمن بن أبى شبابة أعطانى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
ألف دينار وأمرنى أن أفرقها فى عيال من أصيب مع زيد بن على فأصاب
كل رجل أربعة دنانير * فولد أبو الحسين زيد أربعة بنين ولم يكن له أنثى
يحيى والحسين ذو الدمعة وذو العبرة وعيسى مؤتم الاشبال ومحمد وعقبه من
هذه الثلاثة ولا عقب ليحيى بن زيد وقال النجارى كانت له بنت ترضع
﴿أقول﴾ ان عقب أبى الحسين زيد بن على من ثلاثة رجال وقد تقدم
ذكرهم وهم الحسين وعيسى ومحمد وأما أخوهم يحيى وهو الاكبر فلم
يعقب وقد نزل المدائن بعد قتل أبيه فطلبه يوسف بن عمر عامل الوليد
الاموى ففر الى الرى ثم منها الى نيسابور ثم الى سرجيس وبعدها ارسل
اليه يوسف بن عمر جيشا عليه نصر بن يسار فقاتلهم أشد القتال ثلاثة
أيام وفعل وأبلى وبعد ذلك كلف وجهه الشريف من الجراحات وهو
يقاتل ويهيب الجيش حتى هجموا عليه يوم الجمعة بعد العصر سنة خمس
وعشرين ومائة وقتل وله ثمان عشرة سنة وبعث برأسه الى الوليد
وصلبت جثته المباركة بالجورجان فأرسل الوليد قاتله الله برأسه الى
المدينة فوضع فى حجر أمه الشريفة ريطة بنت عبد الله بن محمد بن على بن
أبى طالب عليهم السلام فنظرت اليه وقالت شردتموه عنى طويلا
وأهديتموه الى قتيلا صلوات الله عليه بكرة وأصيلا ﴿وأما الحسين بن
زيد﴾ المكنى بأبى عبد الله الشريف الخاشع الساجد الراكع ويقال له

ذو الدمعة وذو العبرة لكثرة بكائه رضى الله عنه فات سنة خمس وثلاثين ومائة ولما قتل أبوه ضمه اليه سيدنا الامام جعفر الصادق ورباه وعلمه ونقل انه قال يوما للامام جعفر يمازحه ان شيعتك خذلت أبى حتى قتل فقال له الصادق عليه السلام ان أباك كان يريد أن يأكل البطيخ بالسكر وأعقب الحسين ذو الدمعة من ثلاث يحيى والحسين وعلى ﴿أما على﴾ فعقبه من زيد النسابة صاحب كتاب المقاتل ومنه فى رجلين وهما محمد الشيبة والحسين ومن بنى الشيبة جماعة فى حلة والبصرة منهم أبو الحسين على قاضى البصرة نزيل مصر ﴿وأما الحسين بن ذى الدمعة﴾ فانه أعقب من ثلاثة رجال يحيى ومحمد وزيد ﴿أما يحيى﴾ فعقبه من القاسم كان بالطف وهو أعقب من ابنه أبى جعفر محمد ﴿وأما محمد بن الحسين بن ذى الدمعة﴾ فعقبه من أحمد والحسين والقاسم ومحمد لهم ذيل طويل فى الموصل وبغداد وشيراز ﴿وأما يحيى بن الحسين بن ذى الدمعة﴾ فعقبه من سبعة القاسم والحسن الزاهد وحمزة وهم مقلون ومحمد الاصغر وعيسى ويحيى بن يحيى وعمر وهؤلاء مكثرون وقال بعض النسابة وله أحمد وعقبه بالمغرب فى نسب القطع وقال آخرون عقبه فى صح ﴿فائدة﴾ اذا قال النسابون عن رجل أو عن قوم انه أو انهم فى صح فهو نسب ممكن الثبوت الا انه لم يثبت وهو موقوف على الثبوت اتفق على ذلك النسابون ولم يخالف الا الشريف الافطسى فانه يقول ان ذلك كناية عن الانقطاع وعدم الثبوت وقد تفرد بهذا القول وحده ولهذه الذؤابة ذيل طويل وهم بيت نقابة وجلالة ورياسة ومنهم نقيب النقباء ببغداد قطب الدين أبو عبد الله الحسين بن الحسين النقيب الطاهر علم الدين الحسينى ومنهم عمر بن يحيى بن ذى الدمعة وهو أكثر اخوته عقبا ومن ولده أبو الحسين يحى الزاهد الجليل كافل الطالبيات فانه كان

مثقل

مثقل الظهر بهن يجهد نفسه فى برهن ويعولهن وقد لحقه ذل هضمه فخرج داعيا الى الرضى من آل محمد سنة خمس ومائتين فى أيام المستعين العباسى فحاربه محمد بن عبد الله بن طاهر بجيش له فقتل وحمل رأسه الى سامرا وأدخل على محمد بن عبد الله بن طاهر فجلس للهناء فدخل عليه ابن القاسم أبو هاشم الداودى الجعفرى وقال له يا خزيه تهنى بقتل رجل لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا العزى به وانصرف من مجلسه وهو يقول

يابنى طاهر كلوه وبيا * ان لحم الرسول غير مرى
ان وترا يكون ناصره الله * لوتر بالنصر خير حرى

وكان قتله بشاهى قرية قريبة من الكوفة وكان على جانب عظيم من الزهد والفضل وله شعر حسن من قوله

ابلغ بنى العباس قول امرء * ما مال من حق الى ظلم
ان كانت الدنيا لكم فاسمعوا * منها بقوت لبنى العم
وسوغوا الاقوات من بالكم * فانه أعدل فى الحكم

﴿وأما عيسى﴾ بن زيد الشهيد الملقب بمؤتم الاشبال الرفيع الشجيع ويقال له السقاء لانه استتر أيام المنصور وأيام المهدى العباسيين مختفيا منهما خائفا من كيدهما وكان يسقى الماء على الجمل بالاجرة مدة اختفائه حتى مات ولذلك قيل له السقاء ومن شعره الذى أنشده أيام اختفائه

الى الله نشكو ما نلاقى فاننا * نقتل ظلما جهرة ونخاف
ويسعد أقوام بحبهم لنا * ونشقى لهم والامر فيه خلاف

مات عيسى بالكوفة مختفيا سنة ست وستين ومائة وعمره على الصحيح ست وأربعون سنة وأعقب من أربعة زيد وأحمد ومحمد والحسين ولهم عقب طويل وذيل جليل بالعراق والحجاز * وأما محمد بن زيد الشهيد

فانه أعقب من رجل واحد وهو جعفر الشاعر أبو عبد الله وهو أعقب من ثلاثة محمد وأحمد والقاسم * ومن هذه الجرثومة الطاهرة السيد على الحمانى ولقب بهذا لكونه ترك فى بنى حمان صغيرا فانتسب اليهم وابن محمد الخطيب ابن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن على زين العابدين ابن الحسين بن على عليهم السلام كان شهما شجاعا شاعرا مفلقا وخطيبا مصقعا ومن شعره

وانا لتصبح أسيافنا * اذا ما اصطبحنا بقوم سفوك
منابرهن بطون الاكف * وأغمادهن رؤس الملوك

ولهذا البطن فضائل كثيرة بحران ونصيبين والغرى والكوفة وغيرها بارك الله بهم * وأما الامام عبد الله الباهر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين بن على عليهم السلام قيل انه ما جلس مجلسا الا بهر الحاضرين بجماله وحسنه ولذلك لقب بالباهر فتوفى وهو ابن سبع وخمسين سنة وعقبه قليل أعقب من ابنه محمد الارقط وحده ومحمد هذا أعقب من اسمعيل وحده واسمعيل أعقب من رجلين محمد والحسين فمحمد بن اسمعيل بن محمد الارقط أعقب من رجلين أيضا وهما أحمد الدخ واسمعيل وأما الحسين ويلقب بالمنفج ابن اسمعيل بن الارقط فالعقب منه فى رجلين عبد الله واسمعيل فعبد الله أعقب من أبى القاسم حمزة وله ذيل بالرى وشيراز وأما اسمعيل فانه أعقب من رجلين حمزة الاصم وعلى لدردار ولهؤلاء ذيل بالرى وجرجان وانتقل بعضهم الى العراق وفيهم البيت والعدد الصالح * وأما عقب جدنا ويعسوب مجدنا * ذى الشرف الباهر والسر الطاهر جامع المآثر والمفاخر خامس الائمة الطاهرين قبلة العارفين الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين بن على عليهما السلام فسيأتى ذكره وبضوع نشره * ذكر

السيد عميد الدين بن على الحسينى فى مشجره عند خط سيدنا الامام محمد الباقر ما هو برمته كنيته أبو جعفر باقر العلم عند الخاص والعام ولقد لقبه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لجابر بن عبد الله الانصارى يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لى من الحسين يقال له محمد يبقر العلم بقرا فاذا لقيته فاقرئه منى السلام وولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء وروى يوم الجمعة فى غرة رجب ويقال فى الثالث من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وأمه أم عبد الله بنت الحسن ويقال فاطمة بنت الحسن فهو أول هاشمى ولد من هاشميين علوى من علويين وعاش سبعا وخمسين سنة مع جده الحسين أربعا ومع أبيه زين العابدين تسعا وثلاثين سنة وكانت مدة امامته ثمانى عشرة سنة يختلف اليه الخاص والعام يأخذون عنه معالم دينهم حتى صار فى الناس عليه السلام تضرب به الامثال وكان فى أيام امامته بقية ملك الوليد بن عبد الملك وملك سليمان ابن عبد الملك وفى ملك هشام استشهد عليه السلام وتوفى فى ذى الحجة ويقال فى شهر ربيع الآخر والاول أشهر بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة ودفن ببقيع الغرقد الى جانب أبيه زين العابدين وعمه الحسن بن على صلوات الله عليهم وكان له سبعة أولاد أبو عبد الله جعفر الصادق وكان به يكنى وعبد الله وأمهما فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر وابراهيم وعبيد الله ورضى أمهم أم حكيم بنت أسد بن المغيرة الثقفية وعلى وزينب لام ولد وأم سلمة لام ولد وكان عبد الله يشار اليه بالفضل والصلاح وروى انه دخل على بعض بنى أمية فأراد قتله فقال له عبد الله لا تقتلنى أكن عليك عونا ولكن أكون لك على الله عونا يريد بذلك انه ممن يشفع الى الله فيشفعه فقال له الاموى لست هنالك وسقاه السم فقتله رضى الله تعالى عنه وأرضاه (أقول) وسيجىء ذكر أعقابه الطاهرين وبنيه

المباركين ولاتمام البركة والفائدة وحصول العناية الزائدة نتشرف تيمنا وتبركا بطرف يسير جزئي من ذكر سيدنا ومولانا الامام زين العابدين علي عليه السلام فنقول ﴿قال الشريف مؤيد الدين﴾ عبد الله النقيب في ثبته عند ذكره عليه السلام هو علي وكنيته أبو محمد ويقال أيضا أبو الحسن ولقبه زين العابدين والسجاد وذو الثفنات وانما لقب به لان مساجده كثفنة البعير من كثرة صلاته رضوان الله عليه وسلامه وقال الواقدي ولد سنة ثلاث وثلاثين فيكون عمره يوم الطف ثلاثا وعشرين سنة وكان مريضا وتوفي سنة خمس وتسعين من الهجرة يوم السبت الثامن عشر من المحرم وفضائله أكثر من ان تحصى أو يحيط بها الوصف وكان أمير المؤمنين ولى حريث بن جابر الحنفي جانبا من المشرق فبعث اليه بنتي يزدجرد بن شهريار فنحل ابنه الحسين احداهما وهي شهربانو وقيل شاه زنان فاولدها زين العابدين ونحل الاخرى محمد بن أبي بكر فاولدها القاسم الفقيه ابن محمد بن أبي بكر فهما ابنا خالة وعاش عليه السلام سبعا وخمسين مع جده أمير المؤمنين سنتين ومع عمه الحسن ثلاثا وعشرين سنة الاشهرا وكانت مدة امامته بقية ملك يزيد بن معاوية وملك مروان بن الحكم وملك عبد الملك بن مروان وملك الوليد ابن عبد الملك وفي ملكه استشهد عليه السلام قال أبو عثمان عمرو بن بحر الدين الجاحظ في رسالة صنفها في فضائل بني هاشم وأما علي بن الحسين عليه السلام فلم أر الخارجي في أمره الا كالشيعي ولم أر الشيعي الا كالمعتزلي ولم أر المعتزلي الا كالكيساني ولم أر العامي الا كالخاصي ولم أر أحدا يمتري في تفضيله ويشك في تقديمه وكان له خمسة عشر ولدا أبو جعفر محمد الباقر أمه فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأبو الحسين زيد الشهيد وعمر الاشرف أمهما أم ولد وعبد الله

والحسن والحسين امهم أم ولد والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان لام ولد وعلي الاصغر وكان أصغر ولد أبيه وخديجة أمهما أم ولد ومحمد الاصغر أمه أم ولد وفاطمة وعلية وأم كلثوم وعقبه من ستة رجال محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد الشهيد وعمر الاشرف والحسين الاصغر وعلي الاصغر ﴿أقول﴾ وأما عقب الامام محمد الباقر فانه من ولده الامام أبي عبد الله جعفر الصادق وحده ﴿قال الواسطي﴾ الامام جعفر كنيته أبو عبد الله ولقبه الصادق ﴿وقال العميدي﴾ ولد الصادق عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال يوم الاثنين ليلة عشر بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين من الهجرة وكانت أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وعاش خمسا وستين سنة منها مع جده زين العابدين اثنا عشر سنة وكانت مدة امامته أربعا وثلاثين سنة وقد نقل عنه الناس على اختلاف مذاهبهم ودياناتهم من العلوم ماسارت به الركبان وانتشر ذكره في البلدان وقد جمع أسماء الرواة عنه فكانوا أربعة آلاف رجل وكان في أيام امامته بقية ملك هشام بن عبد الملك وملك الوليد بن يزيد ويزيد بن عبد الملك وابراهيم بن الوليد وملك مروان ابن محمد الحمار ثم سارت سواد من أهل خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين وثلاثين ومائة فملك أبو العباس عبد الله محمد بن علي بن العباس المعروف بالسفاح أربع سنين وثمانية أشهر وأياما ثم ملك أخوه عبد الله المعروف بأبي جعفر المنصور احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وأياما وبعد عشر سنين من ملكه استشهد ولي الله الصادق ومضى الى رضوان الله تعالى وكرامته توفي يوم الاثنين النصف من رجب ويقال توفي في شوّال سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة ودفن بالبقيع مع أبيه وجده علي بن الحسين وعمه الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله

عليهم وقيل قتله المنصور أبو جعفر الدوانيق بالسم ويقال له عمود
الشرف وكان له عشرة أولاد اسمعيل وعبد الله وأم فروة أمهم فاطمة
بنت الحسين الاثرم بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم
وموسى الكاظم الامام المعصوم رضى الله عنه واسحق المؤتمن ومحمد
الديباج لام ولد يقال لها حميدة البربرية ويقال وعلى العريضى لام ولد
والعباس وأسماء وفاطمة لامهات أولاد شتى وليس له ولد اسمه ناصر
معقب ولا غير معقب باجماع علماء النسب وباستقرار من ولاية هراة
خراسان قوم يدعون الشرف وينتمون الى ناصر بن جعفر الصادق وهم
أدعياء كاذبون لامحالة وهم هنالك يخاطبون بالشرف على غير أصل والله
المستعان ويعرف هؤلاء القوم بپارسا وكذبهم أظهر من ان تقام بينة
عليه أو يحتاج الى استدلال قلت والعقب من سيدنا الامام جعفر
الصادق فى خمسة الامام موسى الكاظم واسمعيل وعلى العريضى ومحمد
المأمون واسحق ﴿أما الامام موسى الكاظم﴾ فكنيته أبو الحسن
ولقبه الكاظم والعبد الصالح ويكنى بأبى ابراهيم أيضا قال السيد أبى
النظام فى ثبته عند ذكر الامام الكاظم عليه السلام ولد بالابواء
موضع بين مكة والمدينة يوم ثلاثاء وفى رواية يوم الاحد لسبع ليال
خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وأمه حميدة البربرية أخت
صالح البربرى وكانت تكنى أم الولد عاش عليه السلام خمسا وخمسين
سنة منها مع أبيه الصادق عشرون سنة وكانت مدة امامته خمسا
وثلاثين سنة وكان عليه السلام محبوسا فى أيام امامته مدة طويلة من
جهة الرشيد وكانت بقية ملك المنصور فى أيام امامته عليه السلام
ثم ملك ابنه المعروف بالمهدى عشر سنين وشهرا وأياما ثم ملك هرون
ابن محمد المعروف بالرشيد ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما

وبعد

وبعد مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد موسى رضوان
الله تعالى عليه وسلامه توفى ببغداد يوم الجمعة لخمس ليال بقين من رجب
سنة ثلاث وثمانين ومائة مسموما ومظلوما على الصحيح من الاخبار فى
حبس السندى شاهك سقاه السم بأمر الرشيد ودفن فى مدينة
الاسلام فى الجانب الغربى فى المقبرة المعروفة بمقابر قريش وكان لابى
الحسن عليه السلام سبعة وثلاثون ولدا ذكرا وأنثى منهم الامام على بن
موسى الرضا عليه السلام وابراهيم والعباس والقاسم لامهات أولاد
واسمعيل وجعفر وهرون والحسن لام ولد وأحمد ومحمد وحمزة لام ولد
وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والحسن الاصغر والفضل وسليمان
لامهات أولاد وفاطمة الصغرى وأم جعفر ولبانة وزينب وخديجة
وعلية وآمنة وحسنة وبربرة وعائشة وأم سلمة وميمونة وأم كلثوم ورقية
الصغرى وأم كلثوم الثانية وأم أبيها وكلثم وسيأتى ذكر أعقابه الكريمة
ولنعد لذكر اخوة سيدنا الامام موسى الكاظم لينتظم نسق عمود
النسب المبارك فنقول قد سبق ذكر بنى الامام جعفر الصادق والعقب
منه فى خمسة وهم الامام موسى الكاظم وقد تشرفنا بذكره واسمعيل
وعلى العريضى ومحمد المأمون واسحق ﴿أما اسمعيل﴾ وهو المعروف
بالاعرج كان أكبر أولاد أبيه وأحبهم اليه توفى فى حياة أبيه بالعريض
فحمل على رقاب الرجال الى البقيع فدفن به سنة ثلاث وثلاثين ومائة
وقيل مات سنة خمس وأربعين ومائة قبل الصادق عليه السلام بخمس
سنين والعقب منه فى رجلين محمد وعلى ﴿قال الواسطى وغيره﴾ كان
محمد بن اسمعيل لا يترك السعى الى السلطان من بنى العباس بعد الامام
موسى الكاظم عليه السلام وهو مع ذلك يبره وقد آل أمر سعيه به ان
قبض عليه الرشيد وحبسه سلام الله عليه حتى مات وحظى بعده ابن

آخيه محمد بن اسمعيل هذا عند الرشيد ومات ببغداد قال أبو نصر البخاري
ودعا عليه موسى بن جعفر عليهما السلام بدعاء استجابه الله تعالى فيه
وفى أولاده أعقب محمد بن اسمعيل من رجلين اسمعيل الثانى وجعفر
﴿أما اسمعيل الثانى﴾ فأعقب رجلين أحمد ومحمد فمن محمد جماعة ينزلون
مدار الغرات مع زبيد يرحلون وينزلون وهم فيهم الى الآن ومن هذه
العصابة آل هبة الله بالسوداء وآل الجلال عبد الله بالحلة ولهم بقية الى
الآن ﴿وأما أحمد بن اسمعيل الثانى﴾ فان العقب منه فى رجلين الحسين
المنتوف واسمعيل الثالث الاحول فمن بنى الحسين المنتوف عماد الدولة
نقيب الطالبيين بمصر والحسين بن حمزة بن على الشجاع ابن الحسين
المحترق بن اسمعيل نقيب دمشق ابن الحسين المنتوف بن أحمد بن اسمعيل
الثانى ابن محمد بن اسمعيل الاعرج ابن جعفر الصادق عليه السلام
ولعماد الدولة الحسين بن حمزة نقيب مصر عمومة بدمشق منهم الاديب
الفاضل الحاذق اللسن أحمد بن على بن محمد بن حمزة الحرانى بن محمد بن
ناصر الدين بن على الشجاع ابن الحسين المحترق بن اسمعيل بن الحسن
المنتوف بن أحمد بن اسمعيل الثانى ابن محمد بن اسمعيل الاعرج ابن الامام
جعفر الصادق عليه السلام ولبنى الاعرج جماعة بالكوفة ومنهم
بالمغرب فى صح ومنهم على ما صححه بعض النسابين الملوك عبيدية مصر
الذين وفدوا من المغرب ويقال انهم ينتهون الى محمد بن جعفر بن محمد
ابن اسمعيل بن الصادق عليه السلام وقد نفاهم العباسيون من النسب
وكتبوا بذلك محضرا امضاه جل الاشراف والعلماء والشريف الرضى
الموسوى مع جلالة قدره يصحح نسبهم فى شعره والله بحقيقتهم أعلم ﴿وأما
على بن اسمعيل﴾ بن الصادق عليه السلام فانه أعقب من رجلين محمد
واسمعيل فاسمعيل ولده بالمغرب ومحمد أعقب من على أبى على أبى الحسين

فاعقب

فأعقب على الحسين أبا الجن والحسين أبو الجن هذا أعقب من رجلين
وهما أبو جعفر محمد وأبو محمد الحسن ولهم أعقاب كثيرة ومنهم آل أبى
الجن قضاة دمشق ونقباؤها ومنهم جماعة بالدينور واردبيل ومنهم بمصر
جماعة أعظمهم نقيب النقباء الامير مجد الدولة أبو الحسن أحمد وله بقية
منهم شرف الملك أبو البشائر محمد وله بقية بمصر ومنهم بواد النهروان من
شط دجلة وبالاهواز وشيراز وغيرها ﴿وأما على العريضى﴾ بن جعفر
الصادق فقال العميدى عند خطه يكنى أبا الحسن وهو أصغر ولد أبيه
مات أبوه وهو طفل وكان عالما كبيرا روى عن أخيه موسى الكاظم
وعن ابن عم أبيه الحسين ذى الدمعة بن زيد الشهيد وعاش الى ان أدرك
الهادى على بن محمد الجواد بن على الرضى ومات فى زمانه وخرج مع أخيه
محمد بن جعفر بمكة ثم رجع عن ذلك وكان يرى رأى الامامة فيروى ان أبا
جعفر الاخير وهو محمد بن على بن موسى الكاظم دخل على العريضى
فقام له قائما وأجلسه فى موضعه ولم يتكلم حتى قام فقال له أصحاب
مجلسه أتفعل هذا مع أبى جعفر وأنت عم أبيه فضرب بيده على لحيته
وقال اذا لم يرها الله يعنى شيبة أهلا للامامة أراها أنا أهلا للنار ونسبته
الى العريض قرية على أربعة أميال من المدينة كان يسكن بها وأمه أم
ولد ويقال لولده العريضيون وسيأتى تلخيص أصول بنيه أعقب
من أربعة رجال وهم محمد وأحمد الشعرانى والحسن وجعفر الاصغر
﴿أقول﴾ وهذه العشيرة انخاذ وفصائل ضمت جماعة كثيرة فى العراق
والشام واليمن والحجاز ولهم ذيل بشيراز والدينور والاهواز ومنهم بواسط
وقد أنجبت قبيلتهم فانت بالكثير الطيب وأيد الله عصابتهم بالتوفيق قال
العمد من أشياخ أهل البيت ان السبب فى ذلك اذعان على العريضى
بامامة محمد بن أخيه ﴿بحث لطيف﴾ الامامة عند الفرق العالية

الاسلامية من العلماء والمتكلمين والصوفية وسراة اسرة الحقيقة على أقسام وسأقصها ان شاء الله لينتفع بها طالبها ﴿قال السلف الصالح من العلماء﴾ تنقسم الامامة الى امامة وحي وهي للانبياء والى امامة وراثة وهي للعلماء والى امامة عبادة وهي لائمة الصلاة والى امامة مصلحة وهي لائمة المسلمين الخلفاء الكرام القائمين بصالح الامة ولم تجتمع هذه الاقسام المذكورة الا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم والامامة اذا أطلقت في لسان المتكلمين يراد بها الامامة العظمى وهي الخلافة العامة والرياسة في أمور الدين بالنيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكل من أصحاب الاقسام سهم خاص يترتب عليه في امامته فالانبياء لا بد لهم في امامة النبوة من الوحي الالهي والعصمة والعلم الرباني والمعجزة ليتأيد منار نبوتهم عليهم الصلاة والسلام وأما العلماء فلا بد لهم من اكتساب العلم الموروث عن الشارع الكريم عليه أفضل الصلوات والتسليم والعمل بما كان عليه صلى الله عليه وسلم والاهتمام بنصح الامة وارشادهم ليتم لهم نظام الوراثة الاحمدية واما أئمة الصلاة فلا بد لهم من فقه في الدين وطهارة نية وأدب وسكينة وتمكن من معرفة المسائل المختلف فيها بين مجتهدي المذاهب الكرام لينتظم شمل المقتدين بحسن الرعاية لمذهب كل منهم واما أئمة المسلمين فلا بد لهم من دين عاصم وعدل قائم وصلابة في اقامة حدود الله وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر وقوة شكيمة في حفظ ثغور المسلمين وردع الظالمين عن المظلومين واعطاء الامانات الى أهلها ليكمل بذلك شأنهم ويعمر ملكهم وينتظم أمرهم ويحسن قدومهم على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد عني أهل البيت عليهم السلام في أفرادهم المكرمين وأئمتهم الطاهرين امامة معنوية لا كما عناها الرافضة وهي الامامة التي عناها جماعة الصوفية

ووسموها بالقطبية الكبرى والغوثية العظمى والامامة الجامعة وقالوا لصاحب مرتبتها الغوث وقطب الاقطاب والامام الجامع والانسان الكامل وأطبق جماهير الصوفية سلفا وخلفا ان الغوث هذا المعنى بهذه الامامة لا يكون من غير أهل البيت النبوي أبدا وقالوا ان أهل البيت النبوي لما فاتتهم امامة الاشباح التي هي الخلافة الظاهرة عوضهم الله سبحانه وتعالى ما هو خير منها وذلك امامة الارواح فامامهم هذا أعني القطب الغوث يتصرف في ذرات الاكوان وصاحب خلافة الظاهر في ذرة ﴿وروى العارفون من سلف أهل البيت﴾ ان الامام الحسين عليه السلام لما انكشف له في سره أن تولي الخلافة الروحية التي هي الغوثية والامامة الجامعة فيه وفي بنيه على الغالب استبشر بذلك وباع في الله نفسه لنيل هذه النعمة المقدسة فمن الله عليه بان جعل في بيته كبكبة الامامة وختم ببنيه هذا الشان على ان الحجة المنتظر الامام المهدي عليه السلام من ذريته الطاهرة وعصابته الزاهرة ﴿قال سيدنا السيد ابراهيم أبو اسحق الاعزب الرفاعي﴾ كلمتان مردودتان عند أهل البساط كلمة شريف يطلب نيل الامامة الظاهرة بعد ان انعقدت على الامامة الجامعية الروحية بيعة الارواح لاهل البيت وأمضى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم لهم ذلك وها هي تتقلب بحمد الله تعالى فيهم ولا تنزع منهم حتى تختم لسيدنا الامام ولي الله المهدي عليه السلام والكلمة الثانية كلمة رجل قال ان قطبية الاقطاب يعني الغوثية والامامة الكبرى الروحية تكون في غير أهل البيت فان هذه الكلمة من عثرات ألسن بعض أهل الرأي لا يلتفت اليها ولا يعول عليها نعم المحاذاة للغوث ثابتة عند المتمكنين فقد يحاذي الولي الذي ليس بشريف بمحض فضل الله وتوفيقه مرتبة الغوث الجامع ولكن لا ينزل تلك المنزلة

بعينها أبدا وقال جماعة قد يمكن أن يسقط المحاذى الذى ليس بشريف
على مرتبة الغوثية ويتصرف بمنزلتها من طريق تساق المرتبة الصديقية
ولكن يكون ذلك اذا لم يكن فى عصره من أهل البيت من يتحمل طية
أعباء المنزلة فيكون تصرف ذلك الرجل تصرف خلعة لا تصرف مرتبة
فهو يتصرف بالخلعة التى ألقيت عليه من الغوث الشريف المتوفى أو
المنخلع عن مرتبة التصرف تمكنا بمحبة الله واعراضا عن غيره كما وقع ذلك
لسيدنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه حين نودى للغوثية بعد ان رفع
له علمها فى الاكوان فأعرض عن مشغلتها وتملل على الباب وقال يا الله
العفو العفو واتخذ ذريعته لذلك الجد الاعظم صلى الله عليه وسلم فقبل الله
منه وأفرغت عنه الخلعة للشيخ عبد القادر الجيلى قدس سره فتصرف بها
مدة حياته حتى مات ثم رفع علم الغوثية الجامعة والتصرف المحض
للسيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه باعادة خلعته الاصلية ثانيا فاشتهر بأبى
العلمين فى الكونين وكان لما رفع له العلم الثانى أراد أن يتجرد عن التصرف
لربه والله تعالى قسم له نيل الوراثة المحمدية أدبا وتصرفا فلما أراد التنصل
من المرتبة بالبكاء والتذلل أحاطه نداء الغيب من كل جانب ان تأدب
فامتثل وبقى على حاله فى منزلته حتى تمكن فيها بالترقى عنها الى ما هو
أعظم منها وما من نعمة تفرغ على العبد الا وفى خزانة الكرم ما هو أعظم
وأجل منها * وقد قال جماعة من العلماء بعدم وجود القطبية ولكن
فاتهم ان وجود الاولياء ثابت لا دفاع له واصطلاح الاولياء على تسمية
أعظمهم منزلة فى عصرهم صاحب رياستهم ومقدمهم بالقطب الغوث
وكما فرط بعض المتفقهة أفرط بعض المتصوفة فجعلوا القطبية ارثا فى
مشايخهم وكأنها تؤخذ بالنيابة عنهم وما كل ذلك الا من الجهل بنفوذ
سلطان النبوة وان نيابة الاقطاب فى كل عصر عنه صلى الله عليه وسلم

ووارث هذه المنزلة لا يحجر كما ان فضل الله على قوم دون قوم لا يقصر بهب
ما يشاء كما يشاء ألا له الخلق والامر وهو على كل شئ قدير ﴿ولنعد لذكر
عقب السيد على العريضى فنقول﴾ قد سبق ان العقب له فى أربعة محمد
وأحمد الشعرانى والحسن وجعفر الاصغر فجعفر ولد ثلاثة قاسم ومحمد
وعلى فعلى له أعقاب فى صح والقاسم أعقب جعفرا وعلى بن جعفر الاصغر
ولد جماعة لم ينتشر منهم عقب ﴿وأما الحسن ابن العريضى﴾ فأعقب
من ابنه عبد الله وعبد الله أعقب من على وموسى ولهم عقب منتشر
﴿وأما أحمد الشعرانى﴾ ابن العريضى فانه أعقب من أربعة رجال عبيد
الله وعقبه بالمراغة ويعرفون ببنى الحسنية والحسين وعقبه بالرقة ومحمد
وعلى ولهم جماعة بيزد والبصرة والرقة ومرو وقم وشيراز ﴿وأما محمد بن
على العريضى﴾ فان فى ولده العدد المتفرق فى البلاد أعقب من خمسة
وهم عيسى النقيب ويحيى والحسن والحسين وجعفر ﴿تنبيه﴾ نص
النسابون على غلط النسابة السيد أبى المظفر محمد بن الاشرف فيما نقله
من انقطاع عقب عيسى بن محمد العريضى هذا وان أولاده الاثنى عشر لم
يعقبوا وأولوا لهذا الغلط التأويل الحسن وعدوه من الاغلاط الفاحشة
وملخص ما قاله الواسطى والعمرى والعميدى وغيرهم ان عيسى بن محمد
العريضى ويقال له الرومى لحمرة لونه وزرقة عينيه ويقال له النقيب أيضا
أعقب ثلاثين ولدا وهم عبيد الله الاحول وعبد الله الاكبر وعبيد الله
الاصغر وعبد الله وعبد الرحمن وداود ويحيى وعلى والعباس ويوسف
وحمزة وسليمان فهؤلاء الاثنى عشر لم يعقب منهم الا سليمان وقد قيل ان
له ولدا اسمه محمد وأما تتمة أولاد عيسى بن محمد العريضى فهم اسمعيل
وزيد والقاسم وهرون ويحيى وعلى وموسى وابراهيم وجعفر وعلى
الاصغر واسحق والحسن والحسين وعيسى وحمزة على قول شيخ الشرف

وعبد الله وأحمد ومحمد ﴿أما اسمعيل﴾ فأعقب ولكن لم يطل له ذيل ﴿وأما حمزة الثانى﴾ فأعقب عدة بنات ﴿وأما زيد﴾ فأعقب ولم يطل ذيله والقاسم كذلك وهرون كان مقيما بمصر ثم دخل بلاد الروم وغاب خبره ﴿وأما يحيى الثانى﴾ فانه قدم العراق من المدينة وتزوّج ببنت عبد الله الصوفى العلوى وغاب عن زوجته وهى حامل فلما ولدت سمت ولدها يحيى باسم أبيه ثم عاد المدينة وله فيها عقب مبارك ﴿وأما على﴾ المكنى بأبى تراب له العقب الكثير منهم النسابة جعفر بن حمزة بن الحسين بن على ابن عيسى النقيب الرومى ﴿وأما موسى﴾ فله عقب الا انه قليل ومنهم جماعة بالعراق وقزوين والديلم ﴿وأما ابراهيم﴾ فان له عقبا بالرى ﴿وأما جعفر﴾ فقد أولد بمصر وعقبه من محمد ولمحمد هذا ابنان على والحسين وله ذرية ببخارى ﴿وأما على الاصغر﴾ فكان له ابن وبنتان ولم يطل ذيله ﴿وأما اسحق﴾ فولد عبد الله والحسن ولهما عقب بهمدان وجيرفت ﴿وأما الحسن﴾ فله عقب منتشر ببغداد والشام ومنهم بالكوفة وأصفهان والعقب منه فى ولده على وتفرعت منه الفروع ﴿وأما عبد الله الثانى﴾ فانه سكن المدينة وأعقب ذيلا غير طويل منهم طاهر بن محمد ابن اسمعيل بن عبد الله المذكور وقيل انقرض طاهر هذا والله أعلم ﴿وأما أحمد﴾ بن عيسى النقيب فقد كان له أولاد منهم أبو القاسم الابح النفاط وله عقب ببغداد وله ذيل فى اليمن على ما يقال ﴿وأما محمد﴾ المكنى بأبى الحسن فله ولد اسمه عيسى وقد أنجب وله عقب بمصر والرى وواسط والبصرة وبغداد ولهم العقب المنتشر هذا ما اتفق عليه النسابون من عقب عيسى النقيب وقد أثبت بعضهم له آخرين والله أعلم ﴿وأما المأمون ابن الامام جعفر الصادق﴾ ويلقب الديباج واسمه محمد الشيخ المقدم الشجاع النبيه الوجيه مات بجرجان سنة ثلاث ومائتين وله تسع

وخمسون

وخمسون سنة ومشى المامون بجنازته راجلا حتى بلغ القبر ثم دخل قبره وبنى عليه ثم خرج فقيل له لو كتبت فقال هذه رحم قد قطعت منذ مائتين سنة فأحببت ان أصلها أعقب محمد المأمون ابن الصادق عليه السلام من ثلاثة رجال على الخارص والقاسم والحسين فالقاسم بن محمد عقبه من ولده يحيى ولهم ذيل طويل بمصر وجرجان ﴿وأما على بن محمد﴾ فعقبه من رجلين الحسن والحسين ولهم ذيل مبارك بقم وقزوين والرى ومنهم نقباء قزوين وسمرقند وسادتها وعظماؤها ﴿وأما الحسين﴾ ابن الديباج محمد المأمون ابن الصادق فان فى بيته العقب الطيب ولكن ليس بكثير ﴿وأما اسحق﴾ أبو محمد المؤتمن شيخ الحديث شبيه النبى صلى الله عليه وسلم فانه أقل المعقبين من أولاد الصادق عليه السلام عددا أعقب من ثلاث محمد والحسن والحسين فعقب محمد ذو ابتان بنو الوارث بالرى وبنو الاعرج بمشهد الغرى ﴿وأما الحسين﴾ بن اسحق فأعقب جماعة منهم على ومحمد وفيهما الكثير الطيب تفرقوا بمصر ونصيبين وحران حلب ومنهم ميمون ابن عبيد بن حمزة بن الحسين بن على بن الحسن بن اسحق ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام ومنهم الشريف أبو ابراهيم محمد الحرانى ممدوح أبى العلاء المعرى ابن أحمد الحجازى ابن محمد بن الحسين بن اسحق المؤتمن ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام وعقب الشريف محمد الحرانى من رجلين جعفر نقيب حلب ومحمد ولهم بقية بحلب وحران والخابور وهم بيت فضل وامارة وملك وعلم ومجد وسيادة ﴿وأما عقب سيدنا الامام موسى الكاظم عليه السلام﴾ فقد تقدم انه أولد سبعة وثلاثين ولدا ذكرا وأنثى وقد ذكرناهم وعقبه من أربعة عشر رجلا وهم الحسن والحسين وعلى الرضى وابراهيم المرتضى وزيد النار وعبد الله وعبيد الله والعباس وحمزة وجعفر وهارون واسحق واسمعيل ومحمد العابد ﴿وأما الحسن بن

موسى الكاظم ﴾ فأعقب من جعفر وحده وأعقب جعفر من ثلاثة محمد وموسى والحسن ومنهم بنو العرذمى ولهم بقية بالشام فى صح ﴿ وأما الحسين بن موسى الكاظم ﴾ فعقبه مختلف فيه فمن قائل انه أولد بنين وبنات انقرضوا ومن قائل انه ترك ولدا اسمه عبد الله وله عقب ومن قائل ان عقبه فى ثلاث عبيد الله وعبد الله ومحمد وأعقابهم فى صح وليس لها الا البينة العادلة والادلة القاطعة وعلى هذا فالباقى من ولد الكاظم عليه السلام اثنا عشر أربعة منهم مكثرون وهم على الرضا وابراهيم المرتضى ومحمد العابد وجعفر وأربعة متوسطون وهم زيد النار وعبد الله وعبيد الله وحمزة وأربعة مقلون وهم العباس وهرون واسحق واسمعيل ﴿ وأما الامام على الرضا ﴾ أحد أئمة أهل البيت الكرام ابن الكاظم عليه السلام فأعقب من ابنه أبى جعفر الامام محمد الجواد وحده ومحمد الجواد أعقب من الامام على الهادى وموسى المبرقع فموسى المبرقع أعقب ولدين أحمد ومحمد فمحمد درج عند جميع النسابين وعقب موسى من أحمد ويقال لولده الرضيون وهم ببلدة قم على الغالب الا من شذ منهم * وأما الامام على الهادى ابن الامام محمد الجواد ولقبه التقى والعالم والفقيه والامير والدليل والعسكرى والنجيب ولد فى المدينة سنة اثنى عشرة ومائتين من الهجرة وتوفى شهيدا بالسم فى خلافة المعتز العباسى يوم الاثنين بسر من رأى لثلاث ليال خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وكان له خمسة أولاد الامام الحسن العسكرى والحسين ومحمد وجعفر وعائشة فالحسن العسكرى أعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولى الله الامام محمد المهدى ﴿ وأما محمد ﴾ فلم يذكر له ذيل طويل ويقال وهو الصحيح بعدم العقب فى آل على الهادى الا من جعفر والحسين العسكرى ليس له الا الامام محمد المهدى عليه السلام ﴿ وأما جعفر ﴾ ويدعى باكرين

فانه أولد مائة وعشرين ولدا ويقال لولده الرضيون وقد انتشر عقب جعفر ابن الهادى هذا وأكثر عقبه انتشر من ستة وهم اسمعيل وطاهر ويحيى وهرون وعلى وادريس وقد ملأت ذريتهم البقاع الاسلامية فى بلاد العجم ومنهم بنو فليتة فى المدينة المنورة ومنهم ببادية المدينة فخذ يقال لهم الجواشنة ومنهم بنو كعب بالغرى الشريف ومنهم يحيى الصوفى نسابة مصر ومنهم ببادية الشام قوم يقال لهم آل برى قبيلة نمت وكثرت ومنهم السيد الجليل أحمد البدوى ابن على بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر بن اسمعيل بن عمر بن على بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن على بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن على بن محمد بن أبى الحسن جعفر بن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم عليهم السلام ومنهم آل قريش بادية فى الحجاز ومنهم السيد ابراهيم الحسينى الدسوقى ابن أبى المجد بن قريش بن محمد بن النجا بن قريش ابن عبد الخالق بن القاسم بن جعفر بن عبد الخالق بن أبى القاسم جعفر الزكى ابن الامام على الهادى ابن الامام محمد الجواد عليه السلام وتتمة النسب المبارك تقدمت ﴿ وأما زيد النار بن موسى الكاظم ﴾ فانه أعقب محمدا وموسى والحسين ولهم أعقاب كثيرة بالبصرة والغرى ومرو والكوفة والمغرب ﴿ وأما محمد العابد ﴾ ابن موسى الكاظم فانه أعقب من ابراهيم المجاب وهو أعقب من ثلاثة محمد الخابورى دفين دير الخابور من أعمال الرقة وأحمد وعلى ومحمد العابد الخابورى أعقب من ثلاثة الحسين وأحمد والحسن ولهم ذيل فى الخابور وباديته وبحران حلب ومنهم ببادية دمشق ويقال لهم آل عابد ومنهم بقية بالحلة يقال لهم بنو قتادة وابقيتهم أعقاب وذيل مبارك ﴿ وأما جعفر ﴾ الملقب بالحوارى ابن موسى الكاظم فانه أعقب من رجلين موسى والحسن ويقال لبنيه

الشجريون لان أكثرهم بادية حول المدينة يرعون الشجر ولهم جماعة بالحلة والخابور ﴿وأما عبد الله بن موسى الكاظم﴾ فانه أعقب من محمد وموسى ولهم بقية بالرملة ونصيبين والكوفة كانوا عظماءها وساداتها وأصحاب الامر والنهى فيها ﴿وأما عبيد الله بن موسى الكاظم﴾ فانه أعقب من ثلاثة محمد اليمانى ويقال اليمامى بالميم والقاسم وجعفر ولهم ذيل طويل بالحجاز والعراق ومنهم قاضى مكة الامام محمد الخطيب السيد الجليل الرحب الباع ابن جعفر ومنهم أبو البركات يحيى بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد اليمانى بن عبيد الله بن موسى الكاظم وله الذيل المبارك بواسط وفى بيتهم العدد الكثير والبركة والصلاح ﴿وأما العباس بن موسى الكاظم﴾ فانه أعقب من القاسم وحده وقيل أعقب من موسى أيضا وهو صحيح لاشبهة فيه الان بنى العباس من موسى وأخيه قليلون ﴿وأما هرون بن موسى الكاظم﴾ فانه أعقب من أحمد وحده ومنه فى محمد وحده وقد انتسب قوم اليه من موسى وقالوا ان موسى هذا ابن أحمد بن هرون والحال أنه لم يعقب أحمد بن هرون الا من محمد ابنه ومحمد هذا أعقب من ستة رجال الحسن وموسى وجعفر واسمعيل وأحمد والحسين والعقب الكثير فى الثلاثة الاول والثلاثة التالون مقلون ولهم عقب مبارك بمصر والرى ونيسابور واليمن فيهم العلماء والامراء والنقباء والقضاة وجماعة من العارفين ﴿وأما اسمعيل بن موسى الكاظم﴾ فانه أعقب من ثلاثة موسى وأحمد وجعفر وولد جعفر بالمغرب وهم فى صح وولد أحمد من ولده محمد وفيه العقب الطيب ﴿وأما موسى بن اسمعيل بن الكاظم﴾ فان العقب فيه من ولده موسى ومنهم نقباء دولة بنى حمدان ولهم أخاذ بطبرستان ومصر والشام وقيل ان لهم بقية ببلخ ﴿وأما جدنا

الذى

الذى انتظم به عقدنا أعنى الامير الشريف الكبير ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم﴾ فانه أعقب من ثلاثة على الصحيح وهم موسى الثانى وجعفر واسمعيل وأما من قال من النسابة ان اسمعيل لم يعقب فقد تسامح بالقول وأثم وقطع رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اسمعيل أعقب محمدا ومحمد له عقب بالرى والدينور * ومنهم النسابة الجليل أبو القاسم حمزة الدينورى ابن على بن الحسين بن أحمد بن اسمعيل بن محمد ابن اسمعيل بن ابراهيم المرتضى ولهم عمومة ببغداد يقال لهم آل على وأعقابهم منتشرة الى الآن ﴿وأما جعفر بن ابراهيم المرتضى﴾ فانه أعقب ثلاثة وهم محمد وعلى وموسى فعلى ومحمد لا عقب لهما والعقب من جعفر فى موسى وحده ويقال له موسى الاصغر والاعرج ومن عقبه الجعافرة ملوك اليمن ومنهم فى الحجاز وطبرستان والرى وترمذ وفيهم الائمة الاعلام والاولياء العظام والعلماء والفضلاء * ومنهم أحد مشاهير العالم السيد الاجل على مجد الدين الترمذى ابن جعفر بن على ابن جعفر بن محمد بن عيسى بن موسى بن جعفر بن ابراهيم المرتضى نفعنا الله بهم أجمعين ﴿وأما موسى الثانى﴾ ابن الامير ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم فان عقبه وانتشار البيت والعدد فى ولده من ثمانية رجال أربعة منهم مقلون وأربعة مكثرون أما المقلون فعبد الله وعيسى وعلى وجعفر وأما المكثرون فمحمد الاعرج وأحمد الاكبر وابراهيم العسكرى والحسين القطعى فعلى بن موسى الثانى الملقب بابى سبحة ابن ابراهيم المرتضى ابن موسى الكاظم أعقب من الحسن والحسين ولهما ذرية بالدينور وشيراز وبغداد * ومنهم كاتب ديوان بغداد أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن على المذكور ابن موسى الثانى (وأما جعفر ابن موسى﴾ فانه أعقب خمسة موسى وله ولد بالرى وعيسى ومحمد ومحمد

الثانى الملقب بابى عبد الله الضرير وأكثر عقبهم بالرى وبواسط الامن شذ منهم ﴿وأما عبد الله﴾ فانه أعقب المحسن والحسين ولهما عقب بالبصرة ومنهم ببادية او اليهم تنتهى عصابة آل الحسين المشهدى وهم قبيلة بالبادية نمت فروعها وكثرت وأكثرهم ببادية العراق ﴿وأما عيسى ابن موسى الثانى﴾ المعروف بابى الحسن الخطيب فان عقبه فى ولده محمد ومنه فى رجلين على والحسن ولهم أعقاب بفارس والرى ﴿وأما محمد بن موسى الثانى﴾ فالعقب منه بولده موسى وحده ﴿وأما موسى﴾ فان المعقبين له أربعة المحسن وعقبه منتشر بالبصرة وبغداد وشيراز وابراهيم وله عقب بقم وأحمد أبو عبد الله وعقبه من ثلاثة موسى وعلى والحسن ولهم ذيل مبارك بالبصرة وبغداد * ومنهم نقيب النقباء قوام الدين المرتضى ابن الحسن نقيب النقباء ابن شرف الدين معد النقيب الطاهر ابن الحسن بن معد بن سعد الله أبى البركات نقيب سامرا ابن الحسين بن الحسن بن أحمد بن موسى الابرش ابن محمد الاعرج ابن موسى الثانى ابن ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم عليهم السلام ﴿وأما الولد الرابع﴾ للسيد موسى بن محمد بن الثانى فهو الحسين أبو أحمد النقيب الطاهر ﴿قال السيد العميدى﴾ فى مشجره عند خطه كان نقيب النقباء الطالبيين ببغداد قال الشيخ أبو الحسن العمرى كان بصريا وهو أجل من وضع على كتفه الطيلسان وجر خلفه رمحا أريد أجل من جمع بينهما وكان قوى المنة شديد العصبية يتلاعب بالدول ويتجرا على الامور وفيه مواساة لاهله ولابهاء الدولة قضاء القضاة مضافا الى النقابة فلم يمكنه القادر بالله وحج بالناس مرات أميرا على الموسم وعزل عن النقابة مرارا ثم أعيد اليها وأسن وأضر فى آخر عمره وكانت لابى أحمد مع الملك عضد الدولة سير لانه كان فى حيز بختيار بن معز الدولة

فقبض عضد الدولة عليه وحبس فى قلعة بفارس وولى على الطالبيين أبا الحسن على بن أحمد العلوى العمرى فبقى على النقابة أربع سنين فلما مات عضد الدولة خرج أبو الحسن الى الموصل لان أولاده بها وأعيد الشريف أبو أحمد الى النقابة وتوفى سنة أربعمائة ببغداد وقد أناف على التسعين ودفن فى داره ثم نقل الى مشهد الحسين بكربلا فدفن هناك قريبا من قبر الحسين عليه السلام وقبره معروف ظاهر ورثته الشعراء بمراث كثيرة وممن رثاه ولداه المرتضى والرضى ومهيار الكاتب وأبو العلا أحمد بن سليمان المعرى رثاه بالقصيدة الفائية وهى فى كتابه سقط الزند فولد الشريف أبو أحمد ولدين عليا المرتضى ومحمد الرضى ﴿أقول﴾ وهما النقيبان الجليلان الشريفان الاصيلان اللذان انقرض عقبهما ولم ينقرض فضلهما * فالشريف المرتضى هو الاخ الكبير للشريف الرضى ويقال له الاجل الطاهر وذا المجدين تولى نقابة النقباء وامارة الحاج وديوان المظالم وعاش مبجلا مكرما وأمه أم أخيه الرضى فاطمة بنت أبى محمد الحسن الناصر ابن أحمد بن الحسن الناصر الاطروش ابن على بن الحسن بن على الاصغر ابن عمر الاشرف ابن الامام زين العابدين عليه السلام تولى النقابة وامارة الحاج والمظالم ثلاثين سنة وأشهرا ومات عن أربع وثمانين سنة خامس عشر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وأربعمائة وله مصنفات مشهورة فى الفقه والكلام والادب ومن أشهرها كتابه درر القلائد وغرر الفوائد وله شعر رائق وفضل سابق ولما مات ترك فى خزانته ثمانين ألف مجلد ﴿وأما أخوه الرضى﴾ فانه الشريف الاجل نقيب النقباء ببغداد وذو الفضائل الشائعة والمكارم الذائعة وكان أشعر قريش وذلك لان الشاعر المجيد من قريش ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد والرضى جمع بين فضلى الاكثار

والاجادة وكان صاحب ورع وعفة وعدل فى الاقضية وهيبة فى النفوس وكان من القناعة على جانب عظيم حتى انه كان يترفع عن عطايا الخليفة وله من التصانيف كتاب المتشابه فى القرآن وتفسير يقرب من تفسير الطبرى وكتاب مجازات الآثار النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وكتاب سيره والده الطاهر وكتاب رسائل ثلاث مجلدات وكتاب الحسن من شعر الحسين انتخبه من شعر ابن الحجاج وكتاب ديوان شعره وهو مشهور وكتاب أخبار قضاة بغداد وكتاب الخصائص وغيرها من الآثار المقبولة والاخبار المنقولة ومن شعره الذى يدل على رفيع همته قوله للقادر بالله الخليفة العباسى

مابيننا يوم الفخار تفاوت * أبدا كلانا فى المفاخر معرق
الا الخلافة قدمتك فاننى * أنا عاطل منها وأنت مطوق

وأحسن منه قوله يخاطب نفسه ليعرفها شرف بنوة النبوة

هذا أمير المؤمنين محمد * طابت ارومته وطاب المحتد
أوما كفاك بأن أمك فاطم * وأباك حيدرة وجدك أحمد

ومآثره غنية عن التبيان لاستفاضتها ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة وتوفى سنة ست وأربعمائة ونقل الى مشهد الحسين بكربلا كأبيه وأخيه ودفن هناك وقبره ظاهر معروف ﴿وأما الحسين القطعى﴾ ابن موسى الثانى ابن ابراهيم المرتضى فله نسل كثير وعقب مبارك وان أكثر عقبه ينتهى الى ولده طاهر المعروف بابن الحسين ولطاهر ينتهى العقب من على ابن الديلمية ابن أبى طاهر بن عبد الله المحدث الجليل أبى الحسين محمد بن طاهر بن الحسين القطعى فان عقب على ابن الديلمية هذا من ثلاثة محمد والحسين والحسن ويقال له بركة ولهم ذيل طويل بالخابور

ودمشق والبصرة وغيرها ﴿وأما ابراهيم العسكرى ابن موسى الثانى﴾ فانه أعقب من خمسة محمد الربى الزنجانى التقى المبارك الدين ومن ذريته آل سراهنك بزنجان والحسين وله أحمد وعقبه قليل والمحسن أبو عبد الله وله عدد كثير بشيراز والبصرة والقم ولا عقب له وأحمد وله عقب باصفهان وقم والحسن ولا عقب له وموسى وله العقب المبارك والذيل الطويل بأصبهان وخراسان والعراق ومنهم ببادية الشام وهم ينتهون الى نعيم بن زيد بن اسحق بن موسى بن اسحق بن ابراهيم العسكرى ابن موسى الثانى رضى الله عنه ولهم فخذ بالعراق مع بادية زبيد وهم أمة مباركة ﴿وأما السيد أحمد الاكبر﴾ ابن موسى الثانى الذى ننتسب اليه ونعوّل فى حسبنا المبارك عليه فأعقب من ثلاثة رجال أبو عبد الله الحسين شيخ المحدثين ورئيس بغداد وأبو اسحق ابراهيم وعلى الاحول ﴿وأما على﴾ فان عقبه من ولده حمزة وله ذيل مبارك ببغداد ومنهم آل رافع وآل قويسم ﴿وأما ابراهيم أبو اسحق﴾ فعقبه من محمد ابنه وله جماعة فى الرى ﴿وأما الحسين أبو عبد الله المحدث الرضى﴾ فان العقب منه فى رجاين الحسن القاسم وعلى الاسود فعلى الاسود المعروف بابن طلمة قال بعض النسابة درج والذى صح انه أعقب بالشام ورامهرمز وصح العمد من علماء النسب ان لابى عبد الله الحسين بن أحمد الاكبر أولاد أخر معقبين وهم الحسن أبو أحمد وحمزة قالوا ولحمزة هذا عقب بالدينور وبغداد وللحسن أبى أحمد عقب بالرى والبصرة ﴿وأما الحسن القاسم رئيس بغداد﴾ فانه أعقب بالعراق ومكة ﴿قال الشريف أبو النظام الواسطى﴾ فى ثبته المبارك حين ذكره وللقاسم الحسن رئيس بغداد عقب بالعراق ومكة فانه نزل مكة ببعض أولاده وأقام فيها حتى توفى محفوظ الحرمة موقر المقام كانت وفاته عام ست

وأربعين ومائتين وعقبه من رجلين موسى ومحمد أبي القاسم ﴿أما
موسى﴾ فانه أعقب ببغداد والحاير ذيلا طويلا ومن ذريته القاضي
رضي الدين قاضي شيراز ﴿وأما أبو القاسم محمد﴾ فانه بقي مقيما بمكة
الى ان توفاه الله وعقبه من ولده المهدي وحده فالمهدي هذا أعقب عدنان
ويحيى ورفاعة ويقال له الحسن المكي وهو الذي نزل بادية اشبيلية
بالمغرب مهاجرا من مكة سنة سبع عشر وثلثمائة السنة التي دخل فيها
القرامطة لعنهم الله مكة وقتلوا فيها ابن محارب أمير مكة وقد عظم
سلاطين المغرب رفاعة الحسن المكي المذكور ورفعوا منزلته وعلا
قدره وكبر أمره وأعقب عليا وسعدا وعمران وبركات ﴿فأما سعيد
وعمران وبركات﴾ فكلهم معقبون وذريتهم بالمغرب يلزم السؤال عنها
لتذكر واضحة ﴿وأما علي﴾ فانه أعقب أحمد ورفاعة وكنانة وخزاع
وغالب ولكلهم ذرية فأحمد أعقب حازم وحازم أعقب الثابت وعبد الله
ومحمد عسلة فعبد الله سكن المدينة المنورة وله فيها العقب الصالح ﴿وأما
الثابت﴾ فانه أعقب يحيى وله ذرية مباركة سيأتي ذكرها ﴿وأما محمد
عسلة﴾ فانه أعقب حسنا ولم يعقب غيره ثم ان يحيى بن الثابت خرج
من المغرب الى الحجاز ومعه ابن عمه حسن بن عسلة بن حازم مراهقا
وبيد يحيى تواقيع الملوك وقضاة المغرب وخطوط الاشراف والعلماء
والاشياخ العارفين بالله وبها يذكرون نسبه مسلسلا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فلما وصل الحجاز حررت أمراء رجال نسبته الطاهرة في جريدة
الشرف المشجرة بعد استيفاء شروط الثبوت المرعي شرعا وعلقت في
الكعبة ووقع له على رقعة نسبته الشريفة ملوك الحرمين الاشراف
والسادات ثم العلماء والشيوخ والصلحاء وما أقره القدر في الحجاز فنزل
العراق ودخل البصرة عام خمسين وأربعمائة واشتهر بها بالزهد

والصلاح واعتقده الخلفاء وأكرموا قدومه وصاهر انصار سكان واسط
وبقيت ذريته بالبصرة الى عهد ابنه السيد علي أبي الحسن فانه نزل
واسط وتزوج من أخواله الانصار بالاصيلة فاطمة أخت شيخ الشيوخ
امام الوقت مقتدى الصوفية جامع أشتات المعاني الباز الاشهب منصور
الزاهد البطائحي الرباني قدس سره فاعقب منها ذرية أعظمها مقاما
وأجمعها للفتح نظاما ﴿سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي
الله عنه وعنهم أجمعين﴾ فعلى هذا نسب بني رفاعة وعقبه الحسيني المكي
المغربي ثم البصري ثم الواسطي نسب صح اتصاله برسول الله صلى الله
عليه وسلم عند أهل الآفاق وثبت لدى اجماع أفاضل المسلمين الصادقين
في الحجاز والمغرب والشام والعراق لا يشك فيه من الاوائل والاواخر
رجل يؤمن بالله واليوم الآخر نعمت الشجرة ونعمت الثمرة والسلام
﴿أقول﴾ سأذكر هنا جملة معترضة لطيفة نافعة ان شاء الله قد علمت
ان كتابنا هذا درج النسب الاحمدي وسلسل عموده الحسيني الى السيد
أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه الا انه مر متفرقا فلكي لا تفوت
الفائدة لمن يحب التبرك بذكر نسبه الطاهر مسلسلا نظمه بهذه
الصحيفة ﴿فأقول هو سيدنا ومولانا السيد أحمد﴾ ابن السيد أبي
الحسن علي دفين بغداد ابن السيد يحيى نقيب البصرة ونزيلها ابن
الثابت ابن الحازم ابن أحمد ابن رفاعة الحسن المكي ابن المهدي
ابن محمد أبي القاسم ابن الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر ابن
موسى الثاني أبي سبحة ابن الامير الكبير ابراهيم المرتضى ابن الامام
موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن
الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين ابن سيدتنا فاطمة النبوية
عليها وعليهم السلام بنت سيدنا وسيد خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم

﴿وهذا نسب السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه لامه﴾ فأمه الصالحة الناجحة النجيبة الحسيبة وليـة الله المعمرة فاطمة الانصارية أخت القطب الاكبر الباز الاشهب شيخ وقته منصور البطحي الرباني الزاهد لابويه وأبوها الشيخ يحيى النجاري ابن الشيخ موسى أبي سعيد النجاري ابن كامل بن يحيى بن أبي بكر محمد الصوفي الواسطي بن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن أيوب ويقال له مت بن خالد أبي أيوب بن زيد الانصاري النجاري الاصيل الصاحب الجليل رضي الله عنه وعن أصحاب رسول الله أجمعين وأم السيد علي أبي الحسن والد السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهم فهي الزاهدة العابدة علما الانصارية بنت الشيخ موسى أبي سعيد النجاري الانصاري الذي تقدم نسبه ﴿وأما أم أمه﴾ فهي السيدة الشريفة الحسيبة النسيبة رابعة بنت السيد الطاهر عبد الله نقيب واسط ابن السيد أبي علي سالم نقيب واسط ابن أبي يعلي نقيب واسط ابن أبي البركات محمد نقيب واسط ابن أمير الحاج أبي الفتح محمد بن محمد الاشتر ممدوح أبي الطيب الشاعر ابن عبيد الله الثالث ابن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين عليه السلام ﴿وأما نسب السيد يحيى الرفاعي﴾ نقيب البصرة والد والد السيد أحمد الرفاعي المتقدم ذكره من جهة أمه فهو يحيى ابن آمنة بنت يحيى العقيلي ابن الناصر لدين الله علي ملك الاندلس ابن أحمد بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس الاول الذي فتح الله الغرب على يديه ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وأما نسب جد السيد أحمد الرفاعي لامه﴾ أعني الشيخ يحيى النجاري الانصاري من جهة أمه أيضا فهو يحيى بن علوية

ويقال عالية بنت الحسن اللاع ابن محمد بن يحيى بن الحسين ملك اليمن ومكة ابن القاسم أبي محمد الرسي ابن ابراهيم طباطبا ابن اسمعيل بن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط عليه السلام ﴿ويتصل نسب السيد أحمد الرفاعي بعمه الامام الحسن السبط﴾ من جده الامام محمد الباقر فان أم الباقر فاطمة أم عبد الله بنت الحسن السبط عليه السلام ﴿ويتصل نسب السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه أيضا بالخليفة الاعظم شيخ المهاجرة والانصار سيدنا ومولانا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعنهم﴾ بواسطة جده الامام جعفر الصادق فان أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد ابن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعنهم ووالدة أم فروة هذه أسماء بنت عبد الرحمن ابن مولانا أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولهذا كان يشير الامام جعفر الصادق رضي الله عنه بقوله ولدني الصديق مرتين أيدنا الله ببركاتهم أجمعين وقد تعرض الامام الخطيب الحجة الشافعي الكبير جمال الدين الحدادي خطيب أونية بواسط العراق بقصيدته التي امتدح بها الغوث الاكبر والسيد الاشهر الاطهر سلطان العارفين امام الاولياء والصالحين أبا العلمين مولانا وسيدنا السيد أحمد الرفاعي المشار اليه سحت سحائب رضوان الله عليه وأشار مجملا لتفاصيل نسبته الطاهرة التي ذكرناها بقصيدته النونية اليائية التي أنشدها بحضرته الشريفة سنة خمس وخمسين وخمسمائة عند عوده من حجه المبارك الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم والقصة مشهورة سارت بها الركبان وسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وهذه قصيدة الجمال بل الله ثراه بالرحمة قال

تسنم من سنام الكوكبين * علاك مكانة في البرزخين
اذا فخرت رجال بني رجال * فأنت القرم فخر بني الحسين

أبو العلمين والاعلام دانت * لمجدك يا سراج الحضرتين
وسدت اليوم أهل الارض طرا * وقد طاولت ريف الرفرفين
لك العليا ارتفع يا ابن الرفاعى * فأنت زعيم شم الابطحين
سبرت المشرقين هدى وفضلا * أضاء كلاهما فى المغربين
وبيضت القلوب بصبح رشد * تبجح من سواد المقلتين
أغوث الخافقين فدتك روحى * نعم وأنا رقيقك قبل عينى
بك انشرح الصدور ولا عجيب * لان أباك روح النشأتين
ورثت وصية الطهرين فينا * وقد حليت رمز القبضتين
وعامك ملتقى البحرين هذا * لبست به طراز الدولتين
وقفت بقبة المختار ترجو * تجاه القبر لثم الراحتين
فذلك اليمين لدى ألوف * رآها كلهم عينا بعين
غبطت وأنت موصول الامانى * بر ومك غير مرمى بعين
وقت على المحجة بانكسار * وذل بعد نيل العزتين
وحفتك العناية من يمين * لها تبعت فيوض الصاحبين
بهجت بشرطها من غير ند * ولم تلوى الى ورق وعين
ورحت من العراق على يقين * بنيلك فضل مولى العالمين
وعدت من الحجاز أمين عهد النبى على طوى عقد اليدين
وسرت وفى ركابك كل قطب * ودون سناك قطب النيرين
وعنك انحط يافوخ المعالى * كما بك طال مجد العنصرين
أبوك السيد العلوى تاج الـ * عشيرة يعربى الدوحتين
وأمك زانها الانصار كرثى * ببرد من امام القبلتين
غذاها الانجبون وكل شيخ * أقام فنى الثنافى الابرقين
نمت من أمها العرج الاعالى * صدور صدير ها والجانبين

بجاحة العراق بنى حسين * ويفخر مخول ببنى حسين
وخالك شيخنا المنصور رب الـ * خوارق روح جسم المشرقين
فللحسنين والانصار تعزى * بوالدة وعرق الحيوين
ورحت بصادق الاقوال تنمى * الى الصديق جدك مرتين
وأنت اليوم جاذبة التجلى * ومقبول الرجا فى الساحتين
حثثنا نحو بابك يعملات * قرين خفاف عوج المقدمين
وزرن القبة البيضاء فيها * رحيب الباع زاكى النسبتين
وانا شيعة لك يا ابن طه * بصدق قام بين الاعوجين
وهل يدرى على الغبرا امام * سواك له تراث الموسيين
نخذ بيد الضعاف فقد دهتهم * من الأوزار عين أى عين
ودم شرف البرية مقتديها * امام الدين قرة كل عين
تؤم حماك مثقلة المطايا * كما أمت بطاح الاخضرين
وصلى الله اعظاما على من * جلى عتم الضلال بضوء عين
رسول كان فى العليا نبيا * وآدم بين نسج الجوهرين
وآل والصحاب أخص منهم * ذوى بدر الوغى وذوى حنين
فأنت وأهلك السباق فينا * أمان الارض عينا بعد عين

﴿أخبرنى الشيخ القدوة عماد الدين موسى أبو النجا المشهدى﴾ قال أخبرنى الشيخ أبو طالب ضياء الدين يحيى الكازرونى البكرى قال حدثنى الامام الاعلم الافضل عز الدين أحمد الفاروثى الكازرونى قال حدثنى والدى الحجة محيى الدين ابراهيم الفاروثى قال حدثنى والدى قائد ركب الجهابذة الاعلام أبو الفرج عمر الفاروثى انه كان بمجلس مولانا وسيدنا ومفزعنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه عام حجه الذى مدت له فيه يد النبى صلى الله عليه وسلم بعد عوده من الحجاز الى أم عبيدة برواقه

المبارك واذا بالشيخ الخطيب الكبير جمال الدين الحدادي الاويزوى قد دخل عليه وقبل يديه وأنشده قصيدة عذبة جزلة بديعة المعانى مطلعها

تسنم من سنام الكوكبين * علاك مكانة فى البرزخين

فلما أتم القصيدة قال له السيد الكبير قدس سره ورضى الله عنه أيدك الله ياجمال الدين بعينة رسوله صلى الله عليه وسلم وأرشدك لاتباع سنته حتى تأمن بها غوائل النفس والشيطان وأيدمدوحك يعنى نفسه المباركة بالايمان المحض والقدم الثابت والقيام بسلطان السنة على بغاة طلائع النفس ونسأله تعالى ان يمن بما سأناه علينا وعلى المسلمين ثم قال ياجمال الدين الشعر فاكهة العرب وأحسنه ما مدح به رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه وحزب الله الاولياء الاعلام رضوان الله عليهم وورات الشريعة ومثله فى الحسن ما نبه من غفلة ودل على حكمة وبئس البضاعة بضاعة شعر تصرف فى قدوخد وتحذر بعة لمديداو تشطب عرض أحد أى جمال الدين قل لمن ابتلى بهذه البضاعة ان لم تحكم شرف الحكمة وتنظم درر الخدمة فما أنت بحكيم عاقل واذا تكون شاعرا واذا ابتليت بالشعر فامدح ولا تقدح فانه أهون عليك حملا وان تجاوز خطه وان قويت نفسك على السكوت الابحق فاسكت وصن عزيمة لسانك لذكر الله والتهليل والتكبير والتمجيد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك سيد عزائم اللسان والله يتولى أمورنا بلطفه والمسلمين أجمعين * قال الشيخ عمر الفاروثى قدس سره لولده الشيخ ابراهيم ثم ان السيد أحمد رضى الله عنه أسر الشيخ يعقوب بن كراز للشيخ جمال الدين الخطيب تحفا اهديت اليه فقال الشيخ جمال الدين وكان من خاصته كيف آخذ جزاء على مدح أوجبه الله على وألزمنى به وهو ضرب من مودة القربى وأنا من عبيده فأخبر الشيخ يعقوب سيدنا السيد الكبير بما قاله الشيخ

جمال

جمال الدين فقال له قل له فليسترنى من الخطاب والجواب وليقبل فان كلانا عمل بنيته وتلا قوله تعالى ﴿قل كل يعمل على شاكلته﴾ وبكى رضى الله تعالى عنه فما تجرأ بعد ذلك الشيخ جمال الدين على رد هديته وقبلها مع جلالة قدره نفعنا الله بهم أجمعين ﴿ولنعود للبحث فنقول﴾ قال شيخنا نظام الدين أبو الحارث محمد الواسطى رضى الله عنه ان يحيى المغربى المكى الحسينى أول قادم من عصابة بنى رفاعة الحسينيين الى البصرة نزلها عام خمسين وأربعمائة السنة التى دخل فيها البساسيرى بغداد وخطب بجامع المنصور للمستنصر بالله العلوى خليفة مصر وأذن بحى على خير العمل وأحيى البدعة وأظهر التشيع ونهب دار الخلافة وحريمها وحمل الخليفة القائم بالله فى هودج وأرسله مع ابن عمه مهاوش الى حديثة عانه وسار أصحاب الخليفة الى طغرلبك الى العراق لرد الخليفة القائم بالله الى خلافته فلما وصل بغداد استقدم مهاوشا صحبة الخليفة وتلقى الخليفة بالخيول والآلات والخيام العظيمة وأخذ بلجام بغلة الخليفة الى داره يوم الاثنين لخمس بقين من ذى القعدة سنة احدى وخمسين وأربعمائة ووقف طغرلبك بباب الخليفة مكان الحاجب وقاتل البساسيرى فقتله وبعث برأسه الى الخليفة وأخذت أمواله ونساؤه وأولاده وفى ذلك العام فوض الخليفة القائم نقابة الاشراف بالبصرة الى السيد يحيى الرفاعى الحسينى لما شاع عنه من الزهد والصلاح والتمسك بالسنة السنية والعمل بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طمعا بازالة فتنة الرافضة على يديه وكتب له كتابا غير توقيع النقابة اخذه صاحب المصطلح الشريف وبنى عليه كتابه (وها هو بنصه) شرف الله مقام الجانب الكريم السيدى النقيبى الشريفى النسيبى الحسينى بقية البيت النبوى محب خليفة الامة عضده بنصرة السنة صالح الاولياء

علم الهداة العلماء لازال عرفانه منبعا وهداه متبعا ما داخل الكلام كيت
وكيت وتليت ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ نحن
نجلك عن الوصايا الا ما يتبرك بذكره ويسرك اذا اشتملت على سره فأهلك
أهلك راقب الله ورسوله جدك صلى الله عليه وسلم فيما أنت عنه من
أمورهم مسؤل وارفق بهم فهم أولاد أمك وأبيك حيدرة والبتول
وكف يد من علمت انه قد استطال بشرفه فمد الى العناد يدا واعلم بأن
الشريف والمشروف سواء فى الاسلام الا من اعتدى وان الاعمال
محفوظة ثم معروضة بين يدى الله فقدم فى اليوم ما تفرح به غدا وأزل
البدعة التى ينسب اليها أهل الغلو فى ولائهم والعلو فيما يوجب الطعن
على آبائهم لانه يعلم ان السلف الصالح رضى الله عنهم كانوا متنزهين عما
يدعيه خلف السوء من افتراق ذات بينهم ويتعرض منهم أقوام الى
ما يجرهم الى مصارع حينهم فللشيعة عثرات لا تقال من أقوال لا تقال
فسد هذا الباب سد لبيب واعمل فى حسم موادهم عمل أريب وقم فى
نهيهم والسيف فى يدك قيام خطيب وخوفهم من قوارعك مواقع كل
سهم مصيب فادعى بحى على خير العمل خير من الكتاب والسنة
والاجماع فانظم فى نادى قومك عليها عقود الاجتماع ومن اعتزى الى
اعتزال أو مال الى الزيدية فى زيادة مقال أو ادعى فى الائمة الماضين ما لم
يدعوه أو اقتفى فى طرق الامامية بعض ما ابتدعوه أو كذب فى قول على
صادقهم أو تكلم بما أراد على لسان ناطقهم أو قال انه يلقى عنهم سرا ضنوا
على الامة بابلاغه وزادهم عن لذة مساغه أو روى عن يوم السقيفة
والجمل غير ما ورد اخبارا أو تمثل بقول من قال

عبد شمس أوقدت * لبنى هاشم نارا

أو تمسك من عقائد الباطن بظاهر أو قال ان الذات القائمة بالمعنى تختلف

فى مظاهر أو تعلق له بائمة الستر رجاء أو انتظر مقيما برضوى عنده عسل
وماء أو ربط على السرداب فرسه لمن يقود الخيل يقدمها اللواء أو تلفت
بوجهه يظن عليا كرم الله وجهه فى الغمام أو تفلت من عقال العقل فى
اشتراط العصمة فى الامام فعرفهم أجمعين ان هذا من فساد أذهانهم
وسوء عقائد أديانهم فانهم عدلوا فى التقرب بأهل هذا البيت الشريف
عن مطلوبهم وان قال قائل انهم طلبوا فقل له ﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾
وانظر فى أمور أنسابهم نظرا لا يدع محلا للريب ولا يستطيع معه أحد
ان يدخل فيهم بغير نسب ولا يخرج منهم بغير سبب وساوى المتصرفين
فى أموالهم فى كل حساب واحفظ لهم كل حسب وأنت أولى من أحسن
لمن طغى فى أسانيد الحديث الشريف أو تأول فيه على غير مراد قائله
صلى الله عليه وسلم تأديبا وأرهم مما يوصلهم الى الله والى رسوله طريقا
قريبا وخل من علمت انه قد مال عن الحق وأمال الى طريق الباطل فرقا
وطوى صدره على الغل وغلب من أجله على ما سبق فى علم الله من تقديم
من لم يقدم حنقا وحاروا وقد أوضحت لهم الطريقة المثلى طرقا واردعهم
ان تعرضوا فى القدح الى نضال نصال وامنعهم فان فرقهم كلها وان كثرت
حابطة فى ظلام ضلال وقدم تقوى الله فى كل عقد وحل واعمل بالشريعة
الشريفة فانها السبب الموصل الحبل والله يرفعك فى الزلفى الى أشرف
محل ويدلك رواق عز اذا أبرزله البرق خده خجل أو مد الغمام معه
سرادقاته اضمحل انتهى ﴿وقد نقل هذه القصة برمتها الشريف أبو
النظام قوام الدين الحسينى نقيب واسط﴾ فى كتابه بحر الانساب أعنى
الثبت المصان ثم قال بعد درج كتاب الخليفة القائم بالله للسيد يحيى
النقيب الرفاعى ما نصه فعمل السيد يحيى بهذه الوصية وأيد الله على يديه
السنة السنية مع حفظ شرف العترة النبوية والجرثومة الفاطمية

وعكفت عليه القلوب وتعلقت به المسلمون تعلق المحب بالمحبوب ثم تزوج
بالاصيلة الحسيبة علما الانصارية بنت الشيخ أبى سعيد النجارى
الانصارى البطائحى فاولدها السيد عليا أبا الحسين دفين رأس القرية
محلة ببغداد فلما كبر قدم البطائح وسكن أم عبيدة وتزوج ببنت خاله
فاطمة أخت الشيخ الامام منصور الربانى البطائحى فاولدها القطب
الجليل الشريف الاصيل امام الزمان حجة الله على أهل العرفان
السيد أحمد الكبير الرفاعى شيخ الطوائف وامام الصوفية ثم السيد
عثمان والسيد اسمعيل وست النسب فاسمعيل أعقب أحمد وعثمان
أعقب فرجا ومباركا ﴿وأما ست النسب﴾ فان حسن بن عسلة بن حازم
الذى قدم مع ابن عمه النقيب يحيى الحسينى الرفاعى نزيل البصرة رباه
ابن عمه وارشده واقرأه علوم الدين ولما كبر زوّجه بنت الشيخ الامام
أبى الفضل فاولدها سيف الدين عثمان فلما بلغ أشده تزوج ببنت عمه
الشريفة ست النسب أخت السيد الكبير التى تقدم ذكرها فاولدها
عليا وعبد الرحيم وعبد السلام ﴿وأما السيد أحمد أبو العباس الكبير
الرفاعى﴾ فانه تزوج فى بدايته بالشيخة الصالحة خديجة الانصارية
بنت الشيخ أبى بكر بن يحيى النجارى الانصارى فأولدها فاطمة وزينب
ثم توفيت فتزوج باختها الزاهدة العابدة رابعة فأولدها صالح قطب الدين
مات فى حياة والده وعمره سبعة عشر سنة ولم يتزوج وقال الشيخ
الحدادى بل تزوج وأعقب ولدا اسمه منصور ﴿وأما فاطمة﴾ بنت
السيد أحمد الكبير فقد زوجها أبوها بابن أخته وابن ابن عمه على مهذب
الدولة ابن سيف الدين عثمان فأولدها ولى الله الامام الكبير محيى الدين
ابراهيم الاعزب ونجم الدين أحمد الاخضر وتزوج بعد وفاتها بامرأة
أخرى فأولدها اسمعيل وعثمان وأربع بنات وكلهم ذرية بواسط ﴿وأما

زينب﴾ بنت السيد أحمد الكبير فانها تزوج بها ابن عمها وابن ابن عم
أبيها مهذب الدولة عبد الرحيم فاولدها شمس الدين محمد وقطب الدين أحمد
وأبا الحسن على وعز الدين أحمد الصياد وأحمد أبا القاسم وأبا الحسين
وبنتين ولكلهم ذرية فى الشأم والعراق ومصر والحجاز وان قاعدة بيتهم
فى أم عبيدة فانهم يتوارثون مشيخة رواق أم عبيدة ورياسة واسط
والبصرة جيلا بعد جيل ﴿قال شيخنا نظام الدين أبو الحارث الحسينى﴾
وأعقاب بنى رفاعة الآن بواسط والشام كثيرون جدا ولهم بقية فى
المغرب والحجاز وقد غلط ابن طباطبا وتبعه تلميذه ابن معية غلطا فاحشا
كذبا به على الله وافتريا على رسوله فقطعا فى مشجراتهما أبا القاسم محمد
ابن الحسن بن الحسين بن أحمد بن موسى الثانى فقالا وما رأينا من يلى
النسب للحسين ذكر ولدا اسمه محمد وأعماهما الحسد عن التدقيق بأن
ولد الحسين انما هو الحسن وولد الحسن محمد أبو القاسم وقد أطبق
النسابون وحتى هما أيضا وكتب الكل فى كتب النسب الحسن بن
الحسين والعجب العجاب ان ابن معية وأبا عبد الله بن طباطبا المذكورين
قد صححا فى مشجراتهما نسب العبيديين جماعة مصر بعد ما شاع وذاع
وأثبت حتى كاد ان يبلغ أمر ثبوته رتبة اتفاق الاجماع بدعوى الورع
لكيلا يقطعا فرعا نبويا عن أصله ولو بدليل ضعيف فكيف تجرآ على طى
اسم الحسن بن الحسين بن أحمد بن موسى الثانى وقالا بقطع فرعه عنه
وأثبتا اسمه فى مشجراتهما فما هذا النفى وما هذا الاثبات الا من الحسد
القاتل والعياذ بالله فالحذر الحذر من سماع ترهاتهما بهذه الرواية فضلا
عن اعتقاد بعض احتمال صحتها فانها من الدسائس الابليسية والله
الموفق انتهى والذى حمل على هذا التفصيل ما دسه بعض النسابين
فى كتب النسب من قطع الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر والتكلم

بنسب بنى رفاعة ظلما وعدوانا ﴿قال شيخنا النظام﴾ وان هذه الفرية
من مفتريات الرافضة بغضا للسيد يحيى الرفاعى نقيب البصرة ولاولاده
وأحفاده فانهم نصروا السنة وخذلوا أهل البدعة وقمعوا مفاسد
الرافضة وخدموا شريعة جدهم صلى الله عليه وسلم وأيد الله بهم السنة
ورفع بهم شرف أهل البيت المحمدى رضى الله عنهم أجمعين انتهى وقد
اعتنى جماعة من أتباعهم ومحبيهم فألفوا كتبا حافلة بنسبهم وفروعاتهم
فلتراجع فان فيها ما يكفى من ذكر فروعهم وأعقابهم كثرهم الله تعالى
وتنبيها على مادسه بعض رافضة النسابة كتب السيد العميدى طاب
ثراه فى مشجره عند خط مولانا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه
﴿اما عبارته حرفيا﴾ وقطع النجفى ظلما نسب الشيخ السيد الامام أحمد بن
الرفاعى الحسينى عن الحسين بن أحمد الاكبر المذكور يعنى بخطه فقال
هو أحمد بن على بن يحيى بن ثابت بن حازم بن على بن الحسين بن المهدى بن
أبى القاسم بن محمد بن الحسين بن أحمد الاكبر ولم يذكر أحد من علماء
النسب للحسين ولدا اسمه محمد وافترى على الشيخ تاج الدين انه قال ان
السيد أحمد بن الرفاعى لم يدع هذا النسب وانما ادعاه أولاد أولاد أولاده
انتهى ما خلطه النجفى من خرافته وتبعه على ذلك ابن عقبة لحماقته
وجهله ﴿أقول﴾ ثم خط السيد العميدى خطا كتب فيه أحمد بن أبى
الحسن على بن يحيى بن الثابت بن الحازم بن على بن رفاعة الحسن بن
المهدى بن أبى القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر مسلسلا
بخطه الى النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال والذى حكاه النجفى هو غلط وظلم
فاحش فان نسب سيدى السيد أحمد ينتهى الى الحسن بن الحسين بن
أحمد الاكبر ابن موسى الثانى ﴿ذكر الحافظ تقى الدين الواسطى فى
كتابه الترياق ذلك﴾ وذكر أبو الحارث محمد الواسطى ابن محمد بن يحيى

ابن

ابن ميمون الحسينى نقيب واسط فى مشجره ان نسبة رفاعة الحسن
الهاشمى ابن الحسين القطعى الثانى ابن أحمد تنتهى الى الامام موسى
الكاظم سلام الله عليه قال وأعقاب بنى رفاعة الآن بواسط والشام
كثيرون جدا ولهم بقية فى المغرب والحجاز وقال الاهدلى فى مشجره
وقد غلط ابن طباطبا وتبعه تلميذه ابن معية على غلطه فغلط أيضا غلطا
فاحشا وكذبا على الله ورسوله وافتريا على بطن من الفاطميين فقطعا فى
مشجريهما أبا القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن موسى
الثانى فقالا ولم يذكر أحد من علماء النسب للحسين ولدا اسمه محمد
وأعماهما الحسد عن التدقيق بان ولد الحسين انما هو الحسن وولده
محمد أبو القاسم وقد أطبق النسابون وهو أيضا وكتب الكل فى
مشجراتهم الحسن بن الحسين هذا وقال فما هذا النفى وما هذا الاثبات
الا من الحسد القاتل أو من التسامح المذهب للدين والعياذ بالله فالحذر
الحذر من اعتقاد بعض احتمال صحة هذه الرواية فان الغلط فيها ظاهر
واضح وقال ابن ميمون قد أجمع المسلمون وبالاخص منهم النسابون فى
الحجاز والعراق والشام على صحة نسب السيد أحمد الرفاعى نعم ان أولاده
وأولادهم لم يدعوا النسب الى محمد بن الحسين بن أحمد بل هم جميعا من
ذرية الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر ابن موسى الثانى وان السيد أحمد
الرفاعى غرة جبين الشرف والشرفا وسيد أهل البيت فى عصره وقول
ابن ميمون حجة قاطعة فى النسب فافهم ﴿قلت﴾ وقد ثبت نسب السيد
أحمد بحياته بالتواتر المرعى بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صرح به
ابن ميمون وغير واحد بلا دفاع وعلة قطع النجفى انه كان رافضيا والسيد
أحمد من زمن جده السيد يحيى نقيب البصرة للخليفة القائم الى زمنه
ثم أولاده وعشيرته هم السبب الاعظم بقمع مفاسد الرافضة واعلاء

السنة الغراء فى العراق ولعنة الله على الظالمين انتهى من مشجر العميدى بحروفه ومن النقول السابقة واللاحقة يتضح لكل ذى عقل قبح فرية النجفى ودسيسته وفضيحة ابن عقبة صاحب عمدة الطالب باتباعه له وخذ ذلك أيها المؤمن المحب ما تقر به عينك وهو انه قد ذكر جماعة من الاكابر المحققين منهم الحافظ عبد المنعم بن عبد المحسن بن عبد المنعم الواسطى الشافعى والشريف الحسينى السمرقندى وشرف الدين أبو طالب ابن أحمد الحسينى المشهدى والشيخ ابراهيم الصديقى الكازرونى ابن الشريف الكبير حسن ابن الشريف على ابن الشريف محمد ابن الشريف على ابن الشريف حسن أمير المدينة ابن الشريف محمد أمير المدينة ان الشريف على ابن الامام محمد التقى ابن الامام على الهادى ابن الامام محمد الجواد ابن الامام على الرضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام على زين العابدين ابن الامام الحسين سبط النبى صلى الله عليه وسلم قال راويا عن أبيه الشريف أبى الحسن على أمير المدينة رحمه الله (ما نصه) ظهر فى أم عبيدة بواسط العراق رجل من العرب يتحدث الناس بكراماته وأقواله فى الشريعة والحقيقة واشتهر بالكرامات والعنايات والبركات وأقرت له بالولاية الجهابذة السادات واتفق على تفرده فى عصره أهل العلم والصلاح فسألت عنه فقيل لى هو رجل من العرب من بطن بنى رفاعة اسمه أحمد بن أبى الحسن الرفاعى فعظم ذلك على وقلت فى خاطرى هذا أمر عجيب فان الفتح الذى يبلغنا عنه لا يكون الا لاهل البيت والذى بلغوا أدنى من هذا الفتح من الاولياء ما بلغوه الا بواسطة أهل بيت النبوّة وبعد خدمتهم والانتساب اليهم حصل لهم ما حصل من الفتح والبركة كابراهيم بن الادهم وأبى يزيد البسطامى وغيرهما من أولياء

الكون وهذا الرجل لا نعرفه ولا يعرفنا ونرى ان أسراره تشابه أسرارنا واذا ذكر عندنا تحنّ اليه قلوبنا ويتحرك دمنا وقد قيل

اذا غاب عنك أصل الفتى * ففعله كاف عن البحث

وهذا الرجل أفعاله تدل على انه من هذه الشجرة المطهرة فلما تزايد هذا الفكر عندى كتبت اليه كتابا وشوّقته به لزيارة النبى صلى الله عليه وسلم وكان القصد الاطلاع على حقيقة أمره فلما وصل اليه الكتاب كتب انه فى عامه القابل عازم ان شاء الله تعالى على أداء فريضة الحج وزيارة سيد المخلوقين صلى الله عليه وسلم وكان ذلك فانه فى العام الثانى الذى هو عام خمس وخمسين وخمسمائة جاء الى الحجاز فأدى فريضة الحج ووصل المدينة المنوّرة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وكان بمعيته من فقراء طريقته ومحبيه خلق لا يحصى عددهم وقد انضم له قوم من الشام والحجاز واليمن والمغرب وغيرها حتى ان القافلة التى دخل بها المدينة المنورة تجاوزت تسعين ألفا وكان فى القافلة المباركة المذكورة جماعة من أكابر أولياء العصر كالشيخ عدى بن مسافر الشامى والشيخ أحمد الزعفرانى الواسطى والشيخ حياة بن قيس الحرانى والشيخ عبد القادر الجيلانى البغدادى والشيخ عبد الرزاق بن أحمد الحسينى الواسطى والشيخ كنز العارفين أحمد الزاهد الانصارى ابن الشيخ منصور البطائحى الربانى وجماعة فلما وصل الحرم الشريف النبوى وقف تجاه حجرة النبى صلى الله عليه وسلم وقد امتلأ الحرم المبارك بالزائرين وأكابر الرجال وراء ظهره صفوفا وكان أقربهم لديه من أتباعه الشيخ يعقوب بن كراز رضى الله عنه العبيدوى والامام الفقيه الشيخ عمر أبو الفرج الفاروقى الواسطى والشيخ عبد السميع الهاشمى العباسى وكان ذلك بعد صلاة العصر يوم خميس فأطرق رضى الله عنه وقال على رؤس الاشهاد السلام

عليك ياجدى فقال له عليه السلام من قبره المبارك وعليك السلام ياولدى سمع ذلك من حضر فلما من عليه صلى الله عليه وسلم بالجواب جهرا تواجد وارعد واصفر وبكى وأن وجثى على ركبتيه ثم قام وقال ياجداه

في حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهى نائبتى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

فانشق تابوت الرسالة ومد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة الى خارج الشباك النبوى فقبلها والناس ينظرون وقد كادت تقوم قيامة الناس لما حل بهم من سلطان الهيبة المحمدية وقد كنت بالجانب الغربى من الحرم فكدت أموت جزعا لبعدى عن الحجرة النبوية ووالله انى رأيتها حين خرجت من القبر كالصيقل اليمانى ﴿وأخبرنى﴾ الشريف غيلة الحسينى القاضى وهو ثقة انه سمع كلام النبى صلى الله عليه وسلم للسيد أحمد وهو يقول له عليه الصلاة والسلام اصعد المنبر والبس الزى الاسود وعظ الناس فان الله نفع بك أهل السموات وأهل الارض وهذه البيعة لك ولذريتك الى يوم القيامة وقال لى الشريف غيلة المذكور رأيت اليد الطاهرة وذراعها المبارك الشريف مكونا من نور والكف المبارك طويل الاصابع أبهج من البرق المنير وكذلك قال كل من حضر فى الحرم الشريف النبوى ولما آن انصراف السيد أحمد من حضرة الحضور اضطجع فى باب الحرم وسأل الناس أن يدوسوا كلهم عنقه برجله تواضعا وانكسارا فتخطى العامة عنقه المبارك وانصرف الخاصة من أبواب أخر ثم انى فى اليوم الثانى دعوته الى وقد عظم أمره لدى فحضر عندنا وبعد ان استقر به الجلوس التفت الى وكاشفنى بما فى ضميرى قائلا ياشريف أتشك فى أمر ابن عمك فقلت ياسيدى ان جدنا صلى الله عليه وسلم أمرنا ان نحكم بالظاهر والله

يتولى السرائر قال صدقت سل ما بدا لك فقلت أى سيدى من أى القبائل أنت ومن أى بطون العرب والى أى عصابة تمى وتنتهى فأمر أصحابه فأتوا بصحيفة مكتوب فيها نسبته الشريفة وعليها خطوط العلماء والاشراف والسادات والامراء وملوك المغرب والعراق والحجاز وهو مكتوب اسمه بذيلها على عادة المشجرات فتلوناها فى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد على مضمونها الالوف من المسلمين وقد دل مضمونها على ان صورتها معلقة فى الكعبة بأمر الهواشم ولها صورة أخرى فى خزانة آل عبيد الله الاعرج الحسينى أمراء المدينة المنورة فحمدت الله تعالى على ان من على بمعرفته وجعلنى من محبيه وشيعته وقد أخذ على العهد والميثاق وألزمنى طريقته المباركة نفعنى الله به والمسلمين ولا زال قاطنا فى أم عبيدة الى ان قضى نحبه ولحق بربه سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وقبره الآن بها يزار كالشمس فى رابعة النهار * وكان رضى الله عنه سيد أهل الحقيقة والشريعة فى عصره وامام الوقت شافعى المذهب حسينى النسب محمدى القدم والمشرب انتهت اليه مكارم الاخلاق وبلغت عدة خلفائه وخلفائهم فى حياته مائة وثمانين ألفا منهم الشيخ عبد الله أبو الحسن البغدادى والشيخ فضل البطائحى والشيخ يوسف الحسينى السمرقندى والشيخ أبو حامد على بن نعيم البغدادى والشيخ حياة بن قيس الحرانى والشيخ عمر الهروى الانصارى والشيخ أبو شجاع الفقيه الشافعى والشيخ عمر الفاروثى والشيخ جمال الدين الخطيب الحدادى وخاص العصر رضى الله عنهم ۞ ونسبته المباركة نصها انه السيد أحمد ابن السيد على أبى الحسن دفين بغداد ابن السيد يحيى نزيل البصرة القادم من المغرب ابن السيد الثابت ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد على ابن السيد أبى المكارم رفاعة الحسن المكى نزيل بادية

اشبيلية بالمغرب ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد أبى الحسن رئيس بغداد ابن السيد الحسين المحدث الرضى ابن السيد أحمد الاكبر ابن السيد أبى شبحة موسى الثانى ابن الامير الكبير ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين سبط النبى صلى الله عليه وسلم ابن أمير المؤمنين الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه وعليه السلام انتهى بروايته ﴿وأنا أقول﴾ ان النسب المبارك الاحمدى غنى عن اقامة الحجة على صحته لثبوته بالتواتر فى المشرقين والمغربين ثبوتا ثابتا شرعيا امر عيانا يؤيده سريان السر المحمدى والخلق النبوى فى رجاله الاجلة جليلا بعد جليل مع دور الاجيال جيلا بعد جيل ورحم الله شيخنا الشيخ عز الدين أحمد الفاروثى أحد أشياخ الطريقة الرفاعية وواحد علماء الشريعة المحمدية فانه قال فى نفحته بعد ان ذكر نسب السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه

متى ما قيل نجم الصبح حيا * تعين ان مركزه السماء

يريد بذلك انه متى ما قيل السيد أحمد الرفاعى تعين انه من أعيان آل رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصد من ذكر هذه المباحث ردأ كاذيب الرافضة عليهم وتنبيه من اتبعهم كابن عقبة آخذا بدسيستهم عن غير علم بغيا واتباعا لزمرة الغى وكل ذلك منى تقربا لهذا الحسب الفاخر وخدمة لهذا النسب الطاهر الذى تسلسل بحبله عقود السراة من بنى فاطمة الاكابر وهو كما قال فيه الامام عبد الكريم بن محمد الرافعى الشافعى القزوينى بعد ان ذكره من السيد أحمد الكبير الرفاعى الى النبى صلى الله عليه وسلم فى كتابه سواد العينين فى مناقب الغوث أبى العلمين

نسب قلادته الفخيمة كلها * حتى الرسول فرائد وعصائم

ولو أردنا ذكر كل ما جاء فى شأن نسبه المبارك على لسان العلماء والعرفاء والاولياء وقيد كل ذلك على الصحاف لكتبنا عدة مجلدات ولكنا أخذنا أقوال البعض من رجال عصره وأصحاب وقته ومصر فما انتظر العزيمة عن أقوال المتأخرين الخاما لاصحاب الزيغ والجحود وانتصارا لهذا السيد الذى احترمه جده سيد الوجود لم ير أت فى نسب الرجال شهادة كشهادة الآباء للابناء ولا ريب فان أعظم الآباء سيد أهل الارض والسماء صلى الله عليه وسلم ومجد وكرم ما أضحك الازهار بكاء الماء وأرقص الغصون نسيم الهواء آمين وقد مر لك قوله عليه الصلاة والسلام له حين قال له فى حضرة مد اليد السلام عليك يا جدى وعليك السلام يا ولدى وبهذه الشهادة القاطعة المفحمة كفاية ﴿وسنعود للطريق المقصود فنقول﴾ قد تقدم ان السيد الثابت والد السيد يحيى نقيب البصرة المغربى جد السيد أحمد الكبير الرفاعى هو ابن السيد الحازم والسيد الحازم هذا أعقب الثابت الذى ذكرناه وعبد الله ومحمد عسلة فعبد الله سكن المدينة وأعقب موسى وعبيدا وعليا وشعيبا ولهم العقب الصالح ﴿وأما محمد عسلة﴾ فانه أعقب حسنا ولم يعقب غيره والسيد حسن هذا قدم الى العراق صغيرا دون البلوغ مع ابن عمه السيد يحيى فلما استوى زوجه ببنت الشيخ أبى الفضل فأولدها السيد سيف الدين عثمان فلما بلغ أشده تزوج ببنت عمه الشريف ست النسب أخت سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى فأولدها السيد عليا والسيد عبد الرحيم والسيد عبد السلام والسيدة ست الكرام وسيأتى ذكر أعقابهم مفصلا ان شاء الله تعالى ﴿واما السيد الثابت﴾ فانه أعقب يحيى نزيل البصرة ويحيى أعقب السيد على أبا الحسن نزيل واسط وهو أعقب السيد أحمد الكبير والسيد عثمان والسيد اسمعيل والسيدة ست النسب ﴿فاما السيد أحمد

الكبير الرفاعي رضي الله عنه ﴾ تزوج في بدايته بالشيخة الصالحة الست خديجة بنت سيدي الشيخ أبي بكر الواسطي الانصاري أخي الشيخ منصور الرباني الباز الاشهب ابن سيدي الشيخ يحيى النجاري الانصاري لاب الحسيني الحسني لام كما تقدم ذكره فأولدها السيدة فاطمة والسيدة زينب ثم توفيت وتزوج بعدها بأختها الصالحة الزاهدة العابدة الست رابعة فأولدها السيد صالح قطب الدين ﴿قال الحدادي الخطيب﴾ تزوج السيد قطب الدين الصالح وأعقب ولدا اسمه أبو الصفا وتوفي صالح في حياة أبيه ﴿وقال الامام عز الدين أحمد الفاروثي﴾ في النفحة المسكية توفي قطب الدين صالح رضي الله عنه في حياة أبيه ولم يتزوج ودفن في قبة جده سيدي يحيى النجاري ﴿أقول﴾ وهو المعتمد ﴿واما السيدة فاطمة﴾ بنت السيد أحمد الكبير فقد زوجها أبوها بابن أخته وابن ابن عمه علي مهذب الدولة شيخ وقته قطب الزمان ولي الرحمن ابن عثمان فأعقبت له الاستاذ الاكبر والعلم الاشهر غوث زمانه بحبوحة الكرم عظيم الهمم القطب الاقرب أبا الفقراء سيدنا محيي الدين ابراهيم الاعزب رضي الله عنه والسيد نجم الدين أحمد الاخضر وتوفيت ولم تخلف غيرهما وتزوج بعدها بنفيسة بنت سيدي محمد بن القاسمية فأولدها السيد اسمعيل والسيد عثمان والسيدة عائشة والسيدة زينب والسيدة خديجة والسيدة فاطمة وعقبهم معلوم وان السيدة زينب بنت سيدنا السيد أحمد الكبير فقد زوجها أبوها رضي الله عنه بابن أخته وابن ابن عمه صاحب القدم السابق والشرف الباسق والخلق الكريم والقلب السليم ممهد الدولة والدين سيدنا السيد عبد الرحيم بن عثمان رضي الله عنه فأولدها السيد شمس الدين محمد والسيد قطب الدين أحمد والسيد أبا الحسن علي والسيد عز الدين أحمد والسيد أحمد أبا القاسم والسيد أبا

الحسن والسيدة عائشة والسيدة فاطمة ثمانية ذكورهم ستة واناثهم ثنتان كما في الترياق وزينب هذه رضي الله عنها أم الرجال تزوج ولدها السيد شمس الدين محمد بالسيدة خديجة بنت سيدنا السيد علي بن عثمان فأعقب السيد رجب والسيد تاج الدين والسيد شمس الدين أحمد والسيد أحمد قطب الدين وكبر السيد أحمد هذا وتزوج وأعقب السيد تاج الدين أبا القاسم والسيدة خديجة والسيد أحمد نجم الدين والسيد عبد الله ولكل شعبة واهل ﴿وأما السيد تاج الدين﴾ ابن السيد شمس الدين محمد فأعقب السيد محمد ابا الفضل والسيد صدر الدين والسيد رجب والسيدة رابعة ولهم عقب ﴿وأما السيد رجب﴾ ابن السيد شمس الدين فانه أعقب السيد يوسف الصغير البصري وغيره ولهم عقب مبارك ﴿وأما السيد أحمد نجم الدين﴾ ابن السيد أحمد قطب الدين ابن السيد شمس الدين فانه أعقب السيد علي والسيد أحمد ومنهما الكثير الطيب ﴿وأما السيد عبد الله﴾ ابن أحمد ابن السيد شمس الدين محمد فانه مات عزبا ﴿واما السيد شمس الدين أحمد﴾ ابن السيد شمس الدين محمد فانه أعقب السيد اسمعيل جندل والسيد تاج الدين محمد والسيد رجب فالسيد اسمعيل الملقب بالسيد جندل سكن قرية منين من أعمال دمشق وله بها ذرية ﴿واما السيد تاج الدين محمد﴾ فانه أعقب السيد محمدا وهو أعقب السيد شمس الدين أحمد وله ذرية بمصر ولهم جماعة بدمشق ﴿واما السيد رجب﴾ فانه أعقب السيد أحمد وعقبه منه وحده ثم ان السيد قطب الدين أحمد ابن السيدة زينب تزوج أيضا وأعقب السيد نجم الدين يحيى والسيدة فاطمة ولهما ذرية ثم ان ولدها الثالث السيد أبا الحسن علي الملقب بعبد المحسن تزوج فأعقب السيد شرف الدين أبا بكر والسيد علي أبا الحسن والسيدة العابدة ست النسب فأعقب أبو بكر

السيد أحمد وأعقب السيد أحمد هذا أبا الفضائل السيد على ﴿ وأما السيد
على أبو الحسن ﴾ ابن السيد عبد المحسن أبى الحسن على فانه سكن قرية
حرير من اعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بأرضها بقرية يقال
لها بصر أو بسر اعقب السيد يحيى النجاب ويقال له أبو القاسم والسيد
الصالح شمس الدين والسيد محمد بركة والسيد سليمان فالسيد شمس الدين
سكن مصر وأعقب عليا ومحمدا وشعبان ولهم أعقاب ومحمد بركة ابن السيد
على الحريرى نزيل بصر هذا أعقب محمدا ويوسفا والسيد سليمان ابن
السيد على سكن قرية الاساور من أعمال سلمية وأعقب بها ادريسا
وأحمد ولقبه تاج العارفين ﴿ وأما يحيى ابن السيد على ﴾ فانه أعقب السيد
على وكان هذا من العارفين بالله تخرج بصحبة السيد شمس الدين محمد ابن
شيخ الاسلام صدر الدين على ابن سيدنا ومولانا السيد أحمد الصياد قدس
سره العزيز ورضى الله عنه وأعقب على هذا عبد المحسن والقاسم ولهما
عقب بصر والشام وأعقب يحيى أيضا حسنا وله موسى ورزق الله وهما
فى بصر حوران وأبوهما السيد حسن هذا كان ذا حظوة وشأن كبير عند
ملوك الشام وأعقب يحيى أيضا زين العابدين وله يونس وسرور وعابد
وحورى وفياض ولكلهم عقب ببصر حوران وأعقب يحيى أيضا
السيد الزاهد محيى الدين نزيل حماه بلدة معروفة فى الشام نزلها عام خمس
وخمسين وستمائة وله فيها العقب المبارك ولم يعقب الا من ولدين مطر
وحديد فحديد سكن بالنادرة من غربى حماه قرية من اعمال كفرطاب
وكان من الاولياء الخاص أصحاب الخوارق والسيد مطر بقى شيخ الخرقة
الحريرية بعد أبيه بحماه وله فيها ذرية توفى أبوه السيد محيى الدين عام
ثلاث وتسعين وستمائة وقد ناهز الثمانين ودفن بداره فى حماه ﴿ وقال
الجمال الخطيب الحدادى الكبير قدس سره ﴾ السيد على ابن السيد عبد

المحسن أبى الحسن الحريرى نزيل حوران الشام يكنيه بعض أهله
وغيرهم من الشاميين بابى الحسن ولكن كنيته الذى كناه بها أبوه
برهان الدين أبو النصر رأيته وفاوضته فرأيت منه دينارصينا وقلبا
مكينا ولسانا على الشرع أمينا وطرفا لله باكيا خزينا تخرج بصحبته
الجم الغفير من الرجال منهم الشيخ عبد المعطى اللاونجى والشيخ سلامة
المفسر البغدادى والشيخ أبو الفزع جندل الهيتى نزيل الشام وغيرهم
﴿ وقال الامام عز الدين أحمد الفاروثى عند ذكره ﴾ فى نفحته سكن قرية
حرير من اعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بأرضها وله ذرية
وتخرج بصحبته جم غفير من الرجال ومنهم الشيخ على أبو محمد الحريرى ابن
أبى الحسن بن منصور المروزى رحمه الله ثم قال أحمد الفاروثى وقد كان
ابن منصور هذا على حال الا انه قد غلبت عليه أحواله فما قدر على قبض
لسانه فقيل فيه ما قيل اهـ قلت وابن منصور هذا هو حريرى من أهل
قرية حرير نزل الشام وتعلم صنعة المروزية وأتقنها وانتسب الى الشيخ
الكبير السيد يحيى أبى النجاب ابن السيد على الحريرى الرفاعى وفتح
عليه ثم أقام بدمشق وانتسب اليه الجم الغفير وكان اذ ذاك بدمشق
الشيخ على المغربل تلميذ الشيخ رسلان التركمانى العارف قدس سره
فانتسب للشيخ على المغربل هذا فرده الشيخ الجليل السيد يحيى ابن السيد
على البصرى الرفاعى وأخرجه من جماعته فابتلاه الله بالقول بالوحدة
والشطح والتبجح وكثر بشأنه القال والقيل وشنع عليه طائفة كثيرة من
العلماء وأشخص الى قلعة دمشق ثم أفرج عنه والتجأ بعد ذلك الى رواق
شيخه السيد يحيى ابن السيد على الحريرى الرفاعى بقرية بصر ولازم
خدمته الى ان مات هناك تائبا على أحسن حال وتمكين وكمال وظهرت
له كرامات وأحوال صالحة وكانت وفاته سنة خمس وأربعين وستمائة

﴿وأما السيد على برهان الدين أبو النصر الحريرى الرفاعى﴾ ابن السيد عبد المحسن أبى الحسن فانه توفى بمصر عام عشرين وستمائة ودفن برواقه المبارك وله قبة مخصوصة تزار ويتبرك بها قدس الله روحه ونفعنا به ﴿وأما ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين أحمد الصغير﴾ ابن السيد عبد الرحيم الحسينى فانه أعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقب غيره والسيد سيف الدين عثمان هذا مات أبوه فى حياة جده سنة ولادته وتلاث سنة أربع وستمائة وتوفى وعمره مائة وسبعة أعوام وكان اماما كبيرا جليل القدر أخذ عنه السلطان علاء الدين أبو سعيد بن الجانيوخان بن ارغوخان بن اباقاخان بن هلاكوخان وقد أسلم على يديه غازان خان وجميع عساكره وتابعيه فى نصف شوّال عام أربع وتسعين وستمائة ونزل غازان خان هذا بعد ذلك بدار الملك بتبريز وأمر بتخريب الكنائس وبيوت الاصنام ببركة السيد سيف الدين الرفاعى المشار اليه رضوان الله عليه توفى السيد سيف الدين هذا سنة احدى عشرة وسبعمائة ودفنوه بالسلطانية بدار الملك ثم لما توفى السلطان الجانيوخان وجلس على سرير الملك ولده السلطان علاء الدين فأمر بدفن أبيه بالسلطانية محاذيا الشيخه السيد سيف الدين الرفاعى رضى الله عنه أعقب السيد سيف الدين هذا السيد ابراهيم والسيد حسن والسيد على جمال الدين والسيدة آسية والسيدة الرابعة ولقبها الرضوية وانتشرت ذريتهم ببلاد الختن والخطا من تركستان وعاد جماعة منهم الى واسط ومنهم السيد أبو الوفا ابن السيد قطب الدين ابن السيد عبد الكريم ابن السيد شرف الدين تاج العارفين ابن السيد ابراهيم ابن السيد سيف الدين عثمان الرفاعى ابن السيد عز الدين أحمد الاصغر الذى تقدم ذكره ﴿وأما ولد السيدة زينب الخامس سيدنا محمد أبو الحسن الثانى﴾

تزوج

تزوج فى أم عبيدة وأعقب امام الوقت قطب الدوائر السيد شمس الدين محمد فأعقب السيد الاجل تاج الدين والسيد أحمد أبا الحسن فالسيد تاج الدين أعقب السيد الكبير أحمد أبا القاسم والسيد رجب والسيد عز الدين ولكلهم ذرية مباركة وأعقاب صالحة ﴿وأما السيد أحمد أبو الحسين﴾ ابن السيد شمس الدين محمد فانه أعقب السيد على والسيد حسين ولقبه بدر الدين ولكليهما عقب صالح ﴿وأما الولد السادس للسيدة زينب رضى الله عنها فهو جدنا الذى علا به جدنا أبو القاسم بحر المعارف والمكارم السيد عز الدين أحمد الكبير الصياد رضى الله عنه﴾ وسيأتى ذكر عقبه العالى متصلا وقد أخبرنى العدل الثقة الشريف ركن الدين محمد السمرقندى الحسينى بروايته عن الشيخ الحجة الخوجه محمد الدربندى عن شيخه الامام عز الدين أحمد الفاروثى الكازرونى وعن الشيخ الثبت الحافظ تقى الدين الواسطى عن السيد حسن النقيب الرضى الشيرازى الموسوى قال دخلت أم عبيدة زائرا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه فلما دخلت عليه الرواق رأيته وحوله أولاده وأسباطه وأهل بيته فوالذى خلق الاصباح ما هبت ملكا ما هبته ثم انى نظمت أبياتا وتلوتها له فدعالى وقال يا ابن عم ربح التجارة ان قبلت عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ففى ليلتى رأيت فى المنام السيدة فاطمة عليها السلام فقالت لى يا حسن ربحت تجارتك بمدحك ولدى أحمد بن أبى الحسن الرفاعى وقبلت عند أبى عليه الصلاة والسلام فبشر ولدى أحمد وسلم عليه فلما أصبحت قمت بعد صلاتى ودخلت عليه فضحك وقال والله قبل أن أكلمه وعليك السلام يا حسن أتيت بربح الحبيب ثم بكى طويلا وقال قل وطيب نفسك فحدثته خبر الرؤيا وأنا مستحى منه كأنه معى فى حضرة المنام رضى الله عنه وهذه الابيات

للاحمدية فرسان معربدة * فى عجة الحرب ترمى كل مغوار
أفلاك منقبة أملاك مكرمة * أقمار معرفة أبناء أقمار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل البدور اذا يسرى بها السارى
أتيتهم فرأيت البشر منبسطا * على شراع به بحر الهدى جار
فالحمد لله انى فى حمى علم * حامى العشيرة نفاع وضرار
هو الامام الذى قام العماء به * فيهم وضاءت به بحبوحة الدار
رئيسهم أحمد السادات أعظمهم * قدرا وأسبقهم بالغوث للجار
شيخ الطريقة أستاذ الخليفة من * أقام ركن النهى فى كل مضمار
ابن الرفاعى محبوب الرسول فتى * آل البتول بايراد واصدار
ذخر النزيل الذى ضاق الفضاء به * حصن الدخيل اذا عم البلا الطارى
غوث به وبزهر الآل عترته * نكفى الرزايا ونحمى من لظى النار

* وأنا أقول * متطفلا على مائدة كرمه ومستمطرا غوادى نعمه

برقعتك العناية الازلية * يا رفاعى بالبرود السنية
غزلها من وشيخ نور كريم * نسجته الاصابع الصمدية
وتدلت اليك طى تراث * عن على والبضعة النبوية
شدت بالمشرقين بيتا رفيعا * حسدته الكواكب الدرية
ملأ المغربين عرفا زكيا * وكذا نفعة الاصول الزكية
وعلى منبر الكمال خطيبا * قمت تهدى للامة الاحمدية
راقبتك القلوب تطلب فيضا * من فيوضات قلبك القدسية
فتجليت فى مقامك قطبا * ثابتا محسنا بكل عطية
طرت فى ساحة النهى بجناحى * خلع نفس وسيرة شرعية
ودنوت العلا فصرت على اثـ * ـر أبيك الهادى امام البرية
وانجلى من جليل طورك للقو * م عروس فى الحضرة الغيبية

عشقتها الارواح لكن تعالت * حين حلت مراتب العبدية
ملكى الجناب سرت بنهـ * ـج قيود الحقيقة البشرية
أعجز الكاتبين عد مثوبا * تك يا بضعة البتول النقية
لم نقل أنت فى مقامك معصو * م ولكن حفظا هجرت الخطية
كل شيخ به افتخار لقوم * وبك الدهر تفخر الصوفية
أنت زيتونة كريمة أصل * لا شرقية ولا غربية
أنت عين الاسلاف من آل طه * وأجل الخلائف العلوية
أعظمتك الرجال حين تواضعـ * ـت وبالانكسار كل مزية
وتجردت عن دعاوى المعالى * ولك انحطت المراقى العلية
وقهرت النفس الابية حتى * رجعت باطمانها مرضية
نفحات مكية أنت معنى * نسج آيات قدسها المدنية
للحسين ابن فاطم بنت شبلا * جعفريا وهكذا الذرية
قد سموت الاقطاب فى كل قاع * وتجاوزت رتبة الغوثية
أنت فرد الاغواث يا نبوى الـ * ـخلق والخلق يثبت الفردية
يا عظيما أتى بخلق عظيم * عن عظيم صحت له التبعية
يا أبا الخالص البهاليل أصحا * ب النهى والهمائم العرشية
يا ابن من كان فى الثبوت نبيا * قبل كون القوالب الطينية
لك جمع فى مشهد الوجدانـ * ـت منه للقوم حكمة الفرقية
لك قرب أقام فى حالة البعـ * ـد منارا فى الروضة الحرمية
حين مدت يد الرسول جهارا * لك يا حسن خلعة علنية
شاهدتها الالوف من كل أرض * فروى نشرها البقاع القصية
وبآذاننا تواتر هذا الـ * ـمجد اقراط فخره جوهرية
صفقك المصطفى مع الصحب لما * ان قطعت المحطة القطبية

صحبة برزخية نلت منها * رتبة فى الرقو صديقية
كل عصر يزهو بشيخ وتزهو * بك أشياخها مع الدورية
آية بين محفل القوم أهل الله اطلعت شمس فضل مضية
أنت والاوليا نجوم ولكن * فيك سر المحجة الفلكية
كلهم شيخ قطره وبحق * أنت شيخ الصبوحة الكونية
ما قدرناك حق قدرك اذلم * نحص عد المطالع البدرية
قمت فى مهمه الظلام صباحا * ذيله ناط غرة فجرية
وحلوت القذابنور علوم * جفرتها العصابة الجعفرية
فعليك السلام يا ابن رسول الله ينهل والرضا والتحية
ما استمرت فى الكون تخفق اعلا * م رجال الطريقة الاحمدية

وقد أوجزت بمدحه العالى فقلت

لقد مدح الغوث الرفاعى أمة * وماذا عسى من بعدان قبل اليدا
ومن شرف الارث الصريح لذاته * متى ذكروه يذكرون محمدا

﴿وانعد للمقصود﴾ فقد طالت هذه الجملة المباركة فنقول حدثنا الثبت الحجة الرحلة العلامة الفهامة قاسم بن محمد الشافعى الواسطى عن الشيخ الورع صلاح الدين موسى بن عواد الموصلى عن الشيخ البركة المؤتمن تاج الدين الحلى ثم الموصلى عن الشيخ القطب الكبير على بن نعيم البغدادى أحد أصحاب سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه وعنهم انه قال كتب الشيخ الجليل ابراهيم الكازرونى الصديقى كتبا ضخمة فى نسب أئمتنا بنى الرفاعى وفروعهم وأحوالهم وها هى فى الايدى ومنها الميزاب فى ذكر نسب سيد الاقطاب كتاب ضخم يحوى مجلدين عند بنى الصناديق قالت هى وغيرها أضاعها التتار فى واقعة بغداد وقد أخبرنى ابن الصفار بسنده الى الشريف ابن الصناديقى ان أباه حدثه انه

اعتنى بجمع مؤلفات سيدنا السيد أحمد وأخباره ونسبه وآثاره ومنها شرح التنبيه لابى اسحق فى المذهب الشافعى كتاب جليل يحوى ست مجلدات وهو من اندر الكتب ومنها كتاب البرهان المؤيد وهو سفر مختصر جمعه رواية عنه فى مجالس وعظه الشريف أبو طالب شرف الدين ابن عبد السميع بن عبد الله أبى تمام العباسى الواسطى ومنها كتاب الشجرة لابن جرادة الواسطى فى مناقبه وفضائله ونسبه وعقبه وقد فقدت من بيتهم يوم دخل التتار بغداد ﴿أقول﴾ وقد وقعت بحمد الله على كتاب البرهان المؤيد له رضى الله عنه وقرأته وهو كتاب أوضح المحجة وأقام على طلاب الحق الحجة انفرد فى بابه كتفرد مؤلفه بين أقرانه وأصحابه أنشدنى لنفسه الامام العارف أبو عبد الله أحمد ابن شيخ الاسلام محمد العاقولى الواسطى ثم البغدادى بمدح البرهان المؤيد على لسان مؤلفه سيدنا السيد أحمد رضى الله عنه بهذين البيتين

ان الذين تسلقوا شأو العلى * وبوهدة الدعوى العريضة ماتوا
برهاننا قامت محجته على * نقصانهم فتى ادعوا قل هاتوا

﴿وأنا قلت فيه﴾

برهان سيدنا الرفاعى انجلت * آياته فكأنها فرقان
هى بين فتيان الحمى برهانه * أتظن كل فتى له برهان

﴿وقلت أيضا﴾

ان الرفاعى جدير بأن * ينسج بالالماس برهانه
آياته أعجز عن دركها * فى ساحة العرفان أقرانه

﴿وقلت﴾

ان هذا البرهان آيات قدس * قام منها على المعالى الدليل
أفرغت من فيوض أحمد فى أحـ * ـمد روح أمينها جبريل

﴿والحاصل﴾ ان الكتب الكافية فى فروعه الكريمة وسلالته العظيمة خلاصتها الآن بالايدى بحمد الله وفضله فلا حاجة للمطولات التى أشار اليها ابن الصناديقى وغيره ومن أحسن مانراه كتاب الدر الساقط للشيخ الكبير العارف بالله أحمد الزبرجدى البصرى قدس سره قال فيه عند ذكر جدنا وقبة مجدنا مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد الكبير رضى الله عنه مانصه ولد السيد العارف بالله ولى الله شيخ وقته مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد ابن الامام السيد عبد الرحيم الرفاعى الحسينى رضى الله عنهما عام أربع وسبعين وخمسمائة قبل وفاة جده لامه غوث الثقلين أبى العلمين سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه بأربع سنين ولما كبر سلك على يد أخيه أبى الحسن عبد المحسن قدس سره وتخرج بصحبته وتفقه وتلقى علم التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطى مفتى الجن والانس واتفق فقراء هذه الطريقة وشيوخ الطائفة على انه لم يرفع طرفه الى السماء قط حياء من الله تعالى وكان كثير الخشوع والحياء من الله زائد البكاء قليل الكلام أجازه جده القطب الكبير الرفاعى رضى الله عنه حال موته وهو ابن أربع سنين وبشر به وأثنى عليه الخير وذكر ان الاسود تزوره بعده ونوه على ماله من المكانة والمنزلة الرفيعة كان أسمر اللون طويل القامة حسن الوجه أكحل العينين وسيع الجبهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذا هيبة وسكينة ووقار نورانى الطلعة لايتمكن الانسان من اباحة النظر به لجلالة قدره تزوج بنت عمه السيد عبد السلام قدس سره المسماة برقية رحمها الله فأعقب منها السيد عبد الرحيم فقط وتوفيت ولم تعقب غيره ثم لما اشتهر أمر السيد عز الدين أحمد وعظم أمره وسار فى الآفاق ذكره خاف على نفسه من آفة الشهرة فخرج من العراق عام اثنين وعشرين وستمائة وقصد الحجاز

وتشرف

وتشرف بزيارة جده سيدنا الامام عليه أكمل الصلاة وأفضل السلام ثم حج واعتمر وجاور بالمدينة المنورة تسعة سنين وظهرت على يديه الكرامات وبنى رباطا فى المدينة المنورة بالقرب من سقيفة الرصاص معروفا برباط الرفاعى وأخذ عنه الطريقة ابن غيلة الحسينى حاكم المدينة على ساكنها أفضل الصلوات والتسليمات والامام عبد الكريم ابن محمد الرافعى القزوينى صاحب الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم الدين ابن محمد السخاوى صاحب شرح الشاطبية والمفضل وغيرهما من الكتب فى كل علم والشيخ العارف بالله تاج الدين الابيدرى وخلائق وتلمذله أناس لايحصى عددهم ودخل مصر عام ثمانية وثلاثين وستمائة وأقام فى المسجد الحسينى وأقبل عليه الناس وتلمذله العلماء والشيوخ وأكابر الرجال والاشراف وحضر مجالسه وحلقة ذكره جمال الدين أبو عمرو ابن الحاجب رحمه الله وانتسب اليه خلق كثيرون وبنواله بمصر رباطا مباركا فى محلة السباع وتزوج بدرية خاتون من آل الملك الافضل وأقام بمصر سنتين وهاجر منها وترك زوجته درية حاملة فولدت له السيد على المعروف بأبى الشباك الرفاعى فى تلك السنة وبقى ولده عند أخواله آل الملك الافضل وسبب شهرته بأبى الشباك هو ان السيد عز الدين أحمد الصياد لما عزم على الهجرة قال لزوجته خذى هذا العقد الجوهر فان رزقك الله بنتا علقيه لبة فى عنقها وان رزقك الله غلاما ذكرا اربطيه بزنده على ذراعه وها أنا أذهب فاذا كبر المولود وأراد ان يجتمع على وكنت حيا فليأت الى هذا الشباك الذى سأخرج منه ان شاء الله وليضرب الشباك بيده فانه ينفتح له ويرانى حيثما كنت وأراه باذن الله ثم قام فضرب الشباك بيده ففتح له وخرج منه وغاب عن النظر وطاف اليمن ونزل الشام ودخل دمشق وعمر زاوية فى ميدان الحصا تعرف

بزاوية الرفاعي وخرج منها أيضا وآل أمره ان دخل متمكين قرية من
أعمال معرة النعمان من أعمال حلب نزلها بعد الظهر سنة ثلاث
وأربعين وستمائة يوم خميس وكان اذذاك في القرية المذكورة من أهلها
الشيخ الصالح الهوفي الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن علوان وفي بيته أخته
الصالحة خضرا أم الخير وكانت في غاية الجمال الا انها أقعدت من أربع
سنين ففي تلك الليلة رأت في منامها رجلا يقول عليك بهذا وأشار لها
الى رجل أسمر اللون طويل القامة حسن المنظر أسود اللحية خفيف
العارضين رفيع القوام وسيع الجبهة أزهر المحيا ثم قال لها هذا صاحب
الوقت تمسكي بحبل ولايته و يعافيك الله فلما أصبحت أخبرت أخاها
الشيخ عبد الرحمن بذلك وقالت بالله عليك تفقد قريتنا عل ان يقدم علينا
اليوم أحد أهل الوقت فان هذه اشارة صادقة فقام الشيخ عبد الرحمن
وتفقد القرية فرأى الشيخ الاجل القطب الاكمل مولانا السيد أحمد
الصياد قدس سره ومعه ابن أخيه القطب الجليل الشيخ شرف الدين
أبو بكر ابن مولانا الشيخ الاصيل السيد عبد المحسن أبي الحسن ابن عبد
الرحيم الرفاعي رضي الله عنه فدعاه وابن أخيه الى بيته ثم ذكر له رؤيا
أخته وطلب منه ان يقرأ عليها ما تيسر فطلب منه ان يعقد له عليها فأجاب
فعقد له عليها فدخل رضي الله عنه عليها البيت وأخذ بيدها وقال قومي
باذن الله تعالى فقامت في الحال وتزوج بها ومنها ذريته الطاهرة
وأكبرهم شيخ الاسلام صدر الدين علي قدس سره وأما زوجته الخاتون
درية حفيدة الملك الافضل فانها ولدت بعد هجرة السيد من مصر
غلاما نجيبا أديبا سمته السيد علي ومرضت بعد ولادته فأسرت والدتها
خبر العقد والكيفية حتى جرت لها مع زوجها السيد أحمد قدس سره
وتوفيت رحمها الله فكفلت ولدها السيد على جدته وبقي رضي الله عنه

عند أخواله آل الملك الافضل الى ان بلغ حد الرجال وزهد وتصوف
وعظم الناس شأنه فدخل يوما بيت جدته وبكى فسألته عن السبب
الذي أبكاه فقال اني أود ان رأيت والدي وعرفته وعرفت عشيرتي
وخبر عزوتي منه فقصصت عليه قصة عقد الجوهر وربطته على
ذراعه وعرفته الشباك الذي ضرب به أبوه فجاء تجاه الشباك وقرأ
ما تيسر وضرب الشباك ففتح له وأبصر نفسه في متمكين بين يدي
والده وتلقى عنه وبقي عنده أياما وألبسه خرقته وألح عليه بالعود الى
مصر فعرفه ان القسمة الازلية خصصته بمصر وحده فقنع لذلك
ورجع كما أتى وبعدها كبرت شهرته في مصر وتخرج بصحبته الرجال
وانتسب اليه أهل القطر المصري على الغالب وبني الرباط المشهور
المدفون فيه الآن بمحلة سوق العارض ويقال سوق السلاح بالقرب
من رميلة مصر وقبره فيه ظاهر يزار ويعمل له مولد جليل بمصر وأما
والده السيد عز الدين أحمد الصياد فانه عمت بركته وظهرت دولته
وقاد الله اليه القلوب وبنى الزوايا والرباطات بالشام وحمص وقدم بحمص
على أصحابه الشيخ جمال الدين ابن محمد الامير وجعله شيخ الرباط وأخذ عنه
الشيخ الصوفي الشريف السيد الغوث نزيل حلب ابن السيد الكبير
عماد الدين ابن السيد شرف الدين الشرفي الحسيني الحراني رضي الله
عنهم وقصده الناس من العراق والمغرب والحجاز واليمن وبلغت مريدوه
حال حياته الى ما يزيد عن مائتي ألف وأظهر الله على يديه العجائب
وأكرمه بالخوارق وكان اذا حل بالناس قحط أو جدب استسقوا به
فيسقون ببركته وقدم على أرض مزروعة كاد زرعها ان يتلف لعدم
المطر فنزل عن دابته ومشى بين الزرع وبكى وقال متمثلا بقول القائل
رجال اذا الدنيا دجت أشرقت بهم * وان أمحلت يوما بهم ينزل القطر

فياشامتا بالموت لا تشمتن بهم ٭ حياتهم فخر وموتهم ذخر

وخرج من الزرع فما خرج الا والسماء هطلت بالمطر وبقيت على ذلك المنوال أياما حتى استغاث الناس من كثرة المطر فدعا الله فانكشف المطر وطلعت الشمس وكراماته كثيرة رضى الله عنه ﴿أقول﴾ توفى سيدنا وولى نعمتنا ولى الله السيد أحمد الصياد قدس الله سره ورضى عنه عام سبعين وستمائة وله ست وتسعون سنة ودفن فى قبته المباركة تجاه باب الرواق وبعده بايام قلائل توفى ابن أخيه السيد شرف الدين ودفن فى الجامع عند الشباك تجاه قبة عمه السيد أحمد الصياد وأعقب السيد عز الدين أحمد الصياد المشار اليه والمعول فى عمود هذه النسبة عليه ستة أولاد ذكورا وهم السيد على أبو الشباك سبط آل الملك الافضل دفين مصر والسيد صدر الدين على والسيد شمس الدين محمد عبد المحسن والسيد موسى الكبير والسيد أحمد أبو بكر والسيد عبد الرحيم وأمه رقية بنت السيد عبد السلام ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد حازم أحد أجداد سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى وأم عبد السلام والد رقية المتقدمة الذكر السيدة ست النسب أخت سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى الحسينى رضى الله عنهم أعقب السيد عبد الرحيم ابن السيد عز الدين أحمد الصياد أحمد ومحمدا وعابدة فأحمد أعقب السيد منصور والسيد على والسيد تاج الدين فالسيد منصور أعقب السيد عبد الكريم وعقبه منه وحده والسيد على ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الرحيم الاصغر ابن السيد أحمد الصياد أعقب السيد محمد جميل وهو تزوج بالسيدة آسية بنت السيد سيف الدين عثمان دفين السلطانية بدار الملك ابن السيد عز الدين أحمد الثانى ابن السيد عبد الرحيم الرفاعى الحسينى وأعقب منها السيد الرضى مصلح

الدين

الدين والسيد عبد الخالق والسيد نور الدين ويعرف بابن الصياد ولهم ذرية وأعقب السيد على ابن السيد أحمد بن عبد الرحيم الاصغر المذكور السيد أحمد الزاهد والسيد نور الدين ولهما عقب مبارك أقام منهم جماعة بسلماس وبالسلطانية وبقيتهم بواسط والبصرة ﴿وأما السيد محمد﴾ ابن السيد عبد الرحيم الاصغر ابن السيد عز الدين أحمد الصياد فعقبه من ولدين الاول السيد أحمد والثانى السيد ابراهيم أبو اسحق ﴿وأما السيد على أبو الشباك المصرى﴾ ابن السيد عز الدين أحمد الصياد فانه أعقب من ولده أحمد الباز وحده ولاحمد أولاد أربعة وهم منصور ومحمد الباز الاشهب وعبد الرحمن وأبو الحسن ولكلهم عقب ومنهم السيد الباز محمد الولى الفتاك الفحل الغيور الهمام الامام رضى الله عنه وهو ابن السيد أبى الحسن ابن السيد أحمد الباز الاكبر ابن السيد على أبى الشباك وحسن ما قاله فيهم الشيخ على النبتيتى الاحمدى من موشح

قد لذلى شرب الكاسات ٭ من حان ساداتى البازات
قوم لهم بين الاقطاب ٭ ذكر به يحيى الاحباب
وبابهم بين الابواب ٭ يأويه افراد السادات
وهم على كل الحالات ٭ أهل الحمى سمح العادات

﴿أقول﴾ وعقبهم بمصر والصعيد واليمن منتشر مبارك ﴿وأما السيد شمس الدين عبد المحسن﴾ ابن السيد أحمد الصياد فانه عاد من الشام الى العراق وسكن واسط وتزوج من آل عمه وأعقب الامام المحدث الجليل عبد المنعم المعروف بابن عبد المحسن الواسطى والامام الرحلة العلامة جلال الدين عبد الرحمن صاحب كتاب اللؤلؤة فى الحديث المتوفى عام أربع وأربعين وسبعمائة فالسيد عبد المنعم أعقب الحافظ تقى الدين الواسطى صاحب الترياق وله عقب منه وحده والسيد جلال الدين

عبد الرحمن أعقب السيد رجب والسيد طه والسيد عبد الكريم والسيد عز الدين والسيدة سكينة والسيدة عابدة ولكل ذرية ومن بنى السيد طه المذكور سكن جماعة بلدة الحديثة واشتهروا بها ﴿أقول﴾ وتقى الدين الرفاعى الواسطى ابن أخت الحافظ تقى الدين أبو الفرج الواسطى ابن عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر بن شهاب الانصارى صاحب كتاب الترياق فى مناقب غوث الآفاق سيدنا السيد أحمد الرفاعى ووفاته أيضا كابن أخته عام أربع واربعين وسبعمائة ببغداد وهو أحد خلفاء الشيخ عز الدين أحمد الفاروثى وعز الدين أخذ عن أبيه ابراهيم عن أبيه عمر أبى الفرج الفاروثى عن الغوث الرفاعى رضى الله عنه وكتاب الشيخ تقى الدين هذا أعنى الترياق من أحسن كتب المناقب التى ألفت فى شأن السيد الرفاعى وأما ترياق السيد تقى الدين الرفاعى فهو فى الحديث مختصر لطيف حسن ﴿وأما السيد أحمد أبو بكر ابن السيد عز الدين أحمد الصياد﴾ فانه أعقب شيخ الشيوخ السيد عثمان الذى قطن معرة النعمان بلدة أبى العلا المعرى الشاعر وهى من اعمال حلب والسيد صدر الدين علم الرجال والسيد على الاطروش دفين تل الحبيب من اعمال المعرة شرقى متكين ويعرف الآن بتل السيد على والسيدة شريفة ولكلهم ذرية فى الشام وحلب وحماة الشام ﴿وأما السيد موسى﴾ ابن السيد عز الدين أحمد الصياد فانه أعقب السيد أحمد والسيد عز الدين الامام العارف بالله الولى الكبير رب الخوارق كشاف الدقائق بحر الحقائق سكن قرية الناهضة من اعمال حما وتعرف به فيقال قرية عز الدين ولم يعقب الا السيدة حمراء رضى الله عنه وعنها وقد كان شيخ وقته ووحيد عصره وامام صوفية زمانه وأعقب أبوه السيد موسى بن الصياد أيضا السيد عبد الوهاب مات صغيرا ﴿وأما السيد أحمد ابن السيد موسى

المذكور﴾ فقد أعقب السيد فرج والسيد مصلح الدين والسيدة هاشمية والسيدة راحة والسيدة عبادية والسيدة صفية والسيدة زينب الصغرى وكلهم له ذرية بأرض الشام الا السيد مصلح الدين فانه عاد الى العراق وله عقب مبارك منهم السيد مصلح الدين نزيل بندنيج المندلى من اعمال بغداد ابن السيد حيدر ابن السيد أحمد ابن السيد مصلح الدين الاكبر ابن السيد أحمد ابن السيد موسى ابن السيد عز الدين أحمد الصياد الكبير رضى الله عنهم أجمعين ﴿وأما جدنا الذى انعقد على التوصل له عقدنا السيد السند الامام الهمام شيخ الاسلام صدر الدين على ابن السيد عز الدين أحمد الصياد﴾ فانه أعقب السيد شمس الدين محمدا والسيد عبد السميع ومات صغيرا والسيد أحمد شمس الدين الاصغر والسيد يوسف ويقال له أبو القاسم فالسيد يوسف ابو القاسم اعقب السيد ابراهيم وهو أعقب السيد يحيى والسيد تقى الدين والسيد أبا بكر ولهم ذرية ﴿وأما السيد أحمد شمس الدين الاصغر﴾ فقد اعقب السيد عبد السميع والسيد صالح فصالح مات عقيما والسيد عبد السميع أعقب السيد أحمد والسيد شريف والسيد أبا بكر فالسيد أبو بكر اعقب الولى الكبير العارف بالله السيد محمد عرابى نزيل حلب الشهباء ودفينها وشيخ الشيوخ بها مات بحلب عام ثمانمائة وقبره بظاهرها وعليه قبة يزار ويتبرك به وله ذرية ﴿وأما أخوه السيد شريف﴾ فانه أعقب السيد المطيع فاعقب السيد عبد السميع فأعقب السيد أبا بكر فأعقب السيد عمر أحد أشياخ رواق متكين الولى الكبير فأعقب السيد أبا بكر وله ذرية كثيرة هذا ما وصل الى من اسماء آل السيد شريف ابن السيد عبد السميع ﴿وأما أخوه السيد أحمد﴾ فأعقب السيد محمد فأعقب السيد عبد السميع البندنيجى العارف بالله وله ذرية معروفة محمودة الخصال جليلة

الخلال ﴿وأما السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن الصياد﴾ فله من الاولاد السيد صالح عبد الرزاق والسيد عبد السميع شيخ الرواق العالى الصيادى بمتكين أعقب السيد عمر والسيد أحمد والسيد ملك ﴿فأما السيد ملك سافر العراق﴾ وسكن بندنيج المندلى من اعمال بغداد وأعقب بها ذرية ﴿وأما السيد عمر ابن السيد عبد السميع﴾ فانه أعقب شيخ الشيوخ تاج الدين موسى الكبير والسيد عثمان والسيد حسن والسيد ابراهيم والسيدة تقية والسيدة هاشمية والسيدة ناجحة أم الخير ولهم ذرية ﴿وأما السيد أحمد ابن السيد عبد السميع﴾ فانه اعقب السيد نجم الدين والسيد محمد الاسمر ولهما عقب ﴿وأما السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على﴾ فسيأتى ذكر عقبه مفصلا ﴿أقول﴾ السيد الجليل صدر الدين على ابن السيد أحمد الصياد قدس سره العزيز ولد سنة خمس وأربعين وستمائة وتركه أبوه وله من العمر خمس وعشرون سنة تلقى الفقه الشافعى عن القاضى عز الدين محمد ابن الصائغ وحضر أيضا على العلامة جمال الدين ابن واصل الشافعى الحموى وغيرهما ورجع بعد اتقان العلوم الشرعية الى رواقه المبارك الشريف وانقطع فى خلوته بمتكين وتصدر لارشاد الناس وظهر أمره فى الاقطار والامصار وكان لا يخرج الا للصلاة أو للذكر أو لمجلس الوعظ ثم يعود الى خلوته وكان وقورا عظيم الهيبة لا يتمكن الانسان من النظر الى وجهه الشريف لجلالة قدره أسمر اللون مشربا بحمرة عظيم الرأس وسيع الجبهة معتدل القد حلو المكالمة لين العريكة حسن الخلق ومن كلامه الكرامة الاستقامة ومنه عمرك ساعتك التى أنت فيها ومنه طيب العمر من سلم وتدارك وقته ومنه اذا فقدت الصديق فعليك بالكتاب وكان يقول لقمة الجهل سم وكان يقول هم الجاهل

بطنه وكان يقول اظهار الكرامات مرض وكتمها سر وكان يقول أحسن الايام يومك الذى ان قعدت فيه قعدت ذاكرا وان قمت فيه قمت شاكرا وان نمت فيه نمت راضيا وأحسن منه رضاء الله عنك وكان له كلام عال على لسان أهل الحقائق كريما متواضعا هشابشا اجتمعت فيه مكارم الاخلاق وكان هو المشار اليه فى وقته بين أهل القلوب تخرج بصحبته خلق كثير وقصد من الاقطار البعيدة وأخذ عنه الولى العارف بالله الشيخ ابراهيم بن أحمد الرقى والولى المعمر الصالح أبو الحسن الواسطى والشيخ القاضى زين الدين ابن محمد الشافعى الحلبى قاضى حلب وغيرهم وحسده جماعة من العلماء وانكروا عليه لما وقع منه مرة أو مرتين انه خطى فى الهواء على روس الناس فى حلقة ذكره حالة وجده كما وقع للشيخ العارف عبد القادر الجيلى واستفتوا من تلميذه القاضى زين الدين فأجاب بما ملخصه ان المشى فى الهواء من كرامات الاولياء وان كرامات الاولياء حق ولا سبيل لغير أهل الذوق والصفا واليقين على فهمها واحسن الجواب ﴿أقول﴾ وللسيد صدر الدين على قدس سره مع ما كان عليه من العبادة والمجاهدة شعر رشيق عذب منه قوله

عظموا ذكر حبيبى * فيه المكسور يجبر
واتركوا الاغيار طرا * ولذكر الله أكبر

ومنه قوله

قسما بفيحاء البطاح ومن بها * سكنوا ومن هاجت بلابلهم لهم
انى على العهد القديم بحبهم * أرجو النجاة بهم وأطلب فضلهم
فلعلنى أحظى بهم بعد الجفا * ولعلهم ولعلهم ولعلهم

وله قدس سره

أسفى عليك أضرنى * فالى متى أسفى عليك

كلى اليك وقد تلفت * نحذا اذا كلى اليك

وغير ذلك توفى رضى الله عنه فى متكين قرية من اعمال معرة النعمان سنة خمس وتسعين وستمائة ودفن محاذيا لابيه فى قبته وعليهما صندوق واحد يشمل القبرين الشريفين ﴿وأما ولده الذى تقدم ذكره سيدنا الولى الكبير العارف بالله الدال على الله القطب المعان المؤيد أبو صالح السيد شمس الدين محمد﴾ فانه ولد بمتكين سنة سبع وسبعين وستمائة ونشأ بطاعة الله على أجل سنن وأجمل سلوك ولم يزل منكبا على طريق الله وتقوى الله حتى مات قال خادمه الشيخ محمد بن سلامة الاسرائيلى الدمشقى ماعاد السيد شمس الدين محمد مريضا الا عافاه الله لوقته وقال اسلم على يديه خلق كثير وانتفع به أمة وتخرج بصحبته جماعة من كبار العصر منهم الشيخ السيد الصالح على الحريرى حفيد السيد على الحريرى الرفاعى صاحب بصر حوران والشيخ أبو الفضل أحمد الموصلى وغير رجل وتلمذله أهل القطر الشامى على الغالب سافر من بلاد الشام ونزل واسط العراق قبل وفاته بعامين ومعه ولده السيد صالح عبد الرزاق الذى سبق ذكره فمنعه أقاربه وبنو أعمامه عن العود الى الشام واحتفلوا به كل الاحتفال واقبلوا عليه كل الاقبال وتوفى السيد شمس الدين محمد عام عشرة وسبعمائة وبقى السيد صالح عبد الرزاق بواسط وعمره يوم وفاة أبيه ثلاث عشرة سنة أخذ علم الحديث والفقه عن الحافظ تقى الدين ابن عبد المحسن الانصارى الواسطى الشافعى وعن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن ابن السيد عبد المحسن شمس الدين الرفاعى الواسطى وعن الامام الحجة نجم الدين يحيى ابن عبد الله الرفاعى الواسطى صاحب مطالع الانوار النبوية وتزوج بنت عمه الشيخ الاكبر السيد قطب الدين الرفاعى الاصغر فاولدها عليا الاكبر وتوفيت فتزوج بعدها بالشريفة رابعة بنت

القطب الجليل السيد الاصيل ولى الله تاج الدين ابن السيد شمس الدين الرفاعى شيخ رواق أم عبيدة فاولدها السيد عبد الكريم أبا محمد والسيد نجم الدين يحيى فالسيد نجم الدين يحيى أعقب السيدة فاطمة من السيدة خديجة بنت قطب الدين الكبير ثم سافر الى بر الترك وأقام بآماسية بلدة فى الاناضول الاقصى حتى مات بها ودفن بقرية تقرب من البلدة المذكورة من الجهة الشمالية يقال لها احقلة وأعقب بها ثلاثة أولاد مات الاثنان صغيرين وكبيرهم وهو السيد أحمد الصغير رجع الى البصرة وأقام بقرية ربع وله فيها عقب مبارك ﴿وأما السيد صالح عبد الرزاق الذى سبق ذكره المبارك﴾ فقد أعقب أيضا السيد سليمان والسيد رجب تاج الدين والسيد عليا الاكبر الذى تقدم ذكره فالسيد على الاكبر هذا أعقب السيد نور الدين الملقب بالحديدى نزيل بلدة الحديثة من اعمال الرقة ودفينها وصاحب الشهرة الكبيرة والذرية المباركة الكثيرة بها ﴿وأما السيد سليمان﴾ فانه سافر الى الحجاز الشريف وبعد ان تشرف بزيارة جده المصطفى صلى الله عليه وسلم وتنور بالمشاهد المباركة الحجازية رجع الى الشام وسكن حوران وله فيها الذرية الصالحة ﴿وأما السيد رجب تاج الدين﴾ فانه تزوج بالبصرة السيد رجب والسيد مهدى ولكليهما عقب وسيأتى ذكر عقب السيد عبد الكريم أبى محمد الذى هو أحد أجدادنا الذين ينتهى اليهم شرف عمادنا ﴿قال الشيخ أحمد الكبير الزبرجدى﴾ فى الدر الساقط كان السيد الجليل صالح عبد الرزاق المتكينى ثم الواسطى سيدا سندا اماما كبيرا عارفا بالله عالما بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق والخلق على جانب عظيم من المروآة والشهامة والعرفان ونظافة الباطن والظاهر مؤيدا بالله متوكلا على الله لا تستفزه الحوادث

جبلا راسخا خلف أجداده الطاهرين وأحيا مراسم طريقهم الزاهر المبين ذا كرامات ظاهرة واشارات باهرة توفى رضى الله عنه سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وذكر له الحافظ الشيخ قاسم الواسطى شعرا حسنا منه قوله وهو عجيب حسن

طلعت غزالتكم وفرغزالكم * ياأهل نجد والمدامع تغزل
فلاى ناح يذهب العانى الى الـ * بطحاء أم قبب الكواكب ينزل

أقول ﴿وأما ولده السيد عبد الكريم شمس الدين أبو محمد الواسطى﴾ فانه امام جليل المناقب عظيم المواهب كبير الشان كثير العرفان ﴿قال الشيخ أحمد الكبير الزبرجدى﴾ فى الدر الساقط حين ذكره كان وليا عظيم المكانة وافر الحرمة جليل القدر محدثا عالما واعظا قارئا مجودا مفسرا صوفيا عارفا شهما متمكنا فى دين الله متمسكا كل التمسك بشريعة جده سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علوى الهمة عثمانى الحيا عمرى الحزم صديقى القلب محمدى القدم والمشرب فاطمى الخلق والخلقة ولد عام ثلاث وعشرين وسبعمائة وتلقى العلوم العالية عن عدة مشايخ أئمة منهم الامام الفاضل محمد بن عبد العظيم المنذرى ومنهم القدوة شيخ الاسلام عمر ابن الامام الحجة الكبير سلطان المحدثين ولى الله عز الدين أحمد ابن الحافظ أبى عبد الله ابراهيم بن عمر الكبير الفاروثى الكازرونى الواسطى قدست أسرارهم وغير واحد وأتقن علم الظاهر والباطن واشتغل بالله وقرأ الدروس العديدة وندب الى المناصب والقضاء فأبى ومن الله عليه بالقبول التام عند الخاص والعام ﴿قال الشيخ نصر بن سلامة البغدادى المفسر الفاضل﴾ تصدر أبو محمد عبد الكريم الواسطى كتصدر الملوك وتذلل لله كتذلل المملوك وأفرط رضى الله عنه بالاجتهاد وما غير وضع استقامته منذ وضع أول قدم فى

الطريق الى أن مات وفيه قيل وانه بالنسبة لشرفه وعلو شأنه لقليل

عبد الكريم العراقى الامام له * مناقب صححت فيها الاسانيد
لله غيره لازال منقبضا * كذاك آباؤه الصيد الصناديد

وقال فيه المولى محمد بن مهنا العدوانى الواسطى

صدر العراق وشيخه * وامامه القطب المؤيد
غوث البرية عينها * عبد الكريم أبو محمد

توفى رضى الله عنه عام تسع وستين وسبعمائة ودفن فى مراقد أهله بفم الدير بالبصرة أعقب السيد محمد خزام السليم والسيد رجب الكبير فالسيد رجب عظم شأنه وكبر أمره و بعد صيته وانتسب اليه أفاضل العراق وأعقب ذرية عظيمة أجلهم شيخ الرواق بعده السيد الكبير شمس الدين محمد الواسطى وله عقب مبارك بواسط ﴿وأما السيد محمد خزام السليم﴾ فانه ولد عام سبعة وأربعين وسبعمائة وتزوج بابنة الشيخ العارف ممدوح أبى الفضل الانصارى نجيبة وعمره ثمانية عشر سنة ولم يعقب الا سيدى ومولاى وملاذى وقرة عينى ووالدى السيد عبد الله نجم الدين القاسم المبارك وسيأتى ذكر عقبه وترجمة شئ من أحواله رضى الله عنه وتوفى السيد محمد خزام السليم فى حياة أبيه وعمره عشرون سنة عام سبعة وستين وسبعمائة بالموصل الحدباء وقبره بها ظاهر يزار أعاد الله علينا من بركاته ورثاه والده سيدنا القطب الفرد الاكبر نائب النبى المطهر علم الامة وشيخ الائمة شمس الدين عبد الكريم بمراث منها قوله

ولهت فى الله يا خزام * وقد جفا جفنك المنام
ومت خوفا وأنت طفل * لله بالله مستهام
أشكو الى الله فيك بثى * والميل نحو السوى حرام

أودعتك الله ياحبيبى * وحسبى الله والسلام

أعقب سيدنا السيد الوالد عبد الله نجم الدين المبارك رضى الله عنه جامع هذا المختصر الفقير الى الله تعالى محمد سراج الدين من الست السعدية بنت الامير عبد الرحمن المخزومى صاحب نجد وقد تقدم فى صدر الكتاب نسبه الى الامام سيف الله خالد بن الوليد المخزومى الصحابى رضى الله عنه وأعقب من السيدة رابعة بنت عمه الولى الكبير السيد رجب الرفاعى البصرى الواسطى السيد عثمان والسيد عبد الرحمن شمس الدين والسيدة نسيبة ﴿أقول﴾ السيد رجب جد اخوتى لامهم هو ابن السيد عبد الله النقيب ابن السيد عبد الرحمن ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد يوسف ابن السيد رجب الاكبر ابن السيد أبى القاسم تاج الدين شيخ رواق أم عبيدة ابن السيد أحمد ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد عبد الرحيم الكبير الرفاعى الحسينى رزقه من السيدة زينب بنت عمه وشيخه السيد الغوث الاكبر أبى العلمين أحمد الرفاعى رضى الله عنه ﴿وأما والدنا الذى قدمنا ذكره وأفرغنا على صحيفتنا عطره﴾ ولد سنة ست وستين وسبعمائة وتوفى سنة ثمانمائة وله من العمر أربع وثلاثون سنة أتقن علم الحديث ورحل به وأفاد واستفاد ولقى أعيان العصر الامجاد وانتشر صيته فى البلاد وأيد الله شأنه بين العباد وحمله جده الغوث الاجل السيد الاوحد شمس الدين عبد الكريم الواسطى وهو رضيع ودعا له ونفخ فى فمه وبشر به وقال هذا جد عظيم وأب كريم أخذ طريقة أسلافنا السادة الاحمدية عن جده السيد رجب الكبير وتخرج بصحبته معظم رجال واسط وقاد الله له القلوب وقدمه شيوخ البيت الاحمدى وهو كهل على كبارهم وانتفع به أمة وبرع فى الحديث وتلقى عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجم الغفير من الاعيان

﴿قال الفاضل الورع الثقة الشيخ أحمد العاقولى﴾ فى رسالته المسامرات رأيت السيد عبد الله نجم الدين المبارك الواسطى بالبصرة وكنت قبل رؤيتى له كثير الانكار على طرق الصوفية فلما رأيته رضى الله عنه عرفت سيرة السلف من ساداتنا الصوفية الخلص رضى الله عنهم وتحققت ان طائفة القوم أهل الله هم أهل الحل والعقد وان القطب الذى يذكرونه منهم بلا ريب وسبب ذلك انى دخلت عليه وقت الضحى وهو مستقبل القبلة فرجفت فرائصى لهيبته وقلت فى نفسى ان هذا الرجل بلا شبهة من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين فلما قبلت يده وضع فمه فى أذنى وقال كما قلت أنا والحمد لله من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين وزرته بعد يومين فوجدته يأكل طعاما فقلت فى نفسى ما أضعف الانسان الاولياء كذلك مساكين يجوعون ويأكلون فضحك حتى بدت نواجذه وقال لى يا أحمد وخلق الانسان ضعيفا ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال عرفت ياحبيبى قوة الاولياء وحولهم بالله تعالى والفرق بينهم وبين غيرهم انهم يتحققون تجردهم من الحول والقوة والطول والقدرة فيتولى مولاهم أمورهم بذاته ولا يكلهم الى غيره طرفة عين وغيرهم مع علمه ان الحول والقوة لله تعالى لا يتجرد من حوله وقوته الا اذا اضطر وأذاقته صدمة القدر طعم عجزه وضعفه فحينئذ يغاث من الله رحمة وفضلا واحسانا وهو سبحانه أرحم الراحمين وجئته يوما وقد حملت له هدية من منسوجات الهند وقد كنت استكثرت بعض ما حملته فرفعته ثم اعدته ثم رفعته ثم أعدته فلما وضعت الهدية بين يديه رفع الذى ترددت لاجله وقال هذا دعه للصغار يعنى أولادى وهذا لنا وانى أمعنت النظر بحاله ومقاله فرأيته جبلا من جبال السنة المحمدية لا تحركه الزعازع ومع ذلك قال لى يوما وأنا أترقب أفعاله فى سرى يا أحمد نحن طريقنا السنة والحال المحمدى

ولكن الدين النصيحة اذا صحبت أحدا كائنا من كان لا تتجسس أحواله
فان جاسوس الاحوال ورقيب الافعال لا يفلح أبدا ثم اذا دعاه صاحبه
لهتك الشرع بحال أو قال فاللازم عليه أن يفارقه ويحترز منه فان أهل
هتك الشرع لا ينتفعون ولا ينفعون ويقطعون أصحابهم عن الله تعالى
البتة وهم فى الطريق قطاع الطريق والعياذ بالله وسمعته مرة يقول
منذ عامين وأنا أتلو سطور القرب وانقلب على بساط الصديقية
الكاملة وتحف حضرتى أقطاب الشرق والغرب ويجيئنى الخضر وأرى
النبى صلى الله عليه وسلم عيانا وأتلقى عنه عليه الصلاة والسلام الاوامر
الخاصة وتخدمنى الهوام وأفهم لغات الطيور والوحوش واسمع تسبيح
الجمادات وتعرفنى حوادث الاكوان ويرهب مكانتى الزمان وتساعدنى
الاقدار بكل ما أروم ويبشرنى الوارد المحمدى بالترقيات والقبول وتسلم
على الابدال وتتضرع بى الانجاب وتنكشف لى عوالم البرارى والبحار
ولا أعلم بعد ذلك كله ان الله تعالى خلقا أحقر منى ولا أبعد ولا أفقر ولا
أضعف ولا أحوج وليس لى من سبيل الى الاطمئنان الان يتغمدنى
الله برحمته وما ذلك على الله بعزيز انتهى مات رضى الله عنه غريبا فى سفر
حجه أدركته المنية بالقرب من مدينة سعرد من الجزيرة ودفن هنالك وله
قبة تزار ومشهد تحط ببركة صاحبه الاوزار ﴿وأما أولاده اخوتى
وأقرب عزوتى الى وذوى عصبتى﴾ فالسيد طه أعقب أحمد ولقبه أبو
الرجاء ومهدى ومحمد الزاهد ورابعة ومباركة وفيهم الخير ان شاء الله
﴿وأما أخى السيد عثمان﴾ فانه أعقب مصباح الدين ومصلح الدين
﴿وأما أخى السيد عبد الرحمن شمس الدين﴾ فانه أعقب محمودا وفاطمة
ذات النور وهاجر بنفسه الى الشام وأقام بمكين وصار شيخ الرواق
العالى الصيادى وظهر شأنه فى الشام والعراق وتوفى سنة تسع وثلاثين

وثمانمائة ودفن فى رواق متكين بقبة مخصوصة خلف قبة الضريح
الصيادى المبارك من الجهة الشمالية زرته فى سفرى الى الشام وقد
زوجت ولده السيد محمود بوصية منه بينتى السيدة بديعة وله منها السيد
ابراهيم ويقال له العربى وكلهم بحمد الله على خير وصلاح حال وقد
رزقنى الله فضلا منه وكرما أولادا موفقين على الكتاب والسنة راضين
باليسير يذكرون الله ولا يعتمدون على غيره وهم أحمد ومصلح الدين ومحمود
وأمهم السيدة الطاهرة مريم بنت السيد بركات الموسوى الحسينى
وكانت قانتة خاشعة ومحمد ملاذ وعلى تاج الدين ومحمد بدر الدين وموسى
وأمهم الشريفة سعدية بنت الشيخ صالح محمد ابن الشريف العابد على
ابن عبد الوهاب الجيالى القادرى من آل الشيخ الجليل القطب عبد
القادر الجيلى رضى الله عنه وكانت قانعة جيدة الخلق دينة صالحة رحمها
الله وشرف الدين صالح وأمه أم النصر علوية بنت السيد شعبان الرفاعى
وهى فى الحياة ذات دين وقطب الدين محمد وبديعة التى سبق ذكرها
وأمها الخاشعة الزاهدة العارفة بالله حسيبة بنت الشيخ أبى بكر
الانصارى العارف فلاحمد سليمان وحده ولمصلح الدين أحمد الرفاعى
وابراهيم ولمحمود سعد الدين وحده ولمحمد ملاذ أبو النصر بركات ولعلى
تاج الدين رجب وسلامة وعلى المهذب اعزبان وموسى كذلك عزب
ولشرف الدين صالح عز الدين أحمد وأم الخير وفاطمة وأم كلثوم ولقطب
الدين محمد يحيى أبو السعود والكل لله انا لله وانا اليه راجعون ذيل مبارك
يذكر جماعة من أهل هذا البيت الطاهر وفيهم جماعة رأيتهم فالطبقة
الماضية منهم أجلهم منزلة أسباط السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله
عنه وعنهم وقد سبق ذكرهم وذكر بعض أولادهم وهنا تتمة فيمن لم يفصل
ذكر عقبهم ﴿أقول﴾ أولاد السيدة فاطمة بنت السيد الامام أحمد

الرفاعى رضى الله عنه اثنان وهما السيد القطب الغوث العظيم القدر أبو اسحق السيد ابراهيم الاعزب ابن السيد على الرفاعى وأخوه السيد القطب الجليل نجم الدين أحمد فالسيد ابراهيم لم يعقب الا عائشة رضى الله عنها ﴿وأما السيد نجم الدين أحمد﴾ فانه أعقب السيد ابراهيم والسيد على والسيد عبد الله والسيد صالح والسيد منصور أبا الصفا والسيدة ست النسب فالسيد صالح أعقب السيد على أبا الحسن سكن قرية حرير من أعمال البصرة وتزوج بها وأعقب السيد يوسف والسيد رزق الله والسيد محيي الدين والسيدة خديجة ولهم الكثير الطيب ﴿وأما السيد على والسيد عبد الله﴾ ابنا السيد نجم الدين أحمد فانهما لم يعقبا ﴿وأما السيد ابراهيم أخوهم﴾ فانه تزوج بالسيدة عائشة بنت عمه القطب الاقرب محيي الدين ابراهيم الاعزب رضى الله عنه فأعقب السيد قطب الدين محمد وهو أعقب السيد نجم الدين يحيى والسيد عبد السميع بدر الدين والسيد على ﴿وأما السيد منصور أبو الصفا ابن السيد نجم الدين أحمد﴾ فانه أعقب السيد على الافضل وله ذرية والسيد عبد الله المطيع ومن آل المطيع ابن منصور أبى الصفا ابن السيد نجم الدين أحمد الرفاعى ولى الله الكبير السيد أحمد الصياد الاصغر ابن السيد على ابن السيد عبد الرحيم ابن السيد عبد الله المطيع المذكور ولهؤلاء السادات أعقاب مباركة ومن آل عبد الله المطيع السيد أحمد الصياد الثالث ابن السيد عثمان ابن السيد عمر ابن السيد عبد الرحيم ابن السيد عبد الله المطيع الذى تقدم ذكره وأحمد هذا أعنى الصياد الثالث أعقب السيد عبد السميع فأعقب السيد صدر الدين فاعقب السيد شمس الدين وله عقب كثير بمصر ودمياط والشام وصيدا ﴿وأما السيد على الافضل ويقال له التقى﴾ ابن السيد منصور أبى الصفا ابن السيد نجم الدين أحمد الذى

تقدم

تقدم ذكره فانه أعقب السيد حسن ولقبه العسكرى تبركا بالامام العسكرى وهو أعقب السيد سليمان والسيد محمد المهدى نزيل قرية سبسبه من أعمال الشام السبسبى الشهير فالسيد محمد المهدى السبسبى أعقب السيد سليمان الكبير المدفون فى بقعة الحصينية ويقال الحصيمية من أعمال سلمية والسيد محمد الغزالى السبسبى المدفون بحماة الشام بمحلة سوق الشجرة والسيد أحمد والسيد على بركة والسيد سليمان والسيد عيسى والكل منهم ذرية صالحة منهم جماعة بحمص وحما وبدمشق وحوران وبركاتهم معروفة ولهم أصول فى العراق كثيرة ولكلهم ذرية فى البطائح وبواسط والبصرة وأعمالها ومنهم الشيخ الجليل العابد الزاهد أبو البركات السيد زيد ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الكريم ابن السيد بدر الدين ابن السيد نجم الدين يحيى ابن السيد قطب الدين محمد ابن السيد محيي الدين ابراهيم ابن السيد نجم الدين أحمد الكبير الملقب بالاخضر قطب الدوائر سلطان الشيوخ الاكابر سيد العارفين فى زمنه وهو ابن السيد الكبير على بن عثمان الرفاعى رضى الله عنهم ﴿وأما السيد أبو الحسن عبد المحسن ابن السيدة زينب بنت سيدنا الغوث الرفاعى الكبير﴾ فقد تقدم انه أعقب السيد شرف الدين أبا بكر والسيد برهان الدين على أبا النصر ويقال أبو الحسن نزيل قرية حرير المهاجر الى الشام الحريرى صاحب بصر حوران وذكرنا عقب السيدين المذكورين ﴿أقول﴾ فمن آل السيد شرف الدين أبى بكر ولده السيد أحمد وفيه العقب وحده نزل بسطام وأعقب بها السيد أبا الفضائل على البسطامى وهو أعقب أحمد سيف الدين وأبا المعالى عبد المنعم وسعد الدين محمد وقطب الدين ولهم ببسطام أعقاب مذكورة ومنهم العلامة الفقيه الزاهد قطب الدين المعروف بابن أبى الفضائل ابن السيد يوشع ابن السيد

جمال الدين ابن السيد بركات ابن السيد قطب الدين على أبى الفضائل
ابن السيد أحمد ابن السيد شرف الدين أبى بكر دفين متكين ابن السيد
عبد المحسن أبى الحسن ابن السيد الجليل عبد الرحيم ابن عثمان الرفاعى
رضى الله عنهم ﴿وأما السيد على الحريرى﴾ ابن السيد عبد المحسن أبى
الحسن فقد تقدم ذكر عقبه وقد رأيت منهم بالشام شيخ بيتهم بحما الصالح
الزاهد العابد الخاشع المبارك السيد ابراهيم ويقولون له المعرز فى ابن
السيد ارسلان ابن السيد أبى بكر منصور ابن السيد ابراهيم الكبير ابن
السيد على ابن السيد حسن ابن السيد خميس ابن السيد سعيد ابن السيد
داود ابن السيد مطر ابن السيد محيى الدين أول من سكن منهم حما ابن
السيد يحيى أبى النجاب ابن السيد على برهان الدين أبى النصر الحريرى
دفين بصر حوران ابن السيد عبد المحسن أبى الحسن سبط الامام الرفاعى
المتقدم ذكره نفعنا الله بهم ﴿وأما جدنا الذى تم به مجدنا مولانا السيد
عز الدين أحمد الكبير الصياد ابن السيد عبد الرحيم﴾ فقد تقدم ذكر عقبه
المبارك ومن الذين رأيتهم من عقبه الطاهر بحلب الشهباء شيخ الشيوخ
السيد محمد ابن السيد موسى الكبير ابن السيد محمد على ابن السيد يونس
ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الرزاق ابن السيد يس صدر الدين ابن
السيد أحمد أبى بكر ابن السيد عز الدين أحمد الكبير الصياد سبط الغوث
الاعظم المقدم السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنهم ومنهم شيخ
رواق متكين السيد الزاهد الخاشع الصالح محمد ابن السيد أحمد ابن
السيد درويش ابن السيد ابراهيم ابن السيد موسى ابن السيد أحمد على
الاطرش ابن السيد أحمد أبى بكر ابن السيد عز الدين أحمد الصياد الكبير
رضى الله عنه * ومنهم بمصر الشيخ الكبير صاحب الخوارق ولى الله السيد
صدر الدين ابن السيد نور الدين أحمد ابن السيد علم الدين حسين ابن السيد

عبد المهيمن ابن السيد مصلح الدين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى ابن
السيد الكبير أحمد عز الدين الصياد والسيد صدر الدين المصرى هذا أمه
السيدة فاطمة بنت السيد عز الدين حسن ابن السيد أحمد شمس الدين
ابن السيد أبى القاسم تاج الدين ابن السيد أحمد قطب الدين ابن السيد
الكبير شمس الدين محمد ابن السيد عبد الرحيم الكبير الرفاعى وفاطمة
أم السيد صدر الدين هذه توفى عنها زوجها الذى تقدم ذكره فتزوج بها
السيد محمد ابن السيد عجلان المصرى ابن السيد على ابن السيد محمد ابن
السيد جعفر ابن السيد حسن الشجاع ابن السيد العباس ابن السيد
حسن ابن السيد حسين أبن الجن ابن السيد على ابن السيد محمد ابن
السيد على ابن السيد اسمعيل الاعرج ابن الامام الجليل سيدنا جعفر
الصادق ابن سيدنا الامام محمد الباقر ابن سيدنا الامام زين العابدين
ابن السيد الاعظم السبط المكرم مولانا وسيدنا وولى نعمتنا الامام
الحسين عليه السلام فأعقبت منه السيد عجلان وهو أعقب السيد
محمد المعروف بابن عجلان نزيل دمشق الشريف الكبير شيخ الخرقة
الرفاعية بها صحب عمه شقيق والده شيخ الشيوخ بمصر السيد صدر الدين
ولبس خرقته وبه تخرج والسيد صدر الدين قدس سره لبس الخرقة
من جده لامه القطب الكبير ولى الله السيد عز الدين حسن بن أحمد
الرفاعى المدفون بدمشق فى زاوية بنى الرفاعى بميدان الحصار رضى الله
عنه وعنهم أجمعين ﴿وأما السيد شمس الدين محمد﴾ سبط الحضرة
الرفاعية ابن السيد عبد الرحيم فقد أعقب كما تقدم السيد تاج الدين
والسيد رجب والسيد أحمد قطب الدين والسيد شمس الدين أحمد
فالسيد تاج الدين ظهر أمره وعلا قدره وصار شيخ رواق أم عبيدة واثنى
عليه رجال العصر وانتسب له أمة لا تحصى وتوفى كما ذكر ابن كثير

وغيره عام أربع وسبعمائة وقد ناهز التسعين أعقب السيد محمد أبا الفضل والسيد صدر الدين والسيدة رابعة ﴿وأما السيد رجب﴾ فانه أعقب السيد على والسيد شعبان والسيد أحمد والسيد يوسف الاكبر نزيل البصرة والسيد نعيم فنعيم عقيم والسيد على أعقب يحيى وعقبه منه وحده والسيد أحمد أعقب السيد على المهذب والسيد عبد الرحيم ﴿وأما السيد يوسف ابن السيد رجب﴾ فانه أعقب السيد نجم الدين وله صالحة لا غيرها والسيد حسين أبا الفضل وله حسن وعلى المرتضى وعبد الرحمن وعبد المنعم وعبد الله الواصل ولكلهم ذرية وأعقب السيد يوسف ابن السيد رجب السيد شعبان وله محمد ومنه عقبه وحده والسيد أحمد المستعجل نقيب البصرة وله بدر الدين ويحيى وزيد وأعقب السيد يوسف نقيب البصرة ابن السيد رجب الكبير دفين فم الدير بالبصرة المذكور السيد صالح قطب الدين أيضا وهو عقيم ومن هذه العصابة السيد الكبير العارف بالله السيد أبو الفضل تاج الدين عبد الرحمن ابن السيد حسن النقيب البصرى ابن السيد حسين شهاب الدين ابن السيد رجب الاول ابن السيد شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية ابن السيد عبد الرحيم الرفاعى الكبير رضى الله عنهم وفى هذا النسب مشابهة لنسب السيد رجب ابن السيد عبد الله نقيب البصرة جد اخوتى لامهم الذى تقدم ذكر نسبه ولكن هو غير وكلاهما فى البصرة نفعنا الله بهم أجمعين ﴿نكتة﴾ حدثنى الشيخ الصالح الدين المنكسر الورع محمد الحيالى القادرى انه اجتمع على الشيخ الكبير السيد أبى الفضل تاج الدين عبد الرحمن ابن السيد حسن الرفاعى الذى تقدم ذكر نسبه فى البصرة بزاويته المعمورة بفم الدير ولبس منه خرقة يتبرك بها قال وقلت فى سرى أهل الله ولى فى

الارض كالشيخ عبد القادر أو كالسيد أحمد الرفاعى اليوم فالتفت الى السيد تاج الدين وقال نعم يا محمد انا مثلهما ولا فرق بينى وبينهما الا ان السيد أحمد الرفاعى أكثر منى تواضعا وأوسع صدرا قال فعلمت ان الرجل هو القطب الغوث فى زمنه ﴿أقول﴾ وهذا الشيخ محمد كان من العارفين تزوج أخى عبد الرحمن شمس الدين بينته الحسيبة النجيبة الصالحة برق فأعقب منها السيد محمود والشيخ محمد هذا ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ على ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ الصالح محمد شمر شيق ابن الشيخ محمد ابن الشيخ الولى البركة العارف عبد العزيز دفين جبل الحيال من أعمال الموصل ابن القطب الفرد الغوث الكامل الحسيب النسيب الشيخ عبد القادر أبى محمد الجيلانى رضى الله عنه أعقب الشيخ محمد الحيالى القادرى هذا ولدين أيضا أحمد وبقى بجبل الحيال مع عشيرتهم وأبا بكر ونزل مصر وله فيها زاوية وشهرة صالحة وأولاد واتباع ومعتقدون رأيته بمصر واقرأته شيأ من المنهاج وهو رجل مبارك صالح من أهل الطريق وفقنا الله واياه لما يحبه ويرضاه آمين ﴿وهنا نبذة يسيرة يذكر أعقاب اخوة سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه الذين تقدم ذكرهم﴾ وهم السيد عثمان سيف الدين والسيد اسمعيل الصالح والسيدة ست النسب فالسيد عثمان أعقب السيد فرج والسيد مبارك فالسيد فرج أعقب سليمان وعبد الله وعواد وموسى أبا العشائر فسليمان أعقب هند الا غيرها وعبد الله أعقب محمدا نزيل مكة المباركة وله فى الحجاز عقب فى صبح ﴿وأما عواد﴾ فانه أعقب عبد الكريم وأبا الرجاء محمد ويحيى وزاهدة ودرة ولهم عقب فى البصرة وواسط ومنهم بحلب وحمص ﴿وأما السيد موسى أبو العشائر﴾ فانه أعقب أبا السعود نزيل مصر شيخ الخرقة ومحيى الدين والزاهد منصور

وأبا المعالى عبد المنعم وعلى أبا الشرف وداود الصابر ومن هذه العصابة المباركة ولى الله العارف الكبير السيد على البطائحى ابن السيد عفيف الدين أحمد ابن السيد أبى النجيب محمد ابن السيد أبى المعالى عبد المنعم ابن السيد موسى أبى العشائر ابن السيد فرج ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد أبى الحسن على الرفاعى الكبير دفين بغداد والد السيد الجليل الغوث الكبير الرفاعى رضى الله عنهم ﴿وأما السيد اسمعيل الصالح﴾ ابن السيد على أبى الحسن الرفاعى فانه أعقب أحمد فأعقب فرج ونعيم وعز الدين ففرج أعقب السيد حياة والسيدة حسيبة ﴿وأما السيد نعيم﴾ فانه أعقب على بن نعيم وبرى ﴿وأما عز الدين﴾ فأعقب موسى وسليمان ولهما عقب ببادية الشام والعراق وبأطراف شهرزور والموصل ﴿وأما السيدة ست النسب﴾ فانه تزوج بها السيد الكبير عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد الحازم الجد الجامع بين السيد عثمان وابن عمه السيد الكبير أحمد الرفاعى رضى الله عنهما فأعقبت السيد مهذب الدولة على والسيد ممهد الدولة عبد الرحيم والسيد عبد السلام والسيدة ست الكرام والسيدة سعيدة فالسيدة ست الكرام تزوج بها الشيخ الصالح الجليل القدر محمد بن خرثا فأعقبت الشيخ الرفيع القدر الحسيب النسيب سيدى أحمد ويعرف بابن ست الكرام غلب عليه اسم أمه لكون أبيه لم يكن من أهل البيت رضوان الله عليهم فالسيد أحمد هذا لم يعقب سوى عائشة تزوج بها السيد نجم الدين أحمد ابن السيد مهذب الدولة على الرفاعى الكبير ومنها ولداه أحمد وعثمان ﴿وأما السيدة سعيدة﴾ فانه تزوج بها ابن خالها السيد أحمد ابن السيد اسمعيل ابن السيد على أبى الحسن الرفاعى ابن السيد يحيى رضى الله عنهم ومنها أولاده وقد سبق ذكرهم

واما

﴿وأما السيد عبد السلام﴾ فانه لم يعقب سوى رقية أم السيد عبد الرحيم ابن السيد عز الدين أحمد الصياد ومنها أولاده وقد ذكرناهم والسيد على والسيد عبد الرحيم تشرفنا بذكرهم وذكر أعقابهم نفعنا الله بهم ﴿فائدة﴾ أول من ولى الخلافة فى رواق أم عبيدة بعد سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه شيخ الوقت قطب الدوائر مهذب الدولة السيد على بن عثمان توفى يوم الاربعاء قبل صلاة الظهر اليوم الحادى والعشرين من صفر سنة أربع وثمانين وخمسمائة وقد زاد عمره عن الستين وكانت وفاته برواقه فى فم الدير بالبصرة وحمل الى أم عبيدة ودفن فى تربة خاله سيد الاولياء سلطان الرجال أبى العلمين سيدنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وثانى خلفاء الرواق الاحمدى بأم عبيدة علم الاولياء ممهد الدولة السيد عبد الرحيم ابن عثمان توفى رضى الله عنه صبيحة يوم الاربعاء خامس شهر شوال سنة أربعة وستمائة ودفن برباط أخيه العارف بالله السيد عبد السلام وقد ناهز الثمانين وولى الخلافة بعده ابن أخيه القطب الغوث الكبير العالى القدر شيخ وقته وصاحب زمانه أبو اسحق محيى الدين السيد ابراهيم الاعزب ابن السيد على ابن السيد عثمان الرفاعى رضى الله عنهم توفى سنة عشر وستمائة وقيل تسع وستمائة والاول أصح وله من العمر سبعون سنة ودفن فى قبة جده السيد أحمد ملاصقا لابيه رضى الله عنهم أجمعين وولى الخلافة الاحمدية بعده القطب الاعظم والامام المقدم سيد أولياء زمانه السيد شمس الدين محمد توفى أول يوم من شهر رجب سنة تسعة عشر وستمائة ودفن عصر يومه فى قبة جده رضى الله عنه وولى الخلافة فى الرواق بعده الولى الجليل القطب المبجل الاصيل السيد أبو الحسن على توفى يوم الخميس الرابع عشر من شهر جمادى الاولى سنة ستة وثلاثين وستمائة ودفن كذلك بقبة

جده رضى الله عنهم أجمعين ولى الخلافة بعده القطب الفرد الجليل
العالى الجناب العضب المهند قطب الدوائر السيد نجم الدين أحمد ابن
السيد الكبير على بن عثمان توفى يوم الجمعة رابع عشر شهر شعبان سنة
احدى وأربعين وستمائة ودفن فى فم الدير بالبصرة ولى الخلافة بعده
الامام الحجة القدوة الوارث المحمدى السيد قطب الدين أحمد ابن السيد
شمس الدين محمد توفى يوم الاثنين ثالث يوم من رمضان سنة سبعين
وستمائة ودفن فى مقابرهم بتل الحى قرب أم عبيدة وولى الخلافة بعده
الشيخ الكبير المعمر الامام الهمام القطب النجيب المرشد العالم العامل
الفرد الاعظم تاج الدين ابن السيد شمس الدين محمد وتوفى سنة أربع
وسبعمائة وقد ناهز المائة ودفن برواق أم عبيدة وولى الخلافة بعده
النقيب الكبير شيخ العصر العلى القدر السيد يوسف ابن السيد رجب
ابن السيد شمس الدين محمد وتوفى بالبصرة عام خمسين وسبعمائة ولى
الخلافة بعده جدنا الامام الهمام القطب الغوث الاوحد المؤيد السيد
شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس
الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن السيد أحمد الصياد الكبير
رضى الله عنه وعنهم وناهيك به من شيخ قال الشيخ عثمان ابن القصير
الموصلى قدس سره ما وقف على باب الحق فى هذا العصر رجل أعظم من
الشيخ شمس الدين عبد الكريم أبى محمد الواسطى وقال لو ان النبوة
تنال بالمجاهدة لنالها أبو محمد عبد الكريم توفى رضى الله عنه سنة تسع
وستين وسبعمائة ودفن فى مراقد أهله بفم الدير بالبصرة وعادت مشيخة
رواق أم عبيدة لآل السيد رجب ابن السيد شمس الدين محمد وهاهى
للآن تتقلب فيهم بحمد الله تعالى وحاشا أن ينزع الله السر من أهله أو ان
يقطع الفرع عن أصله سيما هذه الذرية الطاهرة والسلالة الزاهرة

نسب تورث كابرا عن كابر * كالرمح انبوبا على انبوب

أخبرنى الشيخ العدل البركة محمد بن أبى المغانم ان الشيخ عبد الله امام جامع
الفضل ببغداد قال له جال فى سرى ان وصلة آل الرفاعى به رضى الله عنه
من البنت فيا عجبا هل يحصل لهم منه مدد الابوة كما يحصل لبنى الابناء
من أجدادهم فنمت ليلة على هذا الفكر واذا أنا فى عالم رؤياى بمجلس
السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه وبيده كتاب فاخذ يقرأ وينص
على أولاده ويخاطبنى قائلا يا شيخ عبد الله ابراهيم الاعزب ولدى ونجم
الدين أحمد ولدى وأبو الحسن على ولدى وأبو الحسن ولدى وعز الدين
أحمد ولدى وشمس الدين محمد ولدى وقطب الدين أحمد ولدى وعز
الدين أحمد الصغير ولدى وأولادهم أولادى من آذاهم فقد آذانى ومن
آذانى فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن آذاه عليه صلوات الله
فقد آذى الله ومن آذى الله فقد باء بغضب من الله يا شيخ عبد الله الفرخ منا
بألف الفرخ منا لا يقوم به مقاوم فاستيقظت مذعورا وتبت عن هذه
الافكار ثم انى رحت لزيارة السيد بدوى الرفاعى قدس سره فلما رآنى
قال ما شاء الله عليك يا شيخ عبد الله ايش يمنعه عن امدادنا ونحن من عترته
وذوى رحمه وعصبته والله أعطاه وأحسن اليه وهو يمد باذن الله أولياء
الكون وتشمل همة روحه المباركة بعون الله واحسانه كل من ندبه قريبا
كان أو غريبا فازددت ايمانا وقلت ما شاء الله ذرية بعضها من بعض
وقال لى الشيخ عبد السلام العباسى البغدادى رأيت رجلا من آل
الرفاعى وعليه عمامة سوداء فكرهتها له فنمت ليلتى واذا أنا والله بحضر
فيه أولياء الكون والرياسة فيهم السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه
فالتفت الى وقال يا عبد السلام أنت عالم عمامة ولدى محمود من سنة
جده صلى الله عليه وسلم فقمت مندهشا وتذكرت ان العمامة السوداء

من سنة النبي عليه الصلاة والسلام وصرت أترقب ان ألاقى الرجل فرأيته وقبلت يده وسألته عن اسمه فقال اسمى محمود فرضى الله عن هذا السيد النافذ التصرف الجليل القدر وعن أولياء الله أجمعين ﴿ ومما نقل عنه بالسند الصحيح فى شأن أهل بيته الطاهرين ﴾ ما رواه عنه شيخ الاسلام أبو طالب شرف الدين ابن الشيخ عبد السميع الواسطى العباسى فى البرهان المؤيد كتابه الذى جمعه من مجالسه المباركة وهو قوله رضى الله عنه نحن أهل بيت ما أراد سلبنا سالب الا وسلب ولا نبح علينا كالب الا وجرب ولا هم على ضربنا ضارب الا وضرب ولا تعالى على حائطنا حائط الا وخرب ومما يدل على علو قدره ورفعة شأن ذريته قوله رضى الله عنه وعدنى رسول كرمه تعالى ان يأخذ بيد مريدى ومحبى ومن تمسك بى وبذريتى وخلفائى فى مشارق الارض ومغاربها الى يوم القيامة عند انقطاع الحيل بهذا جرت بيعة الروح لا يخلف الله وعده وحدثنى السيد العارف بالله ابن عمنا السيد شعبان نقيب السادة الرفاعية بالبصرة عند باب بغداد ونحن فرسانا بالبصرة عن ابن عمه السيد أحمد عن جدنا القطب الفرد شمس الدين عبد الكريم الواسطى عن أبيه السيد صالح عبد الرزاق عن أبيه القطب المؤيد سيد العصر شمس الدين محمد عن الشيخ العارف محمد العاقولى عن القدوة الصالح أبى المظفر الواسطى عن الشيخ تقى الدين ابن باسويه الواسطى قال كنت بحضر من السيد الامام تاج الرجال أبى العلمين أحمد الرفاعى رضى الله عنه فورد عليه بحر الكرم فقال لابن أخته السيد على بن عثمان أى سيدى على بشرنى الوارد اللدنى بالواسطة المحمدية ان كل من أحب هذا اللاش خالك وذريته وعشيرته لا يسلب حاله ولا يخزيه الله لا فى الدنيا ولا فى الاخرى أى سيدى على أهل بيتى قناطر الرجال يعبرون بسببهم الى الله تعالى ودولة الفتح المحمدى والارث

الروحى لى ولذريتى الى يوم القيامة ولا ينقطع هذا الحبل باذن الله تعالى وعونه أى سيدى على أنت بعدى شيخ هذا الجمع وشيخ الرفاعية من عهد الشيخ منصور الى ان ينفخ فى الصور وحدثنى الشيخ المبارك محمد بن محمد جمال الدين ابن محمد بن جمال الدين الخطيب الحدادى الشافعى بسنده عن آبائه المذكورين الى جده جمال الدين الحدادى الخطيب بأونية أحد فقهاء الشافعية المشاهير بواسط قال كنت زائرا بأم عبيدة برواق سيدنا وشيخنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وقد اجتمع رجال البيت الاحمدى حوله وأصحابه الاعلام شيوخ الوقت بين يديه فنادى السبط الاقرب ولى الله السيد ابراهيم الاعزب أباه السيد على بن عثمان قائلا يا ابت يا شيخ على فالتفت اليه السيد أحمد الكبير رضى الله عنه وقال يا ابراهيم كيف تخاطب أباك باسم الشيخ وهو سيد فقال السيد ابراهيم أى سيدى ان العرب يقولون لاهل الكمال هكذا فقال لا يا ولدى ان الله خصص بيوت النبوة بالسيادة فقال فى شأن يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام سيدا وحصورا وتأكيدا لهذا السر قال عليه الصلاة والسلام فى شأن سبطه السعيد الشهيد الامام العظيم القدر أبى محمد الحسن عليه السلام ان ابنى هذا سيد فكل من ثبتت له بنوة النبوة سيد فتب الى الله واستغفر مما قلت واذا ذكرت اسم أبيك بعد اليوم فاذكره بالسيادة واذا خاطبته فقل أى سيدى فتأدب السيد ابراهيم لشدة ما شاهد من غضب جده رضوان الله عليه وتاب واستغفر فبعد ذلك قال السيد أحمد رضى الله عنه أى ابراهيم والذى سير الهواء وفجر من الصم الماء ان روح النبوة مندمجة فينا آل يحيى كاندماج ماء الضياء بالعين ولنا فوقها من جدنا صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الرحمة والشفقة والمحبة أكثر من بنى

أعمامنا كلهم لتجردنا عن خلع نفوسنا ونواميس أوهامنا ولانطماس انانيتنا ووقوفنا عند أوامره عليه أجل الصلوات وخضوعنا تحت ذيل حمايته فى الحركات والسكنات وانى أرجو من كرم الله أن يفرغ هذه الخلال فى طباع أولادى وذراريهم وعشيرتى وذويهم وخلفائى ومريديهم الى أن يحكم الله وهو خير الحاكمين قلت وقد نقل هذه القصة صاحب شفاء الاسقام وصاحب جلاء الصدا واقتصرا على استشهاده بالآية الكريمة وذكرا انه نصح الحاضرين بنصيحة نافعة رضى الله عنهم أجمعين ﴿وقال السلماباذى رحمه الله﴾ لسيدنا السيد أحمد رضى الله عنه أى سيدى ستكون الدولة لك ولذريتك الى يوم القيامة فقال له سيدنا السيد أحمد ببركة دعائكم وتوجهكم لى ان شاء الله وكان مرة سيدنا السيد الشيخ منصور البطائحى الربانى خال سيدنا السيد أحمد رضى الله عنهما يقول له أى أحمد أنت شيخ هذه الامّة ووراث السر المحمدى وقطب دوائر الحضرات كلها أنت شجرة الظل ومأوى المستظل ينفذ أمرك على كل صاحب سجادة على وجه الارض وتكون دولة الحضرة الديوانية المقدسة لك ولذريتك الى يوم القيامة باذن الله تعالى ولا ينقطع منكم حبل الوصلة الالهية أبدا فقال سيدى أحمد قبل أن يتم الشيخ منصور كلامه صدقت أى سيدى والله لا ينقطع حبل الوصلة منا لانه حبل ربطه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك سيدى منصور وقال بابى أنت وأمى مرت عليك بوارق بدايات جدك صلى الله عليه وسلم حين كان يسبق جبريل الامين عليه السلام بتلاوة الآيات حالة الوحى فخاطبه تعالى خطاب محبة وارشاد بنص قوله تعالى (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه) فقال السيد أحمد أنا أستغفر الله أى سيدى فقال سيدى منصور وهذه بارقة أخرى نسيت فذكرت ربك

بارك

بارك الله لك أى أحمد ثم عاد للحديث الاوّل فقال وعلىّ الضمان على فضل الله وكرمه أن لا يغلب لك نسيب ولا يخزى لك حسيب ولا ينقطع ضجة طبل دولتك الى يوم القيامة وأزيدك أى أحمد يرفع الله لك ولاهل بيتك أهل وراثتك ويضع أيضا بعض فضله واعتنائه بكم ولاعلم لكم والله على كل شئ قدير ﴿وقال الشيخ الامام الجليل المجتهد القدوة عبد الكريم﴾ ابن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الرافعى القزوينى الشافعى قدس سره فى مختصره سواد العينين أخبرنى شيخنا الامام الحجة القدوة عمر أبو حفص شهاب الدين السهروردى عن عمه الولى العارف شيخ الشيوخ أبى النجيب عن شيخه الامام الهمام البحر الطام محمد ابن عبد البصرى رضى الله عنهم قال كل الاولياء أدركنا مقاماتهم وما وصلوا اليه وعرفنا منتهاهم فى السير الا السيد أحمد الرفاعى فانه لا يعرف منتهاه فى السير وانما رجال عصرنا على الاطلاق يعرفون الوجهة التى اتجه اليها ومن ادعى الوصول الى مرتبته أو الاطلاع على رتبته فكذبوه أى اخوتى هذا رجل لا يعرف ولا يحد هذا رجل انسلخ من علائق بشريته وعوائق نفسه كانسلاخ الثوب عن البدن والاولياء فى عصرنا هذا كبارهم وصغارهم المشارقة والمغاربة الاعارب والاعاجم عيال عليه يستمدون منه ويأخذون عنه وهو شيخ الكل فى الكل يسح النوال من حجرة جده عليه الصلاة والسلام على قلبه وهو يقسمه على الرجال فى الارضين ولا ينقطع مدده باذن الله والدولة له ولذريته الى يوم القيامة مع طيب نفس المحب ورغم أنف الحاسد يفعل الله ما يشاء لا رادّ لامره ولا منازع لحكمه اه ﴿وكان شيخنا الفقيه الصالح أحمد العاقولى يحدث﴾ ان الشيخ الامام يعقوب بن بدران الانصارى كان ينشد أصحابه عطر الله مراقدهم هذه

الابيات والظن انها للشيخ يعقوب الانصارى المذكور

عج بالضوامر نحو أم عبيدة * ان رمت تنظر مطلع الاقمار
وانزل رواق الاحمدية انه * علما محل تنزل الاسرار
والثم عين الغوث أحمد وابتهج * ان ساعدتك معونة الاقدار
وأجل رسول العين منه بطلعة * نابت بنا عن جده المختار
وأقم شعار الصدق ان رحابه * صعب المجال على ذوى الانكار
لله كم من سيد متوسد * بين السوارى منه ترب الغار
كالصارم العضب الصقيل لغمده * أو ضمن سلسلة كليث ضار
دهشته من شيخ الرواق جلالة * طرحته مبهوتا بلا افكار
شم الانوف بنى الرفاعى ارتقوا * سدد العلا بجلائل الآثار
أشياخ أقطاب الوجود جميعهم * وأئمة الغياب والحضار
لبسوا الخشوع دروع عز والتقى * تخذوه كنز غنى عن الدينار
وتوشحوا نصل التذلل صارما * والصدق مصحوبا عن الخطار
لبست صدور الاولياء ببيتهم * خلع الصفا عنهم لعقبى الدار
بيت النبى وأهل دولة ارثه * بالفعل والاقوال والاطوار
أعيان أهل البيت سادات الحمى * حصن النزيل وركن ظهر الجار
سفن النجاة حمى العفاة السادة الـ * أطهار آل السادة الاطهار
هم عدتى للنائبات وعمدتى * يوم القدوم على العظيم البارى

اه هذا ما تيسر القدر بجمعه من ذكر فضائل آل البيت الاحمدى جميعا

﴿وهنا خاتمة مباركة﴾

فى ذكر مولانا وسيدنا وامامنا وقرة أعيننا السيد أحمد الحسينى الرفاعى خاصة وفيها مع اختصارها ما يسر البال من حاله وجليل كماله وعلو مطاله ﴿أقول﴾ قولهم الرفاعى بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الالف

عين مهملة هذه النسبة الى جده رفاعة الحسن العلوى الحسينى الحسنى المكى نزيل بادية اشبيلية المغرب لا كما يزعم الجهلاء من الذين لا يبالون بامر الدين كالذين يظنون انه منسوب الى بنى رفاعة بطن من قبائل العرب ولا يعرفون من أى بطن ويدافعون بالظن اليقين ويجهلون القاعدة الكلية وهى من حفظ حجة على من لم يحفظ هذا بعد شهرته بالسيادة واتفاق أهل عصره على انه عين السادة والذى تثنى له فى صدر محفل الرياسة على سادات عصره الوسادة أقوال الاعيان بعلو قدره لا تحصى وأسانيد أفاضل الازمان برفعة شرفه لا تستقصى ونسبه الرفاعة أعنى الحسن المكى كل المؤرخين وأصحاب الطبقات ودون بفضائله وشرف مناقبه جماعة من أئمة القوم وأكابر الحفاظ كتبا مخصوصة وسيأتى ذكرهم وذكر بعض عباراتهم ليعلم اللبيب رفعة شرفه المعروف ويقف على ماله من الفخر الموصوف ﴿تنبيه﴾ تقدم انه ينتسب لجده السيد الكبير الهاشمى الحسينى العلوى رفاعة الحسن وآل رفاعة بنو فاطمة وعترة الحسين السبط وأما قبيلة بنى رفاعة فهى بطن من جهينة وممن اشتهر بهذه النسبة أبو هشام محمد بن يزيد بن كثير بن رفاعة بن سماعة الرفاعى الكوفى القاضى المتوفى سلخ شعبان سنة أربعين ومائتين ألا ترى ان صاحب اللباب عز الدين أبا الحسن على بن محمد الاثير الجزرى حين ذكر أبا هشام هذا لم يعترض لذكر سيدنا السيد أحمد لكونه علويا لا يؤل الى هذه العصابة أبدا وكذلك ابن السمعانى وانظر كيف دون الحافظ الحجة الرحلة الامام تقى الدين عبد الرحمن أبو الفرج بن عبد المحسن بن عمر بن الشهاب عبد المنعم الواسطى الشافعى محدث واسط كتابا خاصة سماه ترياق المحبين فى مناقب سيدنا السيد أحمد وسلسل فى مقدمته نسبه كما قد تقدم مرارا الى النبى صلى الله عليه وسلم واثنى عليه بما هو

أهله بكتابه المذكور وذكر من سيرته الزكية ماينور البصائر والابصار وسبقه بمثل هذه الخدمة التى هى من أجل النعمة شيخه الامام الحجة الحافظ المحدث الصوفى الكبير القدوة الرحلة شيخ الشيوخ عز الدين أحمد بن الامام أبى اسحق ابراهيم محى الدين ابن الشيخ العلم العلامة الفهامة المحدث المفسر القدوة العظيم المقام أبى الفرج عمر الفاروثى الكازرونى فانه صنف عدة رسائل بمناقب سيدنا السيد أحمد رضى الله عنه ونسبه الطاهر منها النفحة المسكية وتبعه الشيخ الحافظ المتفنن الامام العمدة قاسم بن أحمد الواسطى الشافعى وسمى كتابه بغية الطالب والامام الاجل الحجة قاسم بن محمد بن الحجاج بن على بن أبى بكر بن أبى الفضل وكتابه أم البراهين ومثلهم الامام العارف الكبير الصديقى النحرير ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازرونى عم اللغوى الفيروزابادى مؤلف القاموس وكتابه شفاء الاسقام فى سيرة غوث الانام يعنى السيد أحمد رضى الله عنه ومثله الحافظ الكبير الامام الشهير جلال الدين عبد الرحمن ابن عبد المحسن الواسطى الشافعى وسمى مؤلفه مناقب السيد أبى العباس الرفاعى وتبعهم الشيخ المعتقد العالى القدر العلامة شيخ الاسلام أحمد بن جلال الحنفى الرفاعى الخرقة وسمى مؤلفه جلاء الصدا فى سيرة امام الهدى يعنى الغوث الرفاعى رضى الله عنه وغيرهم ممن يتبرك بذكرهم ويعتمد عليهم ويرجع فى أمور الدين اليهم كالذين ذكرناهم من الائمة المعترف بعلو كعبهم ورفعة مكانتهم ورجحان منزلتهم وسعة علمهم وتمكنهم فى الدين ويشهد بذلك طبقات العلماء الاعلام ومؤلفاتهم وتواريخهم وكفى بالله شهيدا وأتبرك أن أقول أفرده أيضا بالتأليف شيخنا الامام العالم العارف بالله تقى الدين على بن المبارك بن الحسن بن أحمد بن باسويه الواسطى واسم كتابه قرة العين فى

مناقب أبى العلمين والشيخ الجليل الامام العالى القدر المبارك ولى الله عبد الكريم ابن الرافعى القزوينى شيخ الشافعية فى عصره وكتابه مختصر جيد اسمه سواد العينين فى مناقب الغوث أبى العلمين وألف فى مناقبه ومناقب جماعة من أهل بيته مختصرا حسنا شيخنا الحجة الامام أبو يوسف يعقوب بن بدران ابن الشيخ الاجل منصور الانصارى البطائحى وسمى كتابه البهجة وأثنى عليه الشيخ الامام الحجة شيخ الاسلام تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب ابن السبكى الانصارى الشافعى فى طبقات الشافعية وذكر شيئا يسيرا من مآثره الكريمة ومناقبه العظيمة وقال لو أردنا استيعاب فضائله لضاق الوقت وقال أيضا ومناقبه أكثر من ان تحصر وقد أفرد لها بعض الصالحين كتابا يحصيها ونوه برفعة قدره أصحاب الطبقات من الشافعية ومدحه المؤرخون محبوبهم وعارفهم كل على قدر فهمه وترجمه الصوفية بالاتفاق على الاطلاق بان رتبته تجاوزت القطبية والغوثية ومن عظيم نعم الله عليه ان أوقف الله محبيه فيه عند دائرة الادب المرعى والحد المحدود الشرعى وحماهم من الغلو فيه فمدحوه بما فيه بل ماوصلوا الحد معاليه وذكروا أخلاقه المحمدية وسيرته المرضية وكراماته المتواترة ومناقبه الظاهرة الباهرة وتصرفاته السارية باذن الله وشدة تمكنه وتمسكه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكمال وقوفه عند أوامر الله وطهارة قدمه من المرح وحفظ لسانه من الشطح وتخلصه من ربقة التعالى والقول بالوحدة وصبره على مرضاة الله فى الرخاء والشدة وسيأتى ذكر بعض كلماتهم فى شأنه العالى وبسط نذر جزئى من عباراتهم الحاكية عن بعض مابلغ من المراتب العوالى بالادلة الصريحة والنقول الصحيحة والسبك المعقول والسلك المنقول والشان الداخل تحت حوزة الامكان والبرهان

الذى قام من العقل والنقل عليه أوضح برهان وكفى بالتأليف صحة ان يوافق الشرع ولا يثقل على الطبع ولا يجاوز مفهومه الوسع وقد وقع أصحاب بعض الاولياء رضى الله عنهم بورطة الغلو فكذبوا على السنن مشايخهم ونقلوا عنهم الشطوحات المخالفة لسنن أهل الفتوحات وأول من فتح هذا الباب وأتى به من الخرافات والترهات بالعجب العجاب وسبق سابقيه وقاد الى الضلال الجهلة من لاحقيه الشيخ أبو الحسن على الشطنوفى المصرى فانه جمع كتابا ضخما ينقسم الى ثلاثة أجزاء فى مناقب الشيخ الجليل القطب العارف بالله عبد القادر الجيلى قدس الله سره ورضى عنه جمع كل ما سمع من معقول وغير معقول وان خالف المنقول وقد بين قبح فعاله وافترائه على الشيخ عبد القادر الجيلى الحنبلى قدس سره الشيخ العلامة زين الدين عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن رجب الحنبلى فى طبقات الحنبلية بترجمة الشيخ عبد القادر ﴿أقول﴾ قد سود هذا الرجل صحيفته بافترائه على القطب الجيلى الشطوحات الكاذبة المغايرة للشرع الثقيلة على الطبع التى ينبو عن سماعها السمع منها قوله ان الشيخ عبد القادر قال قدمى هذه على رقبة كل ولى لله فهل لو سمع هذا الشيخ عبد القادر يقول غير حاشا الله واقتصر هذا المؤلف ولد المؤلف الشيخ على بن على بن يوسف المقرى ابن جرير بن معضاد بن فضل بن جهضم اللخمى الهمدانى نزيل الحرم ومؤلف الاصل هو والمتوفى عام سبعين وستمائة وسمى كتابه بهجة الاسرار واسند هذه الكلمة العظيمة الى الشيخ حماه الله بطرق وجعل لها أسانيد عجيبة ولم يكتف بها حتى زاد عليها من الشطحات المختلفة التى لا تليق بمقام الشيخ رضى الله عنه ما لا يحصى ونقلها عن مؤلف الاصل جماعة من أصحاب سلامة الصدور المحبين للقوم كاليافعى وابن الزكى الحلبى ومن دونهم وردها على ناقلها جماعة من

صناديد العلماء والاولياء وبرؤا الشيخ قدس سره منها كابن رجب الحنبلى ابن الجوزى والعسقلانى وابن الوردى وعدها من الشطوحات وجماعة كالشيخ محيى الدين الحاتمى العربى والامام العارف شهاب الدين السهروردى والشيخ أبو بكر الهوازنى وغيرهم قدست أسرارهم وأرواحهم ﴿وقال العمد الثقاة﴾ ان المؤلف هذا كان متهما فى نفسه كذابا خواضا من ذوى الاغراض وقد ترجم ستر المقاصدة الاكابر من الاولياء كما نقل عنهم الثقاة وترجمهم القادات وأسندلهم بختام التراجم القول بشطوحات القطب الجيلى وانها كانت بأمر الله تعالى الله علوا كبيرا وافترى عليه قدس سره وعلى الاولياء رضى الله عنهم ﴿قال ابن الوردى﴾ أسند هذا الرجل للشيخ عبد القادر ببهجته أمورا لا تليق الا للربوبية ﴿وقال ابن رجب الحنبلى رحمه الله﴾ فى طبقاته ما ملخصه ان الشطنوفى كتب هذه الكلمات لغرض أقول وهذا سوء النية الذى يجازى به مضمره والعياذ بالله ﴿وذكر ابن رجب﴾ انه لا يعتمد على نقل مصنف هذا الكتاب وبهذا الرد أقواله كفاية وقد أثنى ابن رجب على الشيخ قدس الله روحه الثناء الحسن وذكر جليل قدره وعلو أمره وطهارة سره وشيأ من كشوفاته وكراماته وأطنب بمدحه وانه والله أهل لذلك فانه كان من الاقطاب العارفين والعلماء العاملين والرجال المشمرين قليل الهجعة كثير الدمعة نظيف السريرة حاذق البصيرة حسن السيرة عظيم القدر شامخ المرتبة أحد أفراد الرجال أصحاب المقامات والاحوال رحمه الله ورضى عنه وقد برأه مما نسبه اليه جهلة الغلاة الجم الغفير من أعيان العلماء والاولياء فليحفظ شرف قدره فانه عبد من عباد الله الذين أنابوا الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله ﴿وسنعود للمقصود﴾ فقد طالت الجملة والله ولى المتقين ﴿قال الحافظ تقى الدين

الواسطى ﴾ فى كتابه ترياق المحبين كان السيد أحمد الرفاعى قدس الله سره ورضى الله عنه هين المؤنة غنى النفس حسن المعاشرة دائم الاطراق كثير الحلم كاتما للسر حافظا للعهد كثير الدعاء للمسلمين هينا لينا يصل من قطعه ويعطى من منعه ويعفو عمن ظلمه ويحسن مجاورة من جاوره ويصفح عن سيآت الاخوان ويطعم الجائع ويكسى العريان ويعود المريض برا كان أو فاجرا ويشيع الجنائز ويجالس الفقراء ويواكل المساكين ويصبر على الاذى ويبذل معروفه وينصح عدوه ويبدأ من لقيه بالسلام ان منع صبر وان فتح الله عليه بشئ أثر واذا دعى مايقول للداعى الى أين ويكنس المسجد والرواق بنفسه ويظهر الفرح لفرح الناس والغم لغمهم ويحث على فعل الخير ويرشد الى مكارم الاخلاق واذا خاطب أحدا يقول له أى سيدى كبيرا كان أو صغيرا واذا عجب من شئ تبسم ويكره القهقهة ويصل ذوى رحمه ويقبل عذر المعتذر اليه وربما عذره قبل اعتذاره حزنه أكثر من فرحه تفوح من نفسه رائحة الكبد المشوى أوقال الكبد المحرقة اذا مشى فى الطريق لايلتفت يمينا ولاشمالا ولاينظر الاموضع قدمه يأخذ بأيدى العمى ويقودهم ويخفض جناحه لهم ويسألهم الدعاء ويتردد فى الليل الى أبواب المساكين ويحمل لهم الطعام ولايعرفهم نفسه ويخرج بالقربة على كتفه ليلا والناس نيام فيملأها ويحملها الى بيوت الارامل والمساكين ومن ليس له جلد ويقصد المرضى والمجذومين والزمنى فيتعاهدهم ويغسل ثيابهم ويحمل اليهم الطعام وياكل معهم ويسألهم الدعاء له وللناس وكان لليتيم كالاب الشفيق وللارملة كالزوج الاليف اذا أراد ان يتكلم بكلمة اعتبرها قبل ان يخرجها من فيه فان رأى فيها الصلاح تكلم

بها

بها والاردها وكان يشق عليه تضييع نفس من الانفاس فى غير طاعة الله عز وجل ولايفرط فى شئ من وقته ويقول من اشتغل بمالايعنيه مافاته يعنيه وكان ينشد

يا أيها المعدود أنفاسه * يوشك يوما ان يتم العدد

﴿أقول﴾ وأطال الحافظ تقى الدين برد الله مضجعه بذكر السيد الكبير الرفاعى رضى الله عنه وشرح من شأنه وحاله ماتلتذ به النفوس وتطيب به القلوب ﴿وقال شيخنا الامام سلطان المحدثين ولى الله الشيخ عز الدين أحمد الفاروثى قدس سره﴾ فى نفحته بعد كلام حسن وقد طاب لى ان أذكر شيأ قليلا من علو مرتبة ولاية السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وما من الله به عليه من سمو المنزلة وعظيم الرفعة التى قدمته على أولياء الله الكبير العميد منهم والاحرار منه ما نقله الولى الشامخ الاركان الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ يعقوب ابن كراز عليهم الرضوان راويا عن أبيه الولى المحبوب الشيخ يعقوب انه قال حدثنى سيدى الشيخ بدر ابن بنت شيخنا القطب الصمدانى الشيخ منصور البطائحى الربانى قال كان سيدى الشيخ منصور فى بعض الايام جالسا يحدث الناس فلما قضى المجلس وانصرف الناس وبقى سيدى وأنا ولم يكن معنا ثالث فخطر لى فى سرى خاطر فقلت أشتهى أتعرى وألصق جسمى لجسم سيدى حتى لاتمسنى النار قال فلم يتم خاطرى حتى نادانى أى بدر تعرى وتعال قال ففرحت لذلك وانشرح صدرى لبلوغ ماضمرت له ثم انى خلعت ثيابى وجئت اليه فلما قربت منه وأردت ان أحضنه صرخ صرخة عظيمة ولطمنى فأرمانى على وجهى ووقع هو على الارض وبقيت أنا ملقيا زمانا فلما أفقت رأيت سيدى الشيخ منصور ملقيا على الارض وهو يخور كما تخور الدابة فبقى كذلك ماشاء الله تعالى وسمعته يقول فى غشوته نعم نعم ويكررها مرارا

فلما أفاق نادانى أى بدر تعال فجئت اليه وأنا أبكى فقال لى ما يبكيك أى بدر فقلت له كيف لا أبكى وقد جئت اليك فلطمتنى ورميتنى فقال ياولدى لما قلت لك تعرى غارت الربوبية وخرج لك سهم القدرة فدفعتك عنه وأخذته عنك بنفسى ثم انى حضنته وقلت له أى سيدى انى سمعتك تقول فى عشيتك نعم نعم فقال لى نعم ياولدى أسمعتنى قلت نعم فقال لى أما تعرف السيد أحمد ابن أختى الذى يجىء اليناقى كل سنة وجعل يصفه لى فقلت له بلى فقال بينما أنا فى الموضع الذى وصلت اليه واذا به قد جازنى وصعد الى مكان لا أعرفه ولا أدرى عليه ولا وصلته ولا أعلم الى أين وصل فلما رأيته أخذتنى الغيرة منه فأخذنى النداء أى منصور تأدب هذا السيد أحمد حبيبنا نطهره على غوامض غيوبنا أى منصور هذا السيد أحمد نائب الدولة المحمدية وعروس المملكة المصطفوية وشيخ جميع الامة الاحمدية وشيخك فقل نعم قلت نعم نعم فقال نحن نتصرف بملكنا كما نشاء فقلت نعم نعم ثم انى حملت الغاشية بين يديه وأخذت العهد على يديه فانا شيخه بالخرقة وهو شيخى بالخلق والخلقة ﴿وبالسند الصحيح الى شيخنا الشيخ منصور البطائحى الربانى رضى الله عنه﴾ انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له يامنصور ابشرك ان الله تعالى يعطى الى أختك بعد أربعين يوما ولدا يكون اسمه أحمد الرفاعى مثل ما أنا رأس الانبياء كذلك هو رأس الاولياء وحين يكبر نخذه الى الشيخ على القارى الواسطى واعطه له كى يربيه لان ذلك الرجل عزيز عند الله ولا تغفل عنه قال فقلت له الامر أمركم يارسول الله عليك الصلاة والسلام وكان الامر كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بشر به قبل ولادته بسنين أكابر الاولياء وانتظر ظهوره أماجد الاصفياء وأمروا اخوانهم اذا رأوه وصاروا فى زمانه ان يعرفوا حق حرمته وعظيم منزلته وقالوا انه

صاحب

صاحب الوقت والزمان والدولة له ولذريته الى يوم القيامة وقالوا انه متى ظهر يغلق أبواب الصالحين ويصير الوقت له ولاهله وتحكمه وتصرفه يصل الى مرتبة عظيمة يضرب داغه على جبهات الذرارى فى أصلاب الآباء ويسلك طريقا لم يسلكها أحد قبله ولا بعده وهى طريق الذل والانكسار والمسكنة والافتقار والخضوع والحيرة ولم يكن فى الطرق الى الله أعظم وأصعب منها ﴿وممن بشر به﴾ بالاسانيد الصحيحة الثابتة الشيخ الكبير تاج العارفين أبو الوفا والشيخ أحمد كنز العارفين الزاهد والشيخ نصر الهمامانى والشيخ أحمد بن خميس والشيخ أبو بكر النجارى الانصارى والشيخ منصور الربانى البطائحى وغيرهم رضى الله عنهم والذين عددتهم لك من عرفتهم غصت بفضائلهم الاوراق وانتشر صيتهم فى الآفاق وقال جم من أهل الولاية بعلو مرتبته عن الغوثية والسلطنة وان له عند الله منزلة لا يعرفها أحد من رجال عصره وانه كان فى حضرة الحبيب ﴿وقال القطب الربانى الشيخ عبد القادر الجيلانى﴾ والشيخ اليعقوبى وغيرهما من رجال وقته فى شأنه انه رجل لا يعرف ولا يحد ولا يصل الى مرتبته أحد ﴿وأما أخلاقه﴾ فقد وافقتها اعراقه طاب أصلا وخلقا وحالا وخلقا كان خلقه السنة المحمدية ومشربه الحالة النبوية لم يعهد ولم يسمع فى طبقات القوم من بعد الصحابة وأئمة الآل رضى الله عنهم عن أحد من الرجال انه بلغ ما بلغه قدست أسراره من الصفا والزهد والصدق والتواضع والانكسار والحيرة والافتقار أتى بكل أخلاق أهل عصره وعباداتهم ولم يأت كلهم بكل أخلاقه وعباداته وجاء بكل كراماتهم ولم يأت كلهم بكل أخلاقه وعباداته وجاء بكل كراماتهم ومناقبهم ولم يجىء كلهم بكل كراماته ومناقبه فالحمد لله الذى من علينا باتباعه وجعلنا من أتباعه انتهى ﴿وقال شيخنا الفاضل تقى الدين

علي بن باسويه الواسطى ﴾ فى كتابه الذى سبق ذكره كان السيد أحمد
الرفاعى رضى الله عنه امام الشيوخ وسلطان الوقت وسيد أهل الله
فى عصره وقد طالعنا طبقات القوم وما ٣ثر أئمة الرجال فلم نر فى طبقات
الصحابة أوسع صدرا وأشرف خلقا وأكمل تمكينا من سيدنا أبى بكر
الصديق رضى الله عنه ولم نر فى طبقات الائمة المجتهدين أشرف خلقا
وأوسع صدرا وأكثر تحملا من سيدنا الامام محمد بن ادريس الشافعى
رحمه الله ونور مرقده ولم نر من طبقة الاولياء العارفين من هو أزكى نفسا
وأكرم خلقا وأكثر اتباعا للنبى صلى الله عليه وسلم فى الاقوال والافعال
وأتم تمكنا من سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى قدس الله أسراره
ونور بنور الزيادة مزاره ﴿ أقول ﴾ التصوف كله خلق وقد قال القوم
كلهم من زاد عليك بالخلق زاد عليك فى التصوف ﴿ وقد ذكر الامام
ابراهيم بن محمد الكازرونى الصديقى قدس سره ﴾ فى كتابه السالف
الذكر ان السيد أحمد رضى الله عنه دخل ليلة حظيرة البقر بعد ان نام
الناس فوجد لصا هنالك فلما رآه اللص فزع منه فدنى منه وقال أى
مبارك لا بأس عليك ما عندك الا الخير اى ولدى أظنك ضعيفا وبفقر
الفقراء عجاف تعال خلفى حتى أدلك على ما ينفعك ثم انه أتى به الى مطية
هى ملكه قد رباها السيد ابراهيم الاعزب فقال أى ولدى حل هذه
المطية وخذها قبل أن يشعر بك الفقراء فحلها وأخذها وهو خائف يظن
انه يهزأ به ثم خرج بها يقودها والسيد أحمد رضى الله عنه يسوقها خلفه
حتى عبر من أم عبيدة فى المعبر الى جهة قريته فوقف السيد أحمد رضى
الله عنه ثم أراه الطريق وقال له أى ولدى خذ هذا الدرب فثم تجىء
القوافل فبعها واستعن بثمنها على وقتك ثم ودعه ورجع فلما أصبح دخل
عليه سبطه السيد ابراهيم الاعزب رضى الله عنهما وهو يبكى وكان يومئذ

صغير السن فسأله عن سبب بكائه فقال أى سيدى ان المطية قد سرقت
فقال أى ولدى راحت فى سبيل الله لا يضيق صدرك ربنا يخلف علينا
وعليك خيرا منها أى ولدى الذى أخذها ما بقى يردها والذى أبصره ما يقر
عليه وأنا ان شاء الله أشترى لك أحسن منها وربما يثيبك عنها ولم يزل
يلاطفه حتى سكنه وأزال ما عنده وأما الذى أخذ المطية فانه وصل بها
قريته وباعها وأصلح حاله بثمنها ثم تفكر بحلم السيد أحمد وعظيم خلقه
ورجع الى أم عبيدة وتاب واخلص وصار من أكابر الصالحين نفعنا الله
بهم ﴿ وقال الامام الهمام قاسم بن محمد بن الحجاج بن على بن أبى بكر بن أبى
الفضل الفقيه الشافعى الواسطى ﴾ فى كتابه الذى تقدم ذكره كان
السيد أحمد رضى الله عنه كاتما للسر بائحا بالذكر صحيح العقد حافظا
للعهد جليس الحسرات خاليا عن الشهوات صبره بغير جزع وورعه
بغير هلع عيشه قناعة وجوعه طاعة ان منع صبر وان فتح الله بشىء
آثر لا يعرف الراحة ولا يواصل الاستراحة كثير الصيام والقيام
قليل الكرى والمنام ﴿ وقال أيضا ﴾ كان السيد أحمد رضى الله عنه كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم الذين اذا رأيتموهم ذكرتم الله تعالى
واذا رأوكم ذكروكم الله كان اذا رآه الغافل تذكر واذا رآه الشارد تفكر
كان مقتفيا آثار النبى صلى الله عليه وسلم وآثار أصحابه رضوان الله
تعالى عليهم لا يخرج عما كانوا عليه مما ورد به الكتاب والسنة وكان
قصده احياء سنتهم واقامة طريقتهم وايضاح منهجهم ﴿ وقال الحافظ
الامام جلال الدين عبد الرحمن ﴾ بن عبد المحسن فى كتابه مناقب السيد
أبى العباس الرفاعى كان السيد أحمد رضى الله عنه ينفع الناس بيده
ولسانه وماله ومقاله وفعاله وحاله واحتماله وكرم خلاله كان شجرة
المظل ومأوى المستظل جاء على رأس الفترة فكشف غياهب ظلام

الوقت بنور معرفته وقمع سلطان البدع بسيف ولايته وطرد جيوش البغى بعزة سلطان عزيمته وبلغ بذله ومسكنته وفقره وفاقته وخضوعه وخشيته وخشوعه ورأفته مالم ينله غيره بالاجتهاد ولا وصل اليه أحد من العباد جلى غمة العمى بتواضعه وأخمد نيران البغى والعناد بتخضعه وأوضح معالم محجة الحقيقة للمريدين وبنى بنيان الخير لارباب اليقين وتردّى برداء الخوف حزنه أكثر من فرحه كاد اذا تنفس ان تحرق أنفاسه جلاسه اتبع الحق ولزم الصدق وخرج عن الخلق ولم يرد الا الله وحده فى سائر أحواله وأقواله وأفعاله قرت عينه بالله وارتكن بكليته الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرغب فيما سوى الله فأقر الله به أعين الناظرين ولم يخيب فيه أمل الآملين طرح نفسه فى مقام العبودية وعلق قلبه بعلاء الربوبية وكان مخلوقا من الرحمة مؤيدا بالثبات والعصمة تواضع للناس من غير حاجة الى أحد منهم وكظم غيظه من غير ضجر وكان بكاؤه بأدب وضحكه بأدب وأكله بأدب وشربه بأدب ونومه بأدب ويقظته بأدب وحاله وفعله كله بأدب وكان يقول التصوّف سلم الولاية والولاية خلق فمن زاد عليك بالخلق زاد عليك بالولاية قال تعالى فى شأن نبيه المصطفى سيد خلقه صلى الله عليه وسلم ﴿وانك لعلى خلق عظيم﴾ فعلى قدر الترقى فى تحصيل الخلق المحمدى الترقى فى مراتب الوصلة الى البساط الالهى انتهى هذا نذر قليل بل أقل من القليل نقلناه عن هؤلاء الاعيان فى شأن خلق هذا الغوث الجليل الرفيع الشان وسنذكر شيأ قليلا من كراماته الباهرة ومناقبه الظاهرة ومآثره المستفيضة المتواترة وبعض كلمات منّ بها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقاها عنه عليه أفضل الصلاة والسلام جماعة من خلص الاولياء فى عالم المنان

﴿منها ما رواه﴾ الشيخ الجليل القدر الكبير المزايا عبد الكريم بن محمد الرافعى فى مختصره سواد العينين قال قدس سره حدثنى الشيخ الصالح محمد ابن الحسن البزار عن الشيخ الورع أبى محمد القوصى قال مر السيد أحمد الرفاعى بوكب من فقرائه فى أرض البطائح فانكرت حاله فى سرى فنمت ليلتى واذا بالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يثنى على السيد أحمد الرفاعى ويقول ولدى السيد أحمد الرفاعى علم الحقيقة يربى بحاله أكثر مما يربى بمقاله من أحبه فقد أحبنى ومن آذاه فقد آذانى فقمت مرعوبا وأتيته فلما رآنى تبسم وقال الرجل الكامل يربى بحاله أكثر مما يربى بمقاله انتهى ﴿وذكر العارف الشيخ ابراهيم الكازرونى الصديقى﴾ فى كتابه الشجرة ان بعض رجال الوقت رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى حضرة والرجال بين يديه وقوفا وهو عليه الصلاة والسلام يقول السيد أحمد ابن السيد أبى الحسن الرفاعى شيخ هذه الامّة وسيد العارفين بالله اليوم اللهم انى أحبه فأحبه ﴿وذكر الحافظ تقى الدين عبد الرحمن أبو الفرج الواسطى﴾ فى كتابه ترياق المحبين ان بعضهم رأى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يثنى على السيد أحمد الرفاعى ويقول ولدى السيد أحمد الرفاعى عروس المملكة سيرته فناء الفناء فى الله تعالى انتهى وقد سبق من هذا القبيل ما يشفى به الغليل ﴿وأما كراماته رضى الله عنه﴾ فأعظمها مد يد النبى صلى الله عليه وسلم جهارا على رؤس الاشهاد وكلامه معه والناس ينظرون ويسمعون وقد تقدم ذكر هذه القصة المباركة ﴿ومن كراماته العلية﴾ ما رواه الجم الغفير من السلف الصالح ونقله الثقاة الاثبات فى كتب كثيرة وهو ان السيد أحمد رضوان الله عليه كان على شاطئ نهر أم عبيدة مع جم غفير من أصحابه فقال نشتهى اليوم أن نأكل سمكا فما تم كلامه حتى خرج الى شاطئ النهر من الاسماك

مالم ير مثله قبل ذلك اليوم فاخذه الفقراء وشووه وأكلوا حتى شبعوا وبقى من هذه السمكة رأسها ومن هذه بعضها فقال بعض أصحابه أى سيدى ما علامة الرجل المتمكن قال علامته ان يقول لهذه الاسماك التى فى الطواجن قومى واسعى باذن الله ثم التفت الى الطواجن وأشار الى بقية الاسماك وقال أيتها العظام عودى كما كنت باذن الله تعالى فوثبت الاسماك صحيحة حية كما كانت وذهبت فى الماء من حيث أتت قال الامام عبد الكريم الرافعى حين ذكر هذه المنقبة ولا يخفى ما فى هذه الكرامة من المشابهة الجليلة بمعجزة عيسى عليه السلام والقاعدة المقررة عند العلماء ما جاز ان يكون كرامة لنبى جاز ان يكون كرامة لولى كما هو معلوم انتهى ﴿قال شيخنا الامام عبد الكريم الرافعى القزوينى﴾ وشيخنا الامام الجليل سلطان المحدثين الشيخ عز الدين أحمد بن ابراهيم بن عمر الفاروثى الكازرونى وشيخنا الحافظ تقى الدين الواسطى وجماعة يعول فى النقول الدينية عليهم ويرجع فى الاصول الشرعية اليهم بلغت كرامات السيد أحمد الرفاعى وولايته وصحة طريقه وفردانيته فى وقته مبلغ القطع وثبتت بالتواتر التى نقلها السلف للخلف وهى مستفيضة لا يمترى فيها غير الممقوتين ولم يبلغ ولى من الاولياء هذا المبلغ والله أعلم قلت وأنا أقول بذلك كذلك وأقول فوق ذلك

على ضوء النهار لنا دليل * وفوق دليلنا ضوء النهار

﴿ولد سيدنا﴾ السيد أحمد رضى الله عنه عام اثنى عشرة وخمسمائة على الصحيح وأما قول بعض المؤرخين انه ولد عام خمسمائة فليس بحجة لعدم تدقيقهم هكذا قضايا واشتغالهم بالايسمن ولا يغنى من جوع على الغالب ﴿وتوفى رضى الله عنه﴾ يوم الخميس الثانى والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ببلدة أم عبيدة ودفن فى قبة

جده لامه الشيخ يحيى الكبير النجارى الانصارى رضى الله عنه وله من العمر ستة وستون سنة وأشهر وكان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثاه العلماء والشيوخ والزهاد الكبار بمراث كثيرة جمعها بعض محبيه بمجلد حسن منها المرثية التى أنشدها ريحانة الفضلاء وخلاصة البلغاء عين شعراء وقته المصقع اللسن الخطيب الشهم الجليل نجم الدين أبو الغنائم محمد بن على الهذلى الواسطى المعروف بابن المنجم رحمه الله تعالى وهى

تنصل طود العصر من رونق الشكل * ودك ضحى طود المكارم والفضل
وكورت الشمس المنيرة فى الثرى * وحلت عرى العرفان والعقد والحل
وقد خسف البدر الذى عند برجه * مواقع زهر الافق كالهام والرجل
وأظلمت الدنيا وحل باهلها * مصاب طوى بحر التلهف فى الكل
قضى نحبه الفرد الرفاعى أحمد * سراج بلاد الله فى الوعر والسهل
سليل رسول الله ابن ابن عمه * أبو العلمين الطيب القول والفعل
امام الهدى شيخ الطرائق قطبها * سحاب الندى بحر العوارف والبذل
نقيبة فرع أكرم الخلق أصله * فأكرم بفرع ناب فينا عن الاصل
وجدد أمر الدين أعلى دعامة الشريعة أحيا بالتقى رمة النقل
وأوضح أسرار السلوك وقد محى الشكوك بعرفان ثوى سدرة العقل
على فطرة حيا فأحيا كما الحيا * قلوبا عفت بالانكسار وبالذل
هوت قبة الاحسان يوم وفاته * وكبكبة العليا ممزقة الشمل
ومقلة دين الله حزنا بكت دما * لمصام علم قد سلسلة الجهل
وأم العلا الثكلى تحاول مثله * وقد عقمت أم الزمان عن المثل
يد كان للرحمن قبضة عهدها * متى انبسطت فالوابل انهل بالطل
وجود وأخلاق عظام وحكمة * ودين بحبل الله متصل الحبل

وصدق وصبر خالص وتواضع * وزهد ذوي الاغراض عن موطئ النعل
وسير على اثر الرسول وسيرة * تنال بها القربى من الحكم العدل
وعزم حسيني الوجا وعزيمة * يزلزل رضوى وهي ثابتة الشكل
وعقل له رأي يدير رحا الورى * وصدر غدا أنقى ضميرا من الطفل
وبأس لديه الاسد صرعى وهمة * بها قام زرع الخير للخصم والخل
وفتح بلا شطح ووجد بلا هوى * وفعل بلا قول ووصل بلا فصل
ووجه به نسقى الغمام ونية * لقد عدلت الا عن الحق والعدل
وذكر بألواح المعالي مخلد * ووعظ على الالباب أمضى من النصل
وأنوار برهان وعز خوارق * بها وافق المداح ذو الحقد والغل
وسارت بها الركبان شرقا ومغربا * فعطرت الاكوان بالنقل والنقل
مضى ومضى الاخلاص والصدق والصفا * وخصب ربيع المجد بدل بالمحل
ومات فماتت سيرة السلف الاولى * وظلت عيون البعد تبكي على القبل
فقدنا عليا والحسين وجعفرا * ولا بدع طور الليث يعرف بالشبل
وكنا نرى من آل يس سيدا * يذكرنا الماضين من خاص الاهل
تسيل المعالي من جداول كفه * فتفرغ طبع الجود في قالب البخل
عطاء بلا منّ وود بلا جفا * ووعد بلا خلف وجدّ بلا هزل
ملاذ سلاطين الشيوخ وشيخهم * وشمس هدى يمحو سناها غشا الظل
فداء له الارواح لو أمكن الفدا * ومن في الدنا جزء أجل من الكل
سقى الله قبرا ضم هيكله الذي انـ * ـطوى على سنة في صورة البطل الفحل
وحيا محياه الكريم برحمة * الى قلبه أسرار كشف الغطا تدلي
وأوصله بالمصطفى الطهر جدّه * ليبلغ ما يرجوه من ذلك الوصل

﴿اللهم﴾ صل على سيدنا وسيد سادات عوالم مخلوقاتك عبدك ونبيك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه وأشياعه وارض اللهم عن عبدك

ووليك وناصر سنة نبيك مولانا وشيخنا السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني وعن أولاده وأسباطه وذريته ومحبيه وشيعته * وعن أوليائك ومحبيهم وتابعيهم وعنا وعن المسلمين واغفر لنا برحمتك يا أرحم الراحمين ﴿فائدة﴾ مختصر ما قاله الامام الوتري في مناقب الصالحين ان مؤلف هذا الكتاب أعني صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار هو شيخ الاسلام البحر الطام حجة الله على أوليائه الكرام بركة الانام أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي الشريف الكبير ابن السيد عبد الله الملقب نجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم الواسطي ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن القطب الغوث الجواد عز الدين أحمد أبي علي الصياد دفين متكين ابن السيد ممهد الدولة والدين عبد الرحيم ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد حازم ابن السيد أحمد ابن السيد علي ابن السيد حسن رفاعة المكي نزيل المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثاني ابن الامام ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط الشهيد ابن الامام علي أمير المؤمنين كرم الله وجهه ورضي الله عنه رزقه من زوجته الطاهرة النقية أم الآل سيدة النساء سيدتنا فاطمة الزهرا بنت أجل المخلوقين سيدنا وسيد العالمين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه واعقابهم أجمعين الى يوم الدين ﴿ولد السيد سراج الدين رضي الله عنه﴾ سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة

بواسط العراق واشتهر دون اخوته بالمخزومى بسبب أمه الاصيلة سعدية بنت الامير عبد الرحمن المخزومى الخالدى صاحب نجد تخرج بصحبته جماعة من الاعيان وكان شيخ الاسلام فى زمنه علما وعملا وتحقيقا وتمكا ورياسة خدمه العلماء وأخذ عنه الصلحاء وأجرى الله على يديه خوارق العادات وكان قرعرفان لا يتوارى وبحر علم لا يجارى وله كتب نافعة ومآثر ساطعة ﴿ومن مؤلفاته﴾ البيان فى تفسير القرآن وسلاح المؤمن فى الحديث والنسخة الكبرى فيما خاض به أهل علم الحرف وجلاء القلب الحزين فى التصوّف وله من المنظومات العالية فى النبى صلى الله عليه وسلم وفى آله الكرام وفى مدح جدّه الامام تاج الاولياء الكرام أبى العلمين السيد أحمد الرفاعى وفى بيان أحوال السلوك وطريق القوم مالا يعدولا يحصى وله من الاحزاب والاوراد والرسائل المفيدة مالا يستقصى ﴿ولو أردنا بسط كراماته ومناقبه ومآثره لضاق الوقت﴾ صار صدر الائمة بمصر والشام وسكن آخر عمره بغداد حتى مات بها رضى الله عنه سنة خمس وثمانين وثمانمائة وله من العمر اثنان وتسعون سنة وقد أجمع العارفون من أهل عصره على غوثيته وتفرده فى مقام عرفانه وقطبيته نفعنا الله به وبعباد الله الصالحين أجمعين وحشرنا معهم تحت لواء النبى الامين

والحمد لله رب العالمين

نحمدك يا من جعلت الاولياء فى هذه الامّة رحمة ونصلى ونسلم على نبيك المبعوث هاديا للامّة وعلى آله وأصحابه المتمسكين بحبله المتين ومن اتبع آثارهم الى يوم الدين ﴿أمّا بعد﴾ فقد تم طبع كتاب صحاح الاخبار فى نسب السادة الفاطمية الاخيار تأليف قدوة الاسلام

وبركة الانام الساعى فى عمله أحسن المساعى أبى المعالى محمد سراج الدين الرفاعى طيب الله ثراه وجعل الفردوس مثواه وأسبغ على ملتزم الطبع افضاله ونضر أيامه ووفق أفعاله ولا زال مشكور الايادى منشور الذكر الحسن بكل نادى وأبقى على مدى الايام مهجته وكان ذلك الطبع الجميل المواقع المطرب للرائى والسامع بالمطبعة ذات التحرير المجاورة للقطب الدردير ادارة رب المهارة والوفا حضرة محمد أفندى مصطفى وتم طبعه فى أوائل شهر صفر الخير سنة ١٣٠٦ من هجرة من زال عنا كل هم وضير صلى الله وسلم عليه وعلى آله وكل من نسب اليه

آمين

المطبعة البهية المصرية
١٣٠٤ خيرت